



040  
Lp  
Simon Cassidy, el Randa  
el ghenna  
893.7N917 V5

Columbia University  
in the City of New York  
Library



BOUGHT FROM

Alexander I. Cotheal Fund  
for the  
Increase of the Library  
1896

كتاب  
الروضة الغناء  
في  
دمشق الفيحاء

تأليف نعيم أفندي قساطلي

مطبعة مطهر معارف ولاية سوريا الحليّة

طبع في بيروت سنة ١٨٧٩

## فاتحة الكتاب

حيثما أين جعل الأرض للإنسان سكناً . ولولا أن يعرفها منازل ومدننا .  
فأصبحت منائف على سطحها كالتجسيم الزهر في القبة الزرقاء . والأزمار النضرة في  
الروضة الغناء . حيثما تصوع لريحه تعطر الأكناف . وحملته نسيمات النسيم إلى  
العقول فصاح لسان حال لكل سجان سجان

أما بعد فيقول العبد الفقير لنعان بن عبد بن يوسف النيسابوري الذي في  
أنه لما كانت دمشق أقدم مدينة لم يخلص قدرها إلى الآن ولم يخط عمرانها مع  
ما أتت بها من تقلبات الزمان ما دل على عناية صديرة أوجت لها الفضل على  
غيرها من المدن التي علاقت الوطية أن الخس عن أخبارها وكلما كنت  
استقري ما قيل في حلتها في ضعف الأخبار والتاريخ كنت استغرب ما يقال فيها  
أذ كانت بعضه أجازاً محلاً وبعضه في بعضها طائفاً مما لا تزدني ذلك رسالة  
للإستقصاء وجمالي على أن اتبع ما قيل فيها وما يقال بشدق يستلزمه حسن  
الدلول وما كان كبيرون يسمون أن ينقلوا على مخلص أخبارها وآثارها وشبهاتها  
وليس لهم مورد لذلك مروي القليل فنجست كل المصاعب لتخلص ما جاء في  
حلتها في كتابه يدفع لي عند ذوي العرفان فتم بحولهم العالي في المراد وجاء بالبحار  
بقتضيه المقام وقد سميت بالروضة الغناء في دمشق النجاء وما أنا في ما أوردته  
فهي معتد كالي ولا متعصر من إخلالي على أي بحسرة أقول أنه حوى ذلك أقوال  
الرواة العدول دون عدول بحريه ينعصب دني أومل غرضي وقد جعلته  
خدمة لوطني العزيز متمسكاً من ذوي الاستناد المتوكلين النصور  
والنصير . متوسلاً إليه العالي أن ينفع به فارتبه فانه أكرم

مؤول وخير مأول وهو حسي

والله أتيب

## المقدمة

سنة جغرافية الشام

الشام . بلاد واقعة بين ٣٠° ٤٤' و ٣٧° ٣٠' من الطول الشرقي و ٣١° ٤٠' و ٣٤° ٤٠' من العرض الشمالي وقد سماها الأقدمون - سوريا وقسموها الى قسمين الاول - سوريا والاثاني فلسطين واما الرومانيون فسموا القسمين معاً - سوريا ولما استولى العرب المسلمون على هذه البلاد في نحو سنة مئة واربع و ثلاثين مسيحية المرافقة سنة ١٤ هجرية سموها شاماً وذكر علماء وجمع اسباباً كثيرة لتسميتها بذلك تورد بعضها : قال الحافظ السبكي في كتابه المعريف والاعلام : الشار بالسريانية القلوب سميت بذلك لطايفها وخصبها وقيل سميت بشام بن نوح واسمه بالسريانية والعبرانية شام وقيل سميت شاماً لانها عن شمال المكعبة كما سميت اليمن بئنا لانها عن يمينها وقال صاحب القاموس سميت بذلك لان قوماً من بني كعبان تسموا مواليها اي ثار - روا وقيل لان ارضها شامات بضم وجر وود الى غير ذلك من الآراء والشام مؤنثة وقد تذكر وفيها لغات النعام والشام والشام وقد قسم بعضهم الشام الى خمس شامات : الاولى غنى والرملة وعسقلان وبيت المقدس . الثانية الاردن وطبرية والغور والبرموك ويسان ومدنتها الكبرى طبرية . الثالثة القوصة ودمشق وسواحلها ومدنتها الكبرى دمشق . الرابعة حمص وحماة وكفرطاب وقنسرين وحلب . الخامسة انطاكية والعواصم ومصبغة وطرسوس (١)

(١) لما استولى عليها الغزاليون قسموها الى اربعة اقسام دعوها ايلات الاولى ايلة حلب والثانية ايلة دمشق والثالثة ايلة صيدا والرابعة ايلة القدس الشريف وظلت هكذا الى حين تشكلت ولايات الممالك العثمانية في أيام السلطان عبد العزيز فاضيف الى هذه ايلات بعض المدن ومن ثم قسمت بلاد سوريا الى ولايتين الاولى ولاية حلب والثانية سورية ومركزها دمشق وكل ولاية قسمت الى متصرفيات والمتصرفية الى قيادات ومديريات وفي سنة ١٨٧٣ السلخ القسم الجنوبي عن سوريا وهو متصرفية القدس الشريف وصار تعلقه بالباب العالي راساً لكثرة مشاكله واتساع الولاية



ويحدُّ هذه البلاد شمالاً آسيا الصغرى وشرقاً العراق والبادية وجنوباً بحر  
 من بلاد العرب ويقال له نهج اسرائيل وغرباً بحر الروم وهي ذات جبال  
 شامخة مرتفعة اعلاها قم الميزاب فوق طرابلس ارتفاعه ١١ ألف قدم وجبل  
 الشيخ وأعلى قمه يبلغ ارتفاعها ١٠ آلاف قدم وادوية منخفضة جداً لا يتصاد  
 بوجودها نظير سبخ العالم اعينها وادي الشريعة الذي يبلغ انخفاضه عند بحيرة  
 لوط ١٢٢٠ قدم عن سطح البحر وسهول شامخة جيدة التربة وبحيرات كثيرة  
 عذبة الواحدة منها ماؤها مر ولا شبيه له على سطح الكرة وهي بحيرة لوط . واما  
 عذبة وانجار لا تخص من انواع كثيرة بعضها متمر وبعضها عقيم وحيوانات داجنة  
 وبرية كثيرة الانواع ومعادن متنوعة منتشرة في انحاء البلاد واكثرها لم يزل  
 بكرأ . ومماؤها بالاجمال جيدة حسن يتوي الايدان وخصوصاً في الجبال اما تجارتها  
 فممتدة الى جميع انحاء العالم العثمانية وصادراتها من الحرير والحبوب بالوانها  
 ومن الاثمار والعنصر وبعض العقاقير والصابون والصدف والانسجة الدمشقية  
 والمحلية والمحسية وغير ذلك ووارداتها المصنوعات الافريقية واليهارات  
 والفتيك والجلود وما اشبه ولا يمكن احطول باع في مصنوعات كثيرة

اما سكانها فاقرباء البنية بعض الالوان مؤلفون من انواع عديدة يندسون  
 باديان مختلفة وبعض اديانهم لا وجود له في غيرها كالديانة الدرزية والصورية  
 والاسعابية ولورنا وصف هذه البلاد بالتفصيل لتختص بمجندات ولكن اذا كان  
 كلامنا عليها ليس الا لتبين اهمية البلاد التي منها دمشق لزمننا ان نقول  
 باختصار ان سوريا من اقدم بلاد العالم وفيها قامت اكثر المذاهب الدينية  
 واهمها اليهودية والمسيحية اللذان امتدتا في كل العالم . وكانت هذه البلاد في  
 الازمان الغابرة ذات شهرة عظيمة وعمران فائق وعملها اهم ومالك عذبة  
 فكانت اولاً وطناً للكنعانيين وغيرهم من نسل حام وسكن نسل سام في نواحيها  
 ثم اتاها بنو اسرائيل وطردها الكنعانيين من اراضي فلسطين وتسلط عليها ملوك  
 اشور ثم ملوك بابل ثم ملوك مادي وفارس ثم ملوك مصر اليونانيون ثم استقلت

برهة من الزمان ثم اُضيفت الى مملكة مكدونية ثم الى المملكة الرومانية ثم استغفيا  
 العرب في اثناء سنة ٦٤٢ م ثم غلبها الفتر ثم فتح الصليبيون جزءا كبيرا منها ثم  
 استرجعها منهم ملوك مصر المماليك ثم فقها السلطان سليم العثماني وفي سنة ١٨٢٢  
 فتحها محمد علي باشا والي مصر تحت قيادة وليد ابراهيم باشا ثم استرجعها الانكليز  
 بالاتحاد مع بعض دول اوربا العظيمة سنة ١٨٤٠ وسلموها للسلطان عبد المجيد  
 العثماني ولم تنزل تحت تلك العثمانيين الى يومنا هذا . ومنذ الاجيال المتوسطة  
 حيث بها الخراب فطعت اسبابها باكثرها والجودة موقعها الطبيعي حفظت اسمها  
 ولم تنزل تذكر كبلاد ذات اهمية عظيمة

## فصل

في موقع دمشق والقائما وعدد سكانها

دمشق . هي اكبر مدن سوريا وفلسطين وموقعها في اواسط سوريا حيث  
 الطول الشرقي ٣٠° ٢٦' والعرض الشمالي ٣٥° ٢٠' وهي الى الشرق بالحرف  
 الى الجنوب من مدينة بيروت تبعد عنها ١١٢ كيلومترا عبارة عن ١٦٨ الف  
 ذراع وتبعد عن جنوبي حمص لربع مراحل وتبعد عن سطح البحر ٣٤٠٠ قدما  
 ومحيطها تسعة اميال ونصف

وهذه المدينة كبيرة المياه والساتين وموقعها في سهل خصيب في غوطة  
 تده من افضل جبات الدنيا والى شمالها جبل قاسيون يربطها بها ونضارة  
 فتصحب كنجة تجري من تحتها الانهار فيها كل انواع الثواكة والنبات وكل ما تشتهي  
 نفس الانسان من ما تاكل ومشروب ومشوى ونزعة وانسراح ونظرا الى ذلك  
 والى ما انطبع عليه اهلها من حسن السما والطف الطبايع حسيت جنة في الارض  
 وفيها آت باشيء كثيرة على ما سواها من البلدان وقد شهد لها بذلك اهل الذوق  
 والآداب في كل عصر وان كما قال محمد بن آس في كتابه دائع الزهور وقال  
 العلامة الدكتور فان ديك في المرأة الوضعية نافلا عن ابي الداه منتزمات

الأرض أربعة . سغد سمرقند . وشعب بؤان . ونهر الأبله وغرطة دمشق . أما  
سغد سمرقند فهو نهر تحف به الأشجار مثمرة بالفواكه والأزهار وهي مشبكية بعضها  
ببعض ممتدة مقدار اثني عشر فرسخاً . وأما شعب بؤان من نواحي نيسابور فهي  
مقدار فرسخين وفيها نهر مندقفة وأشجار مثمرة طيبة . وفيه يقول أبو الطوب المديني  
يقول شعب بؤان حصالي أعن هذا يساراً إلى الطمان  
أبوكم آدم من المعاصي وعلمكم مفارقة البساتين  
وأما نهر الأبله فهو من أعمال البصرة وهو على أربعة فراعص منها وعلى جوانب الأشجار  
الطيبة الناز . وأما غرطة دمشق فهي أفضل الجميع ومذاقها ثلثون ميلاً وعرضها  
خمسة عشر ميلاً وهي مشبكية بالأشجار كأنها بستان واحد لا تكاد الشمس تقع  
على أرض فيها ولما رما طيبة لم تكن في غيرها

وقال ابن بطوطة ودمشق هي التي تفضل جميع البلاد حسناً وتقدمها جالاً  
وكل وصف وإن طال فهو قاصر عن محاسنها . وقال أبو الحسين بن جبير رحمه  
الله وأما دمشق فهي جنة المشرق . ومطلع نوره المشرق . وحاجته بلاد الإسلام  
التي استقر بناها . وعروس المدن التي اجتمع لها . قد تحلت بأزادي الرياحين  
وتحلت في حال سدسية من البساتين . وحلت من موضع الحسن بالمكان المكين .  
وترينت في منصتها أجل ترين . وشرقت بان أوى المسبح طير السلام وأما إليها  
إلى ربوة ذات قرار ومعين . ظل ظليل . وما أسهل . تساب مذابح أبواب  
الأزاقم بكل سهل . ورياض يحيي النفوس نسيمها العليل . وقد سميت أرضها كثرة  
الماء . حتى اشتانت إلى الغلاء . فتكاد تناديك بها الصم الصلاب . أركض  
برجلك هذا مغتسل بارد وشراب . وقد احدثت البساتين بها أحناق الغالة  
بالقمر . والأكام بالثر . وامتدت بشرقيها غرطها الخضراء امتداد البصر . قال  
عرفه الدمشقي الكلبي

السلام شامة وجنة الدنيا كما      إنسان مقلتها الغضبية جلق  
من أسبالك جنة لا تنقضي      ومن الشقيق جهنم لا تحرق



وقال أبو الوحش سبع بن خلف الأسدي

سقى دمشق الله غيثاً حمداً من مسهل دبحه دهاقها  
مدينة أبس بضائق حمها في سائر الدنيا ولا آفاقها  
تود زوراء العراق أبا منها ولا تمرى إلى عراقها  
فارضها مثل الماء بقة وزعمها كالزهر في اشراقها  
نسبهم وروضها منى ما قد سرى فكك اخا المصوم من وثاقها  
قد رفع الريح في روعها وسبغت الدنيا إلى اسواقها  
لا لسام العيون ولا لثوب من روعها يوماً ولا استنساخها

وقال أبو العباس أحمد الماري صاحب فتح الطيب

دمشق لا يناس بها سواها ووقع القياس مع النصوص  
حلاها راقدة الاصار حمداً على حكم العمور او النصوص  
بساط زمره ثرت عليه من الجافوت ألوان النصوص

وقال بعضهم متضلاً دمشق

في حلس وشامنا ومصر طال اللعط  
قلعت قول مصف خير الامور الوسط

وقال شرف الدين بن محمد

دمشق يا شوق الوباء مريح وان لح واش او الخ عدول  
بلادها الحصاة در وترها عير واناس الشال شول  
نسل فيها ماؤما وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو علول  
ورود في حقا من كلام الفضلاء شي لا تكبر يدل على اوصائها وفضائها ستري  
بمضة مذكورا في محلاتها

ونائب دمشق بكاروت وجنى وانجباء والشام اما لثها يد دمشق فهو  
قدم جناد ان مؤرخي العرب عاوة تعاليل كثيرة قال في الناموس دمشق  
تخبر وقد تكسر مية قاعدة الشام شيت يانها دمشاق بن كعبان وقال

المحافظ السبطي سيف كتاب الاعلام سميت دمشق بدمشق بن عمرو بن ابراهيم  
الذي اسلم واتى مع ابراهيم الشام . وقال وهب بن منبه دمشق بناها اليعازر  
غلام ابراهيم الخليل وكان حبشياً وهب له عمرو بن كتمان وكان اسم الغلام  
دمشق بناها على اسمها الى غير ذلك من التعاليل . واما لغتها فيجرون لغة  
تعاليلات ذات وجهين اولها ان يجرون هو بن سعد بن عاد بن عوص بن  
دمشق فسميت باسمه والاخر ان يجرون اسم لباب شهر من ابواب المدينة بناء  
سليمان ولشمر بن غالب لغة عليها ولربما اشار الى هذا بعضهم بقوله

يا كرم دمشق عشق الالام الحيا زمر الراس مرصعا ومكلا

واجري مجرى ذبولك واختصص مفتى تارر بالعللا والسرلا

واما جلل<sup>(١)</sup> والنجباء فلم اقف على تعليل لها مع انها قد بين ورعا فقيمت  
دمشق بالنجباء لانسانها . واما الشام فهو اسم لكل بلاد سوريا كما روينا ان  
دمشق قاعدتها واكبر مدنها واجلها وافضلها اطلق عليها ذلك الاسم

وسكان دمشق في وقتنا الحاضر مؤلفون من عرب وانراك واكراد ومغاربة  
وفرس وارمن وسريان وافرنج ولهم مذاهب عديدة وعدددهم بالتقريب كما ترى

١٢٦٧٠٠	عرب	وعدددهم بحسب مذاهبهم من	٧٠٠٠	روم كاثوليك	
٠٠٤٢٠٠	مغاربة	١١٤٠٠٠	سنة	٠٦٤٠	ارمن كاثوليك
٠٠٤٠٠٠	انراك	٠٠٥٤٠٠	شعبة	٠٢٠٠	سريان كاثوليك
٠٠٦٠٠٠	اكراد	٠٠٢٥٠٠	دروز وغيرهم	٠٢٠٠	موارنة
٠٠٠٦٠٠	عجم او ايرانيون	٠٠٧٠٠٠	روم ارتودوكس	٠٠٥٠	لاتينيون
٠٠٠٦٠٠	ارمن	٠٠٠٦٥٠	ارمن	٠٠٦٧	بروتستانت
٠٠٠٢٥٠	افرنج وديوان	٠٠٠٤٥٠	سريان قدامه	٥٤٠٠	يهود
٠٠٠٢٠٠	سريان	٠٠٠٢٠٠	غريماستوطنون	١٢٠٥٧	المجموع
١٤٢٧٥٠	المجموع	١٢٠٠٠٠	المجموع	وعدد المجموع ١٤٢٧٥٧	

وقد زاد بعضهم هذا العدد الى مئة وستين الفا على اني لا ارى له صحة

(١) كانت دمشق في زمن الصليبيين علقب بجاني وقد ذكرها حسان بن ثابت الاتصاري  
في قصيدته التي مدح بها آل جنة الغسانيين حيث يقول  
لله در عصاة نادتهم يوما بجاني في الزمان الاول

# البناء الأول

في تاريخ دمشق

## فصل

في مسجد ابراهيم في مدينته

ثم اني تفرحت على من عثا له في مدينته من قدمه ودمه الامام  
 ابراهيم بن موسى وقد سرقه واحتملته في مدينته من قدمه ودمه  
 على رواية عن مؤرخ دمشق في مدينته في مدينته من قدمه ودمه  
 كعب بن ودهب بن مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 عود من ابراهيم بن مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 ومن ابراهيم بن مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 من المشرق من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 وكنت في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 كعب بن مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 قال في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 اليها في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 روي في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 حادثة في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 دت في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 يكون مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 مات في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته  
 مسابقة في مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته من مدينته







فخرج من القصة (أو حيزاً) أدنى في نخل وكاد لأخاهي أن يكون حواء أخاهم  
 الله بأخوة حيث استولى وهم في كزابين فمر ما تركوا عتار وبعد ذلك  
 في الشنع سي في دهم في وساءت سمود ومان حرائيل في كوي حوية في  
 ولما مات سمود حلية في حرائيل وكان حمار عبدة في كوي  
 كبرية وحارب في آذر مثله أرس في كوي حوية في كوي حوية  
 ما حنة الحيرة في دوكاردون في عتروت حارة في كوي حوية  
 دعوات وله سمود في دهم في كوي حوية في كوي حوية  
 على كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 وحصة في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 أولها سمعت عن عتروت في كوي حوية في كوي حوية  
 حصة في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 فتحاف مع فتح سمود في كوي حوية في كوي حوية  
 اسعير سمود في كوي حوية في كوي حوية  
 وسامان في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 ملك اشور في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 عتروت في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 الاموي المعروف في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 حوية في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 ذات عتروت في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 آذر الصرايب في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 دهم في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية  
 في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية في كوي حوية









كبر حاتم اعارت ٢٢٠ ١٢٠ خ

وعند ما صاروا الى ارضهم روي به عزيمة شئت نصرة في دمشق حتى  
ان يردوا وسائط امرهم على ارضهم ماوس عبرها من مراكمة وفي  
م ياراد اوس يوم حرة من مراكمة دمشق مراكمة وسول اميركل كنه لي  
كبيته على سحر وحما لعدا ودر نصرة حتى صار كل ماها مسجود على ان  
اكثر اليهود لثوا على دينهم

وفي سنة ٥٥٠ هـ من ابريس وجرى كنه من ابريس الى ارضهم حيث ان  
ع بى محمد اوصارث على ان من الرومان وعزم منها وعمل كنه عدم  
وكانت دمشق في كل ارضها عزيمة مراكمة واما صور فبى عصر  
الدوس والرومان كانت في عزيمة ارضهم على مكمل مراكمة بى صوي عظمة  
سور عدم ومع وجرى منها من شرق الى الغرب ارضهم وطوله نحو ميل  
وكن على جاريون من مراكمة على عزيمة مراكمة والآخر شع درع وقد  
طارت ارضهم الاغمة في سنة ٨٦٢ هـ وهو بمرور اسس ارضهم بى صوي في حي  
بشارى واخذها بى مكمل عزيمة لي باب روما الذي هو احد ابواب مدينة  
اشتهر به هذه الاغمة تارقي كنه واربعها بى بى على انها كنه كانت على بى  
واحد وقد قال من رار تدمر وعرف عزيمة دمشق ارضهم ان ارضهم على  
عزيمة واحدة وكان لدمشق ثمانية ابواب من حواها الاربع فكل عزيمة

دمشق في ارضها حجة حلة راضيه

اما ترسة ابوابها قد جعلت ثمانية

وم تزل آثار الصور التي مع الابواب الى يومنا هذا وقول في عيون  
سوارج وكان لدمشق على كل باب عزيمة في السنة وهم ارضهم وصورة الارض  
على حركات الكناكب وسوا لم معدا بى ارضهم الذي هو اسم الجميع ارضهم  
والماقوت الديانة لمصارث دمشق مركز ابرشية عزيمة وكان راعيا  
للمس بريس اساقفة عزيمة الثانية وبحث به اثنا عشر سنة

## فصل

في فتح أسطوخودوس أي أن قدمت الدولة الأموية

عظم شأن الرومان المسيحيين وعلا قدرهم وحلت مهاجرتهم في قلوب الشعوب  
وماروا بالضرر مادي أمرهم فانتقموا بالزعماء وحرروا العدل واتخذوا الحق  
حاكمًا في موطنهم ثم ما لبثوا أن استكرموا أعور فتمكروا وبعضوا وشدوا  
العدل ظهراً وهدوا على الناس والمكرات وسدوا عن الواحبات والناس  
عن جادة الدواب وظلموا في الرعي وقصدوا الأحكام وأصابوا عبراتها  
وجعلوا نرسب ضائع تجارة بني نادم فوسعوا للفرس أبواب الحور  
والاعتساف فتدهمت أحوال الرعي وهدمت أخلاقها وهدرت من حكمائها  
ومضاعت - فتدهت الحكماء - بمحض مدبرهم ولم يستطيعوا أن يأتوا أمام أعين الأمية  
كما سياتي

في السنة الحادية عشرة للهجرة الموافق ٦٤٢ م تابع المسلمون أبابكر  
الصادق حبيبة تمام بأعناء الخلافة وكان رغب في نعيم الإسلام واستباح نطاق  
المسوحات مداعفومة إلى ذلك فلهذا لا هم كانوا يودون الجهاد وبوزرته على  
ما سوره . في السنة الثانية من خلافة وسير الجيوش فتح بلاد الشام وعمد راية  
فيادتها لاني عبدة عامر من الكرخ ثم انحدرت إلى بلاد مصر فصار الكيوش محو  
بلاد الشام وأحدث تنفع المدن والبلد وبحري العدل والانتصاف في ما استولي  
عليه . فقام عبد العرب أن الروم حياء لا يثبتون في البرل فعلن في بلادهم  
وأسهبوا حرهم وأكادوا النور عليهم ورحلوا بفرهم بسرعة لنفخ المدن الكبيرة  
العلوية فجد خالد بن الوليد السير حتى بلغ عسرى (في في حوران وعلى حراياها  
الآن قرية صغيرة تعرف بعسرى) التي شام أي الشام القديمة (وكانت عسكر  
الروم قد حشدت بها بكثرة وتولى قيادتها رجل اسمه رومانوس فخرج هذا من  
المدن وأتى خالداً واجتمع به ثم أسلم عن يده وأتفق معه على أن يسلم المدينة  
بحيلة لكافة للرومان ولكنه في مادي الأمر يتظاهر بخاربه - ولما عاد إلى المدينة

893.7N917  
V5

VS

Aus dem Jahr 1890

$$R_{\text{max}} + \frac{1}{2} R_{\text{min}} + \frac{1}{2} R_{\text{min}}$$

71 only





أحد بطش بقوى الحمادين ويطار المثل اليهم لمجددة قومه في زموه يسه وراوا عوصاً  
 عنه رجلا من مشاهير قوادهم فكتب روما وس سور المدينة على حين تخلة وخرج  
 الى معسكر العرب والى برمرة من الحدود ودخلهم المدينة فمكثوا من فتح ابوابها  
 قد دخلها العرب ظافرين وعاملين السوف باه بها حتى احروم على الاستطاب  
 فاسروهم واسمروا على مدبهم ووجدواهم المحافظين من قبيلهم

قال الواقدي وبعد ان فتح خالد بن الوليد دمشق فكتب  
 لابي عبيدة عامر بن الجراح - تدعيه الى معوته وكتب لابي بكر بن عتابة  
 قال ولما كان خالد سار الى دمشق كان اساسا يتخفون اليها سرايا امراة اخوة  
 الاعزاء فاصحى بها حلق كثير من جيشهم ١٢ ألف فارس ولما عرف هرقل ملك  
 الروم برحبت العرب على دمه راعى التحذر فخرجوا قواده واسم كنوس  
 بمحمدة آلاف فارس وارسل اليها فلما بوقت قصير ولحس حقل العرب  
 وقعت المعركة ولما طرد بن كنوس وعرار بن الربيع وقصد كلوس حلق  
 عرار بن عن النولة فم تم له الامر وبعد السراخ نمراسا من بعضها وفي الثواب صفات  
 كامة وانفعا على ان يتولى كل واحد منها امر الحاربة وما بالناسوب (مدا جرى  
 وحاند في محل اسمه الذير يتطرا اصناع الحدود الاسلامية) ومن ثم صار الروم  
 يخرجون كل يوم من باب الحامية ويدر عن المدينة مقار فرح منظرين  
 اباعرة عبر حاسين حيايا لخالد في احد الايام لم يشعروا الا ان يصنع عليهم خالد  
 بن الوليد من حبه اليه فبادروا كما كراد فندرع خالد وحط على قومه فاقالوا.

هذا يوم ما يستقيم وهذا العدو قد رحب بحبه فدونكم والمجاهد فانصروا الله  
 نصركم وكونوا من باع صفة شه عز وجل وكماكم باحوالكم المسلمين قد قدموا عليكم  
 مع ابي عبيدة عامر بن الجراح فشدت قلوب حدوده ودست فيها النخوة العربية  
 وبعد ذلك استقبل خالد حش الرومانيين وصرخ صرخة فائلة فجعل وحل معه  
 شرحبيل بن حسنة وعبد الرحمن بن ابي بكر وصرار بن الازور فارجعوا العساكر  
 الرومانية فبيع خالد كلوس فادرم فلما اوشك ان يضربو حتر من وجهه موقف

خالد ودعا له لبارته فتبع حوثاؤه الى عرار بر مطلب منه مباررة خالد فابي  
فالتزم كلوس ان يرجع وسارده فخرج ومعه ترجان معه حرجس وما اجتماعا اخذا  
بتهند دان بعضها اشد الهذبة ثم هرب الترجان وترك البطالين في ساحة الوعى  
فاخذوا يتصارعون ويحانفان ولم يمسر لخالد طعن حصيه وهو مسيطر لحيواد فاعترف  
عليه وتمكن من اطرافه وحاصره به فسط على الارض فوارد بعض فرسان العرب  
وامسكونه وابوهوه واد رأى كلوس دينة اسيرا اوغرا الى خالد ان يطلقه دائما  
الحربة فابي

ثم ان خالد صم على الهجوم على حوش اعانهه منه صرار وقال له اخرج  
واما اسبل ما بي الا الحيلة بسوء وفي اثناء ذلك استدعاء كلوس وهو في الوثاق  
وما جاءه بتتل عزرا فقال له ساسه وانه ومن مثلكا في العتيدة

ولما وقع كلوس اسيرا كان قد اتى حرجس الترجان قومه باحرم شمامه  
خالد وشدة ماسه فلاقوه وحاروا واصبوا وقالوا لعرار بر ان كلوس اسير وخالد يقدم  
فعرار لقيا وخلفه فومك فسمع عرار بر الصلابة وتعدد بلانه حريه وركب  
حواده وسار وكان عرار بر من مشاهير فرسان قومه واشدهم شجاعة وقوة واكثرهم  
معرفة بى من الحرب وامامها وكان عارفا باللغة العربية فلما التقى بخالد تحذرا  
وتهددا على غير طائل واخيرا قال عرار بر لخاله اعطاه الف مثقال ذهبا  
وعشرة آلاف دساج وحملة من حياذ الخيل ان قتلت كلوس وانتهى مرامه  
فقال خالد هذ دينة فاعطيه عن يملك فقتل عرار بر واخذ يتم دده واد  
لم يكن هذا من الدال حيل ولا رفة فكاد خالد به فظهر على عرار بر عرار بر  
فتبعه خالد وكان حواده بطي السير فحضر عرار بر الخوف في خالد فترى له  
واعادا المقاتلة فلم يتر احدهم بصاحبه فترحل خالد فقطع به عرار بر وجال  
حواله بسببه وضربه به فاحطاه فصرع خالد فوانم حواد عرار بر فسطع عرار بر  
وعمد الى الحرب فادركة خالد والنقطة فبادر الروم لتخلص رئيسهم من اسره  
وعند ما وصلت جنود العرب نفقة مع ابي عبيدة فعدل الرومانيون عن الحيلة ثم في

اليوم الثاني تمص خالد بن وبعيث وريا الحيوش الاسلامية وحملها على الروم  
واستطاعوا عليهم ولوا الادمار معهم المسلمون عامس السيوف معهم حتى  
ادخلوا اكثرهم المدينة من ابواب الشرقي فحسرت اعينت ابواب المدينة فاحسبت  
الحيوش الاسلامية وعددها نحو ثنتين ائنة وخمس مئة في صميم الاول تحت  
قيادته ابي عبيدة بن ل امام باب الحامية وساني تولى قيادته حاتم بن دورل  
امام الباب الشرقي وهكذا حدثت دمن وتضر على الروم الخروج والدخول  
وسدت امامهم المسالك . ثم ان حاتم احصر الفاتك بين كوس وعرار في امام  
اسوار المدينة وعرض عليها الاسلام واما مصرع اس الارور البطل المشهور  
مصرع عبيد فمناظر ذلك في دمن وازاعوا فكسوا الى الطائفة الى الملك  
هرقل بحروية باخرى على الفاتك بن دورل العرب على باب الحامية والباب  
الشرقي وظنوا من الجاهل من سرة في الاصلون المدة وسوا الرسالة لرسول  
داود من اعلى النور في ظلة الليل فلما وصت الرسالة الى الملك هرقل بكى على  
مصاب بلاده ثم جمع قواده وبلاها عليهم ولى باقوم الله انذرتمكم من هوان  
العرب فاعتذرت كلامي فرفاه على انهم خرجوا من بلاد فراف الى بلاد حامية  
كثيرة من ثمار وانبار ما عزم سارها حتى لا رد جروا عنها . ثم فوجئ  
الرم وشدة الناس واولا النصيحة لترك الشام ورجعت الى القسطنطينية ولكني  
سأتهين الله واخرج لقتالهم . فقال القواد وهل بلغ من قدر العرب حتى تخرج  
اليهم بمسك ايها الملك فقال ومن سمعت ايهم قالوا بوردان صاحب حصص  
قائمة اعرض مرسانا اعرف قوادنا بدور الحرب وقد اشهر في حروب الفرس .  
فبعث الملك واحصر وردان وقلده قيادة اثني عشر الف فارس وارسله لفتح  
دمشق وقال له عند ما بلغ عليك بعد الى من باحماد بن اوصهم ان يقطعوا  
المدد عن العرب

وفي اثناء ذهاب رسول دمشق الى الملك شدد العرب الحصار على  
دمشق وكانوا عليها مدة عشرين يوما بحملات شديدة وفي اليوم الحادي

والعشرين في يادي من مرة واحمر خالداً بار الروم محبوس بعدد عشرين  
احاد من وقصدهم الحيلة على احساك الاسلامية بذهب خالد لوقت من امام  
ابواب الشرق واما العبيدة منهم باب الحامسة وحصله ما ائمه وقال له لخب اري  
من الصواب من رجل من هارون بن الروم احاد من من نصرما لله عدما  
لسال هؤلاء الروم فنكروا وعبيدة هذا الري وقالوا لا احذر ان نوجه شريعة  
من الحدة تحت قيده احدا الاضال المجريين فان رما الحصار عن دمشق  
يسوي هلمنا على مركز العبيد خربت ما صوب حدة هذا امراني وسير  
حمة آلاف فارس مجريين تحت قيادته صرر من الروم بحاربة الاعداء في  
احاد من ولما سمع هذا الخشيت لها النقي معساكر الروم وكانوا اكرامه  
عدوهم وهم على الرجوع خوفاً وكان خالد قد من لم ادا وجههم الاعداء  
اكرامكم وكروا البسار حرموا الدنيا بالروم عروا على الرجوع خيبة الالفه  
لانسهم الى المالكه فلوهم صرار وقال لهم من يرجعون وايست الانصرم  
سبني حتى المالكه وافضل لملك على هرة من مئة رافع من عبيدة القلبي وقال  
مما صرراً الحود يا قوم وما تحبونه وما هولاء العرب انما نصركم الله في مواضع كثيرة  
والنصر مقرون مع اخبر وم تزل مائتاً من المجموع اكبره والبحيرة فاتبوا  
سبل المؤمنين وصرعوا الى رب اله المعبود وقالوا كما قالت قوم طالوت عدد  
لهمهم محاروت وما امرع طلياً صبراً وثبت اقداساً ونصرما نلى القوم الكافرين  
ولما سمع الحود هذه الكلام شدت عرقهم وشبهوا وبادوا انسال النبال  
فكنى هم صرار في بيت لها ولما نسل هم الروم حمل صرار مع حود وممارت  
رحى الحرب وردد بناديراتها وكانت وقعة دموية قتل بها خلق كثير من  
الحاميين من جندهم هذا من قائد عسكر الروم ووقع صرار اسيراً بعد ان حرقه  
هذا ان فلق خبر صرار بحاله فكفروا واستشاروا عبيدة فاجمعوا على ان خالداً  
لحق بحيش صرار من حيشه واقام على الباب الشرقي يسيره من  
امسروق العبيد وكان اضلاً مشهوراً وجعل تحت قيادته الف فارس

ولما اتصل خالد بن عبد الله بن جندب صرار رأى بينهم فارساً يحمل على الأعداء حملات  
 تزعزع الخيال الرواح فاستدعاه واستكشفه عن أمره. فإذ هو حولة يست  
 الأور وبحث صرار الماسور تقوم بأخذ النار. ثم أت خالداً حمل مع رجاله على  
 المكتائب الرومانية وشقوها وأرسلوا مرة تحت راية رافع من عميرة الضائب  
 استرحمت صراراً من أسر العدو وعادوا إلى دمشق مشددين عليها الحصار  
 ولما بيع الملك هرقل ما أصاب حشش وردان حمر حششاً غزيراً مولناً من  
 صميين ألف مقاتل وأرسله لإحاديث وأرسل لوردان بولي قيادة الحشش وأمره  
 أن يقطع اتصالات العرب ويقع حذر هذا الحشش أدن خالد بن الوليد وهو على  
 الزاب الشرقي في دمشق فاجتمع في عينه نفر رايها على أن يجمعها الحفود من  
 جميع الجهات في حاد بن صرمها أعصار عن دمشق وساروا قاصدين إحاديث  
 فكان خمد على مقدمة الحشش وأورعيفة على المؤخرة مع أعصائهم والأموال وسعة  
 ألف مقاتل وبعدهما أحاديث أسير خطب خالد بالحفود قائلاً أيها الأساس أنكم  
 سائرون إلى حشش عظيم فابعدوا همكم وإن الله وعدكم النصر ومراً عليهم قوله.  
 كم فئة قليلة غابت فئة كثيرة ما دس الله شأنه مع الصابرين. وكان من أمرهم أن  
 التوا بالروم في إحاديثهم وأقبلوا فقتلوا أعظمه فارت الدائرة يوم على الروم  
 وقتل منهم حمور الله على ما قيل وذلك في حادى الأولى سنة ١٢٠ هـ (واحد من  
 سهل بين الرملة وبهت جرجين)

وفي يوم الخميس في ٢٠ حادى الأخرى كسب خالد لاني بكر بجره بما كان  
 ويعلمه بأنه راجع إلى دمشق ثم رجع إلى دمشق فوجد ما قد اردت فحفظاً  
 صرل في در خالد المسروب اليه وبعد عن المدينة بمجمل وأخذ يرتب كيفية  
 الحصار وبعد أن أم الأمر من جهة المؤلف من خمسة عشر ألف مقاتل على ما  
 قيل على أبواب المدينة فجعل أبا عبيدة على باب الحماية وبريد بن أبي سفيان  
 على الباب الصغير (باب الشاغور) وشرحيل بن حصة على باب توما وعمرو بن  
 الناص على باب الفراديس وعيس بن هيرة على باب الفرج ورجل خالد على

الباب الشرقي وصرار من الارور كان يطوف حول المدينة بالنبي فارس للحرارة  
وكان في دمشق بطل مشهور اسمه توما كان متزوجاً بآية امك هرقل  
فاقامه الاهالي قائداً عليهم معظم احوالهم وصعد على سور باب توما المنسوب اليه  
ورمى قوم شرحبيل بالسهم فقتل منهم خلقاً كثيراً في حشمه ابان من سعد بن العاص  
وكان عربستان وروح اجناد من وعروة اية عمه من السماء لم تترجلت فندبت  
بعنها وندرت على نفسها اخذ ثاره فبعت الحيش وكانت ترمي السهام فاصابت  
حامل الزاية اند مشبهه فسقطت الزاية الى العرب فمضت الامة على توما وخرج  
من المدينة لاسرا جاعها وسعة شردة من عسكره وارسلت ان يسترد اراية واد  
بسلك رثته هاروجة اثنت فاصابت عينه ففكر راحاً وسعة قوته واعلنوا الباب  
فكتب توما الى امك هرقل بمحابة العرب وطلب منه ان يرسل اليه عدة وان  
يسعه بمصالح العرب وفي اثناء ذلك شدد العرب المحصار وقطعوا كل اتصال  
عن المدينة ودأبوا ان يسل قداموا الامالي واي ساسي وطولوا من خالد  
المهادنة وفي الاثناء فسلت رضى العرب دائرة واجداث سوارده على العرب  
مكثرة حتى تعاطم حشمهم وامالي دمشق لا يرون ثمة لدرج فاعتصموا فقتلوا ثمة  
رعبت في الاسمان وثمة في الدفاع الى النهاية متصلة اباء على الدل فغلب  
حزب الاستيلاء واجتمع رعائوه عند باب الحاية وتكلموا مع ابي عبيدة وقضوا  
معه شروط التسليم وخرجوا اليه فآكرمهم ثم دخل المدينة ومعه ثمة رجل معهم  
حسنة وثلاثون صحابياً هذا ما كان من امر ابي عبيدة واما ما كان من امر خالد فانه  
ماؤه في تلك الليلة عيها فمس اسمه وان فقب سور المدينة من سبي الذي كان  
بارة السور بحاسب الباب الشرقي واعلنوا فعل واساس اليه فامته خالد وارسل  
معه ثمة رجل من اشد قومه واصحابه صرتم في المدينة هتلتوا وكبروا وافعلنوا  
الباب فعملوا ذلك والناس عطلون فدخل خالد المدينة عموة وسار في  
الطريق المستقيم بترب سبيهم واهل المدينة على حطب وفقد راعهم ما رايه مما  
لا ينتظرون والمواصل الى كيسة مريم (الروم الارثودكس) التي باي عبيدة دون



ان يرى له سيقاً مبرقداً وكان الثوم بين يديه يمشون به باحتمال له فآخذ العقب  
 منه كل ماخذ فادركه ابو عبيدة وقال يا خالد قد فتح الله المدينة على يدي صلحاً  
 وكفى الله المؤمنين القتال فقال خالد وما الصلح وقد فتحها بالسيف وخصيت  
 سيوف المسلمين من دماهم فقال ابو عبيدة انهم ايها الامير اي ما دخلها الا ان صلح  
 فقال خالد واما ما دخلها الا بالسيف عدو وما بقي لم حجة فكيف صالحهم وقد  
 طست ايمانهم بها على هذا النمط وكان حبش خالد يقتل وسبب فسادى  
 ابو عبيدة وانكلاه خربت واشتروا قص عذري وحملت بشرا الى الحرد وبول  
 معاشر المسلمين فسمعت عليكم رسول الله لاخذ من ايديكم نحو الطريق اندي  
 حشمت منه حتى ان ما سبق عليه باوحد فلما قال لم ذلك كذا عن اهل  
 فمقدون مجلس شورى من امراء العرب وقد منهم ما جمعوا على ان يذل خالد لصنع  
 الي عبيدة لي ان يملوا العبيدة فيهي الامر فلى خالد ذلك على انه اصر على  
 قبل توما وهر من اهر من قائد شجاع كان على حارب اربعة تحت امر توما  
 معارضة ابو عبيدة وقال له لا تخمدني فاي اسمها عتدم توما وهر من وطلبا  
 الخروج من بلاد النصارى يخرج معها من ردم من اهلها يوالو وادس لها  
 ذلك شرط ان لا يكون مع كل واحد من المهاجرين سوى قطعة واحدة من  
 اسلح وانهم يكونون في دمة العرب ثمة ام ولا ثم على العرب اذا اخذوا ووقعوا  
 بهم بعد ما فساد المهاجرين احسب معهم ساءهم ما ولادهم وما حفت من ما لهم  
 وعلامة وكان خالد وضار وعده يظرون اليهم شذراً وما سبون على خلاصهم  
 وبعد ان لانت الايام لحى خالد بهم مع فرقة من اشد رجائه وفي مقدمهم دليل  
 روماني خاف قومه في دمشق وكان عارفاً بالطرق ومخارج البلاد فشدوا الدبر  
 وادركوا المهاجرين بعد ايام في مرج الدبياج عند الجبال في ردة يواجه  
 اصاكيه فقتلوا رجالهم ونهبوا اموالهم وسوا امرأة توماست الملك هزعل ورجعوا  
 طاعرب على ان خالد ارجعهم الى ابيها هدية ورجع الى دمشق اما مدة  
 مباركة دمشق فكانت سبعين يوماً على ما رواه ابو العلاء

وفي الليلة التي فيها فتح المسلمون دمشق وفي ليلة الثلاثاء لثلاث بقدر من  
 جمادى الآخرة سنة ١٢ هـ للهجرة توفي أبو بكر الصديق وولي الخلافة عمر بن  
 الخطاب مهد عزله حالاً أو قام ما عيبت على قيادته فحش العامة في سورة  
 واعتذر صريح عينة لثاني دمشق صحيح كما يظهر من الكتاب الآتي وهو  
 سم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين في  
 أبي عبد الله عامر بن الحرّح سلام عليك ما في أحمد بن محمد الذي ذاك هو واصل  
 علي بن محمد بن أبي شاذان وسم . وعد ما في وأبكت أمور المسلمين فلا تنجي من  
 الله لا ينجي من الحق ما في وصيرة بنوي الله الذي بنى وما من ماسوق والذي  
 استخرجك من الكفر في الإيمان ومن استدل إلى الهدى وقد استعاضك على حمد  
 ما هالك مع خالد فافض حقه وأمره ولا تنس المسلمين في هلكة  
 لأجل عيبة ولا تنس سرية إلى جمع كبير ولا تمل أي أحوالكم "خبر فان استصر  
 إنما يكون مع أبيه والدة بأشقي ما سمر ماله المسلمين أي أهك وعص  
 عن أيديها عليك والو عنها عليك وإك وإك تمهلك كما هلك من كان قبلك  
 فقد رأت سمارهم وحرهم سرازهم وإيمانك وبين الآخرة سرازهم  
 وقد تقدمك سلك وانت كأك منظر سرازهم والأمن دار است نصارتها  
 وذمت رهمها فاحرم الناس فيها أر حل عنها خبرها وتكون رده استوى  
 وإراع المسلمين ما استعصت وما الحصة والكعب رادي وجدت دمشق وكارت  
 في ذلك مشاخركم هو للمسلمين وأما لدعيب والقصة نعمها الخمس وسهاير  
 وأما احصاءك أنت وخاند في القطع أو التماس فاست الولي وصاحب الأمر  
 وانت صلحك جرى على الحق نعمها لروم وسلم أيهم ذاك . ولسلام ورحمة الله  
 وبركاته عليك وعلى جميع المسلمين . وأما هدية أبة الملك هرقل مودتها إلى أيها  
 بعد أسرها تزيط وقد كان وثق في هديتها مالا كثيراً يرجع به على الصعد من  
 المسلمين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . اه . وعند وصول هذا الكتاب عن  
 أبو عتبة محمد بن مالك اليوم كأمير المؤمنين وطاعوا فائدهم حق الطاعة

وسادوا دمشق وصربوا عليها الجزية

وعندما حُصرت دمشق كان بها كبر من اليهود عائلوا مع الرومانيس  
وكانوا يرمون العرب بالمال والتجارة من اعالي الاموار وما بُحِثت دمشق دانوا  
للمرة كاهل مد يسهم وقد كان في دمشق اربعة كنائس مشهورة ما كان منها من  
الحكمة التي دحها ابو عبيدة بن الحصارى فيقول هو من نصهم حسب اشروط  
وما كان في الحكمة التي دحها حامد بن سيف اخذه المسلمون . اهـ . ( ملخصاً عن  
ابن ابي عمير )

واما مع المسلمون من اسام اشراط الاهدي على انفسهم اشروطاً وقد موها  
لانبرالمؤمن عرس من الخطاب مع عبد الرحمن بن عبد وفي المذكورة في كتاب  
الآفة صورة وتعرف اشروط عمر وسامهت لعمرة

سم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعرض الخطاب امير المؤمنين بن بشاري  
مدية كذا وكذا انكم ما قدمتم عينا سألناكم الايمان لا نسا ودرارنا واموالنا  
وكل ما ارسلناكم على انسا ان لا تحدث في مدية ساول وما حوفا ديرا ولا  
كيسة ولا قلا ولا صومعة راعب ولا يحي منها ما كان في حطط المسلمون ولا مع  
كنايت ان يرما احد من المسلمين في بيل وانه ياروان موضع انسا لافرة من  
الدبل وان يرسل من مرس المس في ثلاث لبال لقطعه ولا ياروي في كنايتنا  
ولا في مارنا جاسوما ولا كنم عشا للمسلمين ولا تعلم اواد ما القرآن ولا تظهر  
شركا ولا تدعو اليه احدا ولا مع احدا من ذوي قراسا الدخول في الاسلام ان  
ارادة وان يقر المسلمون ونوم لم في مجالسا اذا ارادوا الخلو ولا نشبة بهم في  
شيء من لباسهم في قاسوة ولا عمة ولا نصيب ولا مرق شعر ولا تنكم بكلامهم ولا  
مكي كتابهم ولا تركب السروج ولا تنكك الحرف ولا تنك شقة من الملاح ولا  
شملة معا ولا تنكش على حوايا العربية ولا يبع الخمر ولا يجر منادهم رؤوسا ولا  
يرم رما حيا كما وان تشد رما بر على اوساطنا ولا تظهر الخايب على كنايتنا  
ولا تظهر حيا كما ولا كنيتا في شيء من طرق المسلمين ولا في اسواقهم ولا صرب

واقفوسا في كائنا الاصر باحبنا ولا رفع اصواتنا مع موتانا ولا نخذ من الرقيق ما حرت عليه سهام المسلمين ولا نطاع عليهم في سائرهم . قال فلما انيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكباب زاد فيه ( ولا تضر باحد من المسلمين شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل مناس وقبسا عليه الامان فان نحن حالنا شيئا ما شرذناه لكم وصناه على انفسنا فلا دنة لنا وقد حل لكم منا ما حل من اهل البعاسة والسفاهة ) وقد روى ذلك الامام الهيثمي وغيره (هـ) . (مفولاً عن ابن الجليل واستطرف ) وقيل ان عمر امر اهل دمة بغير دات ( اهل الدمة القهاري وغيرهم من دفعوا امره ) وهو ان يجرى واحدهم من ركوا على الاك - عرصاً ولا ركوا كركب المسلمين وان شدوا الرباط في بلد اعلم . وكوب كابل حال فاست ٥٥ شروط شريعة لان شروط الناس من غير غير الزمان

وفي سنة ١٥ هـ المعروف عمر اشام الى قسطنطينية على ابا عيينة من حوزا الى حلب وما بها واعلى الساحل معاوية بن ابي سفيان وامره بالخصوع لاني عبودية . ودامت الحرب في بلاد سورية الى ان حسمت لصنعة المسلمين وفي سنة ١٨ هـ هزيمة دشا في الشام طاعون شد . ذات و ابرعيرة وخطة معاذ بن جبل الانصاري ذات اجسا بالقاء عروب تحفة عمرو بن العاص وفي هذه السنة اتى الامام عمر بلاد الشام وقسم موارث الدين ماتوا ورجع الى المدينة ثم سار عمرو بن العاص الى مصر ليجمعها وفي سنة ٢٠ هـ توفي في دمشق بلال بن رباح مودن النبي ( صلعم ) فدفن في باب الصغير ولما توجه عمرو بن العاص لفتح مصر تولى بعده علي دمشق معاوية بن ابي سفيان عامل الساحل وكان يجبي الاموال من ابلاد وفي سنة ٢٢ هـ توفي عمر امير المؤمنين متيلاً رحمه الله في اليوم الاحمر من هذه السنة ودفن في اليوم الاول من سنة ٢٤ هـ باراه النبي ( صلعم ) في مكة المكرمة وفي اليوم الثالث من موته خلة ثمان واقتر معاوية على الشام وكان معاوية يقيم في دمشق ويندير مهامها وحملها عاصمة ولائو فاراداد عدد سكانها وعظم شاعها وكان العرب يتواردون اليها من جميع الاعاء وكان ما رعيهم في سوريا وخصوصاً

دمشق كثيرة اثمارها ومياها وجوده من مائها وهو واسع اراضيها وتصرفها  
 ومع كل رعة العرب فيها كان يولون من خرج الى الشام بعض عمه وقبيلة بعيدة  
 وفي سنة ٥٢٧ سيرة معاوية بن حوذة امر اخيه عثمان (صه) الى قبرس  
 فقبل وسي من اهلها ثم صالحهم على ان يدفعوا كل سنة خمسة آلاف دينار جرة  
 ورجع الى الشام وفي سنة ٥٢٨ تكلم جدي الكوفة ضد عثمان راعى باعاده  
 الى الشام فاقوا دمشق وما شئ ان يساونا على معاوية وكادوا يذرون فتنة  
 و مر عثمان باربعه من حيث اتوا رجعا وفي ١١ ذي الحجة سنة ٢٥ قبل  
 عثمان (رح) الى مكة وحده الي (صه) فارت اعد في ذلك لاسلابة ووقع  
 الخيف بين الناس واني ان يكون معاوية على شام لكنه بها فوجه بها سهل  
 من خوف الانصاري واد وحس فتوك لبيعة جبل فقالوا من امت قبل امير على  
 للشام قالوا ان كان مثلك غيرك فارجع الى عندك قال ويا سمعتم حري  
 اجاوا لي ولا تذل ليا الا معاوية فرجع سهل الى عبي شي معاوية على الامر  
 وعاصية ولا بد دمشق

وانقسم المات بعد ميل عثمان الى قسمين فكان قوم معاوية وقوم  
 يستدرون لعل وكان معاوية عامس دمشق رأس المتمردين لثان وكان عمر  
 بن العاص في عام ثمان عاملا في مصر وعزل عنه فوسكن شام ولما بعد  
 وفاة عثمان كتب الى معاوية بحجة على ان يذركم عثمان فبعث اليه معاوية  
 ان يبايعه فان الا اذا اعطاه مصر طاعة واجال كما تروم فقال عمر  
 معاوية لا تعطك ذبي ولم يل به مك ذبي فادرك كيف تصنع  
 فان عطيت مصر فارجح صعدة احدث بها شجاء بصر وبيع  
 وبيع عليا ذلك فخرج من الكوفة مجذوبه وعدرها سبعون الف مقاتل  
 فصار معاوية من دمشق للذئبة محمية ولما بين الفأ وكان ذلك سنة ٥٢٦ فالتقى  
 الحشاش بصرى وابتدت بينهما نار الرعي واطاموا بعضون مئة وعشرة ايام جرى  
 بها تسعون واقعة قبل بها من الحاشين سبعون ألفا وكانت الحرب سجالا ثم كفو

عن الحرب واتفق معاوية وعلي على ان يخاصوا الى الكتاب العربي وعلو لذلك  
 وحكم من كل مرتبة فاحتج الحكماء واتفقوا على خلع علي ومعاوية وان يولي الناس  
 خلافتها من شاءوا ودها اصحها بحكمها امام الجميع فصرح اولاً ابو موسى  
 نائب علي وعل انها الناس انما لم يراصلح لانه من الامة من امر قد احتج علي  
 رايي وراي عمرو وهو ان يجمع بينا ومعاوية واولا بيكم من رايي لهذا الامر  
 اهلاً ونحياً واتفق عمرو ونائب معاوية وقال ان هذا قد قال ما سمعتم وخارج  
 صاحبه وانا اذاع صاحبه نبت صاحبي فانه ولي عهده والنائب يدعو واحق  
 الناس بمعاوية فقال له ابو موسى لا والله لك الله عدت وخرت وركب ابو موسى  
 ولحق بمكة خيماً من الناس من تصرف عمرو واهل اسلم الى معاوية وسلموا  
 عليو بالخلافة ومن ذلك الوقت احداً علي الصمصرة ومعاوية القوة  
 وجرى هذا سنة ٢٧ هجرية

### بداية من ارجح الدولة الاموية

الحسن اعلم - دورا وكثرة خبيرة وعراة مياها وحسن هواك وحوده - ربه  
 لم يقص عليه بالحرب بعد ان جرى من الدم انهار بل طر عامراً مصكواً  
 وانه ان عرب امواجا فوجاً فارداً بعد مكد ورجع كما كانت في ايام بولي  
 الرومان عليو كن لم يحدث به من التعبير الا من حكومتهم لا يدي قوم اعدل  
 من اسلامهم وانسار الاسلام في ايمانهم

ولنصل دمشق على سواها من مدن - سوريا وحسن موقعها الطبيعي والتجاري  
 فارت باعظم نصيب من رمة اشار وهو ان تكون ناعمة لغيرها اصحت  
 عاصمة ملكة عصمة وهي مملكة المسلمين الاولى وقد اعثنى بها الله ويوم جعلوه من  
 البحر المدر واعلاها قدراً فرجعت الى عصر القضا بعد ان ثابت دوائها  
 بتقلبات الزمان

اما واضح اسس الدولة الاموية في دمشق فهو معاوية بن ابي سفيان المذكور

أما وما لبث أن سلم عليه أهل الشام بالخلافة حتى وضع نصب عبود حصاء  
 جميع الممالك الإسلامية فخور عمرو بن العاص سنة ٢٨ • وأرسله إلى مصر فقتل  
 عابها وتحميا وكان علي على العراق لحمل معاوية برسول الله اعاري وبسبب  
 وبحرب وبسبي حتى اقلوا الامهين وطلب راحتهم . وفي سنة ٤٠ • بر مشر من  
 اربعة في عسكراى الحجار فاقى مشر المدينة المدورة ودحها واشكره الناس على  
 الربعة لمعاوية بعد ان سمك فيها الدماء ثم سار الى اليمن وغزاها ودمج الوقاص  
 معها . وفي اثناء ذلك اتى ثلاثة من العرب على قتل معاوية والامام علي وعمرو  
 بن العاص لسترخ الامة واتفقوا ان يحاوا في ليلة واحدة على من احصروا لهم  
 اسوة وهي ليلة ١٧ من ربيعار سنة ٤٠ • من ذهب الى علي عكس منه وقلة  
 والذي قصد معاوية ان دمشق وحصرة فخره فالتقى ان ص ٤٠ • وفي والى  
 امام معاوية رسالة معاوية ما فعلت فقال شكك مشرا على علي فقال معاوية  
 وتحاول قتلي واريد به ضار . واما الذي ذهب لقتل عمرو بن العاص فوصل الى  
 مصر وقتل غور عمرو وظلما

وبعد مقتل الامام علي ( ربح ) تابع قومه اليه الحسن فعلم بذلك معاوية  
 وحذر حشداً لخارجه فصار الحسن لثباته بار من الب . مماثل على انه وقع في  
 حبس وخلف وسرت فيه سنة فافصل خبره ما فقال لا سبيل لنا على معاوية وأنا  
 لعالمون عجزا في محاربه ثم ارسل لمعاوية كتابا بالتسليم تحت شروط فقبل  
 معاوية الشروط الاقبلا منها . ثم سار الى الحيرة فبايعه اهلها في ربيع الأول  
 سنة ٤١ • وفي سنة ٤١ • وجه عسكركم لمخاربه النسطورية فرجعوا خائبين  
 وقد اهلكت الحارث بن الرومية عدداً وافرا منهم وفي سنة ٥٦ • دعا الناس  
 لمبايعه ابو يزيد بولاية العهد فبايعه اهل الشام والعراق على ان اهل الحجار ابا  
 ذلك فصار اليهم بالمحوش واجازهم على المبايعه وكر راحاً وفي رجب سنة ٦٠ •  
 توفي ودفن في باب الصغير وقبره معروف وخضه ابنه يزيد  
 وقد اسلم معاوية مع ابيه سنة . لفتح واستكنه النبي واستعمه عمر على اشارة



اربع سنين من خلافتهم وافترق عثمان اثنتي عشرة سنة مدة خلافتهم واستولى بعدها على الشام سنة اربع سنين فمكثت مدة امارته فيها ٢٠ سنة وفي سنة ٤١ بايعه الناس بالخلافة الباقية فصار امير ممالك الاسلام كلها ومقي حاضرة في حنين وموتوا وكان حلياً حارثياً عادياً بسياسة الملك وقد فتح حرواً ومعه اربى كثيرة بطول شرجها في سنة ٦٠ هـ لما استولى يزيد على عرش دمشق عزم اهل الشام على طاع طاعته وارسال وفد عن الحسن لبايعوه فخلعوا فاستلم الحسن اليهم من بياضه بياقة عنه فاعصب الامر يزيد واشعل عيطة وارسل وعائل الحسن وقومه في مواسمهم بعد ادفعهم حيثما وثل الحسن في الشام والاطفال سايا الى دمشق فارجعهم رد الى المدينة المنورة وفي سنة ٦٣ هـ اتفق اهل المدينة على طاعه فوجه لهم من دمشق فرماً فغلب عليهم واعادهم الى طاعته وفي ١٤ ربيع الاول سنة ٦٦ كان يزيد بخبار من اهل حمص قد همة المية هاشم الى دمشق ودمشق فوجهها وكان مدة خلافتهم اربع سنين وسبعة اشهر

وبويع بعد يزيد ابنة معاوية الثاني وكان ضعيف الذهن وامري لا يدبر على ادارة المملكة فتخلى عن الخلافة ومات بعد جلوسه بثلاثة اشهر ولما مات معاوية قوي عبد الله بن الزبير في مكة وبايعه اهلها واهل مصر واكثر الامصار وبعض اهل الشام وكاد يهزم له امر الخلافة فاقام على الشام الصالحات ثابتاً عنه وكان مروان بن الحكم وهو الرابع من خلفاء بني امية بالشام وال ابو الباقية ومال القسبة الى الصالحات وحررت مشاهدات كثيرة بين الحريين والفتيا في مرج راهط بعوطة دمشق واعتلا فأكبر قوم الصالحات فدخل مروان دمشق ورسل يندس معاوية فاقامه الناس ومال اليه عمال الشام واستمر على عرش دمشق وفي الثالث من رمضان سنة ٦٥ خففت زوجته بنت يزيد بن معاوية ودفن في دمشق وكانت مدة خلافتهم تسعة اشهر وثمانية عشر يوماً

وفي يوم وفاة مروان بويع ابنه عبد الملك وكان عالي الهبة استرجع العراق والحجاز واليمن وضرب النفود وهو اول من صرب السكة في الاسلام توفي في

دمشق في منتصف شوال سنة ١٠٠٠ واثني عشر من العمر سنه وكاهن من حلاوة  
 منذ قبل ابن الرزير واجتمع له الناس ١٣ سنه واربعه اشهر وكان حارماً على قلة  
 قديماً على

ويوم وفي عند اهلك يوحى اليه بوليد ما فعلته وكان مغرم باليهاء فامر  
 بيهاء جميع دمشق (هو الخدم الاموي المعروف) وابنه بالصاع من  
 بلاد الروم وبلاد الاسلام وفي جمعة لا مثيل له كنت عتقة على ما قبل ان  
 لف رمال قبل ان يالهيه وكان بحاسب الخوامع كسنة بطلب لستباري فذهب  
 في ثوب اسوداني احدث السبع يوم عرج وكاثر عرف كعبه ما يوحى  
 مهدمها الوليد ورجل في الخوامع اسير - وقال اسوداني في مروج الذهب  
 وفي سنة ١٠١٩ هجره اسدأ الوليد بيهاء لخدمته مع دمشق ومحمد رسول  
 (صنع) في الهند فاعان عليها الاول المره وكان الشوي لخدمة على ذلك  
 عمر من عبد العرر قال وحدثني عن مرة لحوالي قال لما اسدأ الوليد بيهاء  
 المسجد دمشق وجد في حاشية المسجد لوحاً من حجارة فيه كتابة بالديوانه مفرص  
 على حرفة من اهل الكتاب فلم يقدروا على قرائته فوجه الى وهب بن سبه  
 فقال هذا مكتوب من ايام الجاهل فقرأ فاداه (بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن  
 آدم لو عايت ما في من سبراجك لرهوت في ما بي من طول املك وفصرت  
 عن رغبتك وحيالك وبما بي فدمك اذا رلت بك القدم واسطك اهلك  
 وانصرف عنك الخصب وودعتك القرب ثم صرت تدعي ملائجه فلا انت  
 اي اهلك عائد ولا في شعالك رائد فاعدم الجاهل قبل الموت والقوت قبل انوت  
 قبل ان يخذ منك بالكظم وبالحال يلك وبين العمل - وكتب في ايام - بيان من  
 داود (اه) قال ولما سمع المسجد امر الوليد بان يكتب بالذهب على الثارورد  
 على حائط المسجد رسا الله لا تعبد الا الله امر ساء هذا المسجد وهدم الكعبة التي  
 يحايو عبد الله الوليد امير المؤمنين في سنة سبع وثمانين (كذا ذكره المسعودي  
 في مروج الذهب)

وفي جمادى الآخرة سنة ٦٦ هـ توفي الوليد بن عبد الملك ودُفن في مقبرة باب الصغير وكانت مدة خلافته سبع سنين وسبعة أشهر وقد بنى أسبنة كثيرة في دمشق وغيرها

ووم توفي الوليد كان أخوه - ليث بن النعمان - صبيغة خيرا أخيه فتصد دمشق وصفا تسعة أيام فبيع الخلافة وأحسن الصيرة بالرعية واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز ورثا سنة ٦٨ هـ خرج ليث بن النعمان لمحاربة لعمرو بن عبد العزيز فدخل بلادهم ووجه أخاه مسلحة لحرب القسطنطينية فحل عليها وحصرها مدة على غير طائل فرجع عنها وفي صفر سنة ٦٩ هـ توفي - ليث بن النعمان - من بواحي قيسريين ومدة خلافته - ثمان وثمانيه أشهر وقيل مائة اوصى بالخلافة لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

وفي صفر سنة ٦٩ هـ ربيع عمر بالخلافة وتوفي سنة ١٠١ هـ بدبر سمعان بن يحيى معزة بن يحيى بن جويج بعده يزيد الثاني بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وكانت مبايعته في شهر رجب بعد من - ليث بن النعمان - حيث أوصى أن يزيد يكون خليفة لعمر وبعد أن استقر يزيد على عرش الخلافة في دمشق أربع سنين وشهرات مات اثر موت حبانة محبته وقيل أن يزيد خرج بحبانة لسنه في بيت راس من قري وادي ردي وكانت بني المو هو مطروب من عديها فأنقذ برمان من بيت راس مشهور بكبره وشرقت حبانة حنة منه فاست قبل انصاف اهار فراح حرسا عليها ولحقها بعد سبعة عشر يوما كذا وحسرة. ودُفن بدمشق

ثم ربيع هشام وكان في بواحي الرصافة فأنادى الأبريد بحجر مبايعته فأتى دمشق ثم رجع الى الرصافة وفي ٦ ربيع الأول سنة ١٢٥ هـ توفي ودُفن بالرصافة وكانت مدة خلافته ١٩ سنة وتسعة أشهر وفي أيامه عصمت الكوفة بواسطة يزيد بن الحسين فتغلب هشام عليها وكان من المشهورين بالعباسة بنى بني أمية وكان حارما سد بد الراعي غزير الفل مات عن عدة بين منهم عبد الرحمن مؤسس الدولة الاندلسية في اسبانيا

ثم تولى الخلافة الوليد الثاني بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وكان مولعاً بشرب الخمر كريماً عفوياً وفي السنة الثانية من خلافته صار وما لا في دمشق وهو حارحياً تخرج عامة بها أي قضاة جعل يزيد الثالث بن الوليد بن عبد الملك مواضع سرية لخاصة واجتمع له قوم مؤمنون بهم وقصد دمشق مخفياً مدخلها ليدركها بغير كراهة وأجمع اليها المحدث وعبرهم ثم حفر جيشاً بخارية الوليد بن يزيد تحت قيادة عامل الوليد وهو يعلم الوليد وهو بالاعرف بن عثمان فأتى بمروان إلى البصرة إلى قصر النعمان بن مشير وهو الذي قتل جيش الوليد وحشيت يزيد فأنكر جيش الوليد وقتل الوليد معه قطع رأسه ورمع على رأسه - إن واتي بو إلى يزيد فامر ابنه بصفاء به في دمشق وكان قتل الوليد في ٢٨ جمادى الآخرة سنة خلافتيه - واحدة وثلاثة أشهر

عاش يزيد بالخلافة وكان يلقب بالناقص بوقع في دمشق في ٢٨ جمادى الآخرة - ١٢٦ هـ فظهر أهل حصص النصارى وبها وأبى مد - ٣٧ وساروا قاصدين دمشق فأرسل يزيد جيشاً لرد عنهم فالتقى المصكران قرب شبة العقاب فأنكر جيش حصص مرحمت المدينة خاصة ليزيد ثم عصى أهل فلسطين بخاربههم وأخضعهم وأخذ إليهم منهم في طبرية ثم عصاه أهل خراسان وفي النهاية أظهر إلى الخلف مروان بن محمد وعمل على حلقه وفي ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٦ توفي في دمشق فقام بالامر بعده أخوه إبراهيم أربعة أشهر بدون أن يهر قرار الخلافة عليه

وب ١٢٧ سار مروان بن محمد بن مروان بن الحكم أمير ديار الحيرة إلى الشام لجمع إبراهيم بن الوليد ولما وصل إلى قيسية أتى مع أهلها فساروا معه ووصل إلى حصص فالتقى مع أهلها فساروا معه بعد أن ياجوه ولما تقرب من دمشق بعث إبراهيم لمقاتلته بمئة وعشرين ألف مقاتل تحت قيادة - لبيان بن عثمان بن عبد الملك وكان مع مروان ٨٠ ألف مقاتل فاقبل المحشاش من أقصى إلى العصر فأنكر جيش - لبيان وتقهروا ودخل دمشق ولما عرف إبراهيم

بأنكسار حدوده هرب واختفى فذهب سليمان بن قيس فائد الجيوش بين المال  
وقسمه على اصحابه وهرب من المدينة فأتى مروان اليها ودخلها واستقر بها  
ومروان قد هو ابن محمد بن مروان بن الحكم يوقع بالخلافة يوم الاثنين  
رابع عشر شهر صفر سنة ١٢٧ وهو الرابع عشر من خلافة بني امية واحرم فلما  
استقرت الحال في دمشق رجع الى مملكة حمران وفي ايامه تصدعت احوال  
المملكة وقضت ادارتها واحتل نظامها فآل الامر الى سقوطها التام. وفي سنة  
ولاية مروان عشاء اهل حمص صار اليهم وكسروا وخربوا جانياس سور مدنيهم  
ثم عشاء اهل عوطة دمشق وولوا عليهم يزيد بن خالد القسري وحصروا  
دمشق وحصنوا عليها فامسك لردتهم عشرة آلاف مقاتل تحت قيادة ابن الورد  
فلما وصل الى دمشق رفع عنها الحصار وشنت ثل اهل عوطة وبهم واحرق المرق  
وغربها من القري. ثم عشاء اهل فلسطين فجعل عليهم ابن الورد وشنت عليهم.  
ثم صار مروان الى مرقيسا فحمله سليمان بن هشام بن عبد الملك واجتمع لسليمان  
من اهل الشام ٧٠ الف مقاتل فعسكر بهم من حصار ابو مروان واقتتلا  
فانكسر سليمان وابى حمص ول ابو اهلها وعصوا مروان فانام مروان وضيق  
عليهم فاستأمنوا اليه فامسكهم

وكان هو العباس في بلاد خراسان فيمسون النخبة محمد الامويين قال اليهم  
الباس هناك فتمكروا في تلك الاصراف ونفذوا على عمل مروان ثم امتدوا الى  
الكوفة فتمكروا منها فعويبت شوكتهم ومال اليهم اساس وقصاوم عن سواهم. وفي  
سنة ١٢٢ بايع اهل تلك البلاد ابا العباس الساج بالخلافة وهو عبد الله بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

ولد قوي امره اساس بن حنبل مروان حيث عدده مئة وعشرون الف  
مقاتل وصار الى الزب فاسه عساكر الساج وعددها عشرون الف مقاتل  
فقطع مروان الزب بجده واجتمع عسكر الساج واقتتلا موقعة خلل وخلف  
في عسكر مروان فالتزم ان يهزم فقتل وعرق كثير من عسكره. وخسر مهمات

وأمره نفى بها جيش السلاج وتكان ذلك في سنة ١٢٢ ثم سار مروان إلى الموصل مكسوراً فتمكن أهلها من رجل إلى حران فنبهه عبد الله بن علي قائد عساكر السلاج فاهزم مروان من حران إلى حمص ثم إلى دمشق وأدلم بقدر أن يستقر بها رجل إلى قسطنطين فأتى عبد الله إلى دمشق وحاصرها أشد حصاراً وصيق عليها وحاربها مات إلى وفي ٥ رمضان سنة ١٢٢ تمكن منها وفتحها عنوة وقتل كثيراً من أهلها من حلقهم الوليد وإلى المدينة ثم حارده قوم السلاج مروان وكان يهرب منهم إلى أن أدركوه في بصرى بلاد التميم ففقطوا رأسه في ٢ ذي الحجة سنة ١٢٢ وأرسلوه إلى السلاج . وبنا سقت دمشق بيد السلاج تمكن من بني أمية وقتل منهم خلقاً كثيراً ولم يبق إلا ملائكة منهم عبد الرحمن بن مروان مؤسس الدولة الأندلسية . ثم أظهر أهل دمشق العصيان على السلاج فاهزم قائده جندهم وأعادهم إلى انصاعة وقد لحق بدمشق خراب عظيم بهت الحادثة ونهدم جانب من مباني القبة التي أعادها الأمويون وأحداً منها في المحيط

وقد ندمت دمشق في زمن الأمويين غاية الندم وأقيم بها من الأبنية المحبلة ما يستحق الاعتبار وحصل التصاري على أراحتهم في أيام بعض خلفائها ودخل بعضهم خدمتها وردها أعظم المرتب وأرفعها ووزن الذهب نقدوا القديس روحاً اللهشي ووالده . وكانت الصنائع ما تجتهد في الخمار وأنتجوا لواءه مركز دمشق فأبوا ورثت ندمهم وأصبحت منتصرة للناس من جميع أنحاء الممالك الإسلامية المتنازلة وكانت منذ الدولة الأموية بدمشق منذ يوم مبيع معاوية بالخلافة إلى أن سقطت في سنة ٩٠٠ وعددها من قولاها منهم ٢٠ خليفة أولهم معاوية وآخرهم مروان الثاني

### فصل

في تاريخ دمشق من حين استولى عليها المماليك إلى أن خضعت للدولة  
صلاح الدين الأيوبي

لما فتح السلاج دمشق جعلها مركز معاملة بعد أن كانت عاصمة مملكة

عظيمة ممتدة في آسيا وأفريقيا امتداداً شاسعاً وأول والٍ رصعته عليها العباسيون هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس عم المتاج مفضل هذا عاملاً على دمشق إلى أن مات المتاج وحلته المصور فأدعى عبد الله الخلافة على الشام فأرسل إليه المصور جيشاً وطلب عيو واعنته ووضع على الشام غيره

وسنة ١٧٦ هـ ثارت فتنة عظيمة في دمشق بين المصرية والبيسة دامت أربع سنين وسنة ١٨٠ هـ بعث الرشيد بجعفر بن يحيى إلى دمشق من أجل هذه الفتنه فأتاها وسكن اثنا عشر ورجع . وبعد ذلك صحت الشام إلى ولاية مصر . وسنة ٢١٥ وسنة ٢١٦ هـ حمل الخليفة المأمون على الروم فذهبن ثمر بدمشق وأقام بها يائاً

وسنة ٢٢٧ هـ وفي سنة وفاة المعتصم وخلافة أبو التائب ثارت الفتنه بدمشق وعنتوا وأعدوا . فأتاهم رجا من أرب بامر الخليفة التائب وتطلب عليهم وقتل منهم اثنا وخمس مئة وسكن اثنته ورجع . وفي ذي القعدة سنة ٢٤٢ هـ سار الخليفة المتوكل من بغداد نحو دمشق وفي صفر سنة ٢٤٤ وصل إليها ودخلها وعمر على الإقامة فيها وعلى دواوين الملك إليها فقال يزيد بن محمد أحمسي أطلب الشام بسمت بالعراق إذا عمر الأمام على الإطلاق فان تدع العراق وسأكي بعد تكفي النتيجة بالعراق وبعد أن لبث الخليفة المتوكل مئة سنة من استبوابها واستئبل ماها من رحل عنها وكان مقامها بها شهرين وأياماً

وسنة ٢٥٢ هـ في أيام تحببه المعمر ولي عيسى بن الشيخ على الرملة ولما رأى فتنه الأتراك بالعراق سولت له فتنه الاستيلاء في سوريا فاصعب على دمشق وأعمالها وقطع ما كان يحمل من الشام إلى الخليفة وبقي على الشام إلى خلافة المعتد على الله فعزل سنة ٢٥٦ هـ وولي عوضاً عنه أما حور هذا أسولى على الشام بعد أن جرى بينه وبين اصحاب عيسى بن قتال وسنة ٢٦٤ هـ توفي وكان أحمد بن طولون قد تنوى في مصر وحلج طاعة العباسيين قطع في الاستيلاء على



بلاد اسام فصار محبوباً والى دمشق واسولى عليها ثم استولى على حمص وحماه  
وحلب وفتح انطاكية عمرة ودار الى طرطوس فاستدبها . فإلا مرجع الى الشام  
فصارت دمشق وسورية مكاناً لطولوبين اندلس اسدوا في مصر

وسنة ٥٢٧٠ تولى حمويه عوضاً عن ايوب احمد بن طولون فاستنصت عايد  
دمشق فبعث اليها بعاكره فعادت الى طاعته ثم است عساكر بغداد لطرط  
خارويه وكانت تحت قيادة المعتد قد حل حده المعتد دمشق في شعبان سنة  
٥٢٧١ ونزع المعتد حمويه الى الرملة وكسره ثم اس حمويه لم تسمع حدوده وكثر  
على المعتد فكسر معتبر المعتد ورجع الى دمشق ولم يسه اهلها لفرحل عينا  
مرجعها الى حمويه الطولوبى . سنة ٥٢١١ سار طمع والى دمشق من  
قبل الطولوبى بن عيسى لخارة الروم فتح في بلادهم وسى وعاد الى دمشق وكانت  
مذرا لخرارويه سنة ٥٢٨٢ قبل حمويه بن احمد بن طولون في دمشق فقتل  
خدمته وبايعوا ابيه جيشاً وكان صبياً سنة ٥٢٨٢ صبح طمع حمويه حاكماً لصياحه  
بعد مبايعته تسعة اشهر وبايع مكانه اخاه هرون بن حمويه وبقي طمع حاكماً  
في دمشق سنة ٥٢٨٤ احتل حال هرون في مصر واجلب بتمام مملكته  
فاستبد طمع بدمشق

وسنة ٥٢٨٩ حمل الفرامطة على الدام فكانت حروب بينهم وبين طمع  
قال ابن خلدون . وانكسر طمع في كل حروب مع الفرامطة سنة ٥٢٩ هوى  
الفرامطة على دمشق فصالحهم اهلها على مال دفعوه ثم فاضروهم عنهم وسنة  
٥٢٩٢ ارسل الخليفة المكنى جماً مع محمد بن سليمان الى دمشق فاستولى عليها  
ثم سارت عساكر المكنى الى هرون في مصر فقتل هرون وطهر بجمع تلك السنة  
المنجي في مصر وفوت شوكته فذهب اليواحد بن كبطع عامل دمشق فطعنت  
الفرامطة بدمشق لعياب عاملها فقتلها وادخلوها ونهبوا وقتلوا بها خلقاً كثيراً  
ثم ساروا الى طبرية ونهبوها وساروا عنها فاصد من جهات الكوفة . سنة ٥٢١٨  
تولى الاحشيد دمشق بامر الخليفة الراشع وكان احمد بن كبطع على مصر فقتل

قصرت مصر والشام للاخشيدي وصار الاخشيدي يقيم في مصر ويقع على دمشق دائماً  
 من قبله . سنة ٢٢٧ استولى ابن رائق على الشام وكان معانداً للعباسية في بغداد  
 فاصنع دمشق وحمص وطرد مدراً نائب الاخشيدي وسار حتى بلغ انهرش  
 فخرج اليه الاخشيدي وجرى بينهما قتال شديد فانكسر ابن رائق الى دمشق ثم  
 حصر الاخشيدي حيفا وارسله لخاربه ابن رائق فلافاه ابن رائق واقبلا فاهمهم  
 عسكر الاخشيدي وقتل اخوه فارسل ابن رائق يعري الاخشيدي باخيه ويقول له  
 ان اخاك لم يقتل يا عري وهو دايم مراحم مرسله لك فاقبلته فاحولك ان شئت  
 فرتق الاخشيدي وخلع على مراحم واعاده لابي فاهي الخلف وابهرت اشجار  
 محمد بن رائق ومصر للاخشيدي . سنة ٢٢٩ سار ابن رائق الى بغداد واستخلف  
 عنه بمصر ابا الحسن بن مائل . وفي ٢٤ رجب سنة ٢٣٠ قتل ابن رائق  
 فبلغ الاخشيدي قتله فسار الى دمشق واستولى عليها ووضع فيها نائبا ورجع الى  
 مصر . سنة ٢٤٢ استولى سيف الدولة على حلب وحمص وسار الى دمشق  
 واتفق عليها الحصار فلم يتمكن منها فرجع عنها وكان الاخشيدي قد خرج لخاربه  
 سيف الدولة لما سمع بقدومه على دمشق فالتبها ففسرس واقبلا فلم يطر احدهما  
 بالآخر فذهب الاخشيدي الى دمشق ورجع سيف الدولة الى حلب . سنة  
 ٢٤٤ مات الاخشيدي في دمشق فولي بعده ابيه ابو النعمان محمود واد كان ابو النعمان  
 صديراً فقام بالامر كأمور الاسود خادم الاخشيدي وسار كأمور بعد موت سيده الى  
 مصر فعرف سيف الدولة بذلك فسار الى دمشق وملكها فاقام بها وخرج يوماً  
 للذبح في غوطتها ومعه الشريف المديني فقال له سيف الدولة ما تصلح هذا  
 الفوطه إلا لرجل واحد فاجابه المديني في لاقولم كثير العبد فقال سيف  
 الدولة لو اخذتها القوايس استغانية لعراني منها فاعلم المديني اهل دمشق بذلك  
 فكروهوا سيف الدولة وكانوا كافوراً بسند عونه فهاهم فاحرقوا سيف الدولة  
 من دارهم فدخل الى حلب واما كأمور فرجع الى مصر واقام على دمشق بداراً  
 الاخشيدي فاقام فيها بدارسة وخلفه ابو المظفر بن طنج . سنة ٢٢٩ توفي

محمد الغازي العلامة المشهور بدمشق بعد ان لبث بها مدة  
وقعت سورية تابعة للعائلة الاخشيدي في مصر الى ان استقرت لكافور  
عبد الاخشيدي اما حلب وجهاتها فلم ترجع لحكومة مصر بعد ان اخذها سيف  
الدولة وفي ٢٠ جمادى الاولى سنة ٢٥٦ مات كافور في مصر وكان يطلب  
له على الماسري مكة والنجار والديار المصرية والسامية خلاص وتواضعها  
وعاصر كافورا ابو الطيب الشبي وله فيه مدائح كثيرة وهو شديده من مدائح دولة  
قصيدته التي مطلعها

كفى بك داء ان ترى الموت شاعيا وحسب المايان مكن امانيا

وقصيدته التي مطلعها

من الحاد في ربي الاعارب حد الحلى والمطايا والحلايسر

ومن هجوه له قوله

من امة الطرق بانى منك الكرم اب المحام با كافور والحلم

جار الاولى ملكك كفاك فدرهم فمرمواك ان الكلب وقهم

وبعد موت كافور ولي الامر ابو الفوارس احمد بن علي بن الاخشيدي وفي  
السنة الثامنة من ولايواريل الممر العلوي حيا حرارا الى الديار المصرية تحت  
قيادة جوهر علام بن النور منصور فانتولى عليها وفي شوال اقيمت الدعوة للفرق وقوي  
جوهر مصر ولما راق له حالها سير جيشا كبيرا مع حمير بن فلاح الى الشام فبلغ لرملة  
واسولى عليها بعد حروب ثم رحل الى طبرية فوجد اهلها مقبضين الدعوة للممر  
فرحل عنها الى دمشق فقاتله اهلها فمظفر بهم وذلك المدينة ونهب اعضها واقام  
الحطبة للممر لدين الله العلوي وقطع الحطبة العباسية وكان ذلك في محرم سنة  
٢٥٩ وعند اقامة الحطبة العلوية حدثت سنة من امان الى دمشق وحمير القائد  
العلوي ووقعت بينها حروب عنيفة وقطع الاماني الحطبة العلوية واحيرا عاد  
حمير واستظهر على الدمامية واقام الحطبة لبيده واخضع المدينة حتى الحصوص  
للممر لدين الله العلوي وسنة ٦٠٠ وصل الترامطة الى دمشق وبلغ حمير حميرا

فأتى المعري فاستنصرهم فوقعوا عليه بجارج دمشق وقتلوه وملكوا المدينة وسار  
 أهلها ثم ساروا إلى الرملة وملكوها كما ذكرنا فأنضم إليهم جماعة من الإشبيلية  
 وقصدوا مصرًا وانطلقوا مع أعمارته فأنصرف أولًا القرامطة ثم المعارضة فخرج  
 القرامطة إلى الشام وكبيرهم الحسن بن أحمد بن بهرام - سنة ٢٦٢ هجرية سار  
 القرامطة نحو مصر فطلب عليهم أميركهم من الله فخرجوا عن الشام فارتبط أمير  
 القائد طاهر بن موهوب العسلي إلى دمشق فدخلها وعظم حاله بها وكثرت  
 جموعه وما لبث إلا ووقعت الحرب في دمشق بين المعارضة وعامليهم المذكورين  
 ودامت إلى سنة ٢٦٤ فراق الخليل وولي على دمشق رباب الخادم - سنة  
 ٢٦٥ سار أفتكين أحد موالى همدان إلى حمص ثم إلى دمشق وأتى مع أهلها  
 فأخرجوا أهلهم رباب وفي شهر شعبان قطعه وأخصه بمراد بن الله واستولى أفتكين  
 على دمشق فخرج المعري معي على قتال أفتكين فادركه الميعة ونزل إلى المعري  
 عوضًا عنه فخرج القائد جوهرًا إلى الشام فوصل جوهرًا إلى دمشق وحضر أفتكين  
 بها فارتبط أفتكين إلى القرامطة ليعينوه فساروا إلى دمشق ولما اقتربوا منها  
 رحل عنها جوهرًا راجعًا إلى مصر فأتاه أفتكين والقرامطة وأنضم إليها خلق  
 كثير فادركوه وأحرقوا الرملة فمضى معه مدخله مدخلًا فحصره بها واشتد  
 الجوع بالمدينة فبدل جوهرًا لأفتكين ما لا يحصى من الأموال فدخل أفتكين على وسار جوهر  
 إلى مصر وعم المعري بما كان يفرح الفرار إلى الحرب وسار إلى الشام فوصل  
 إلى ظاهر الرملة فأتاه أفتكين والقرامطة ودارت بينهم رحى الحرب فأنكسر  
 أفتكين ومن معه وأغل المعري فمهم أفتكين والآخر وحمل لمن يحضر إليه أفتكين  
 منه أفتكين دياره وهرب أفتكين عنب المعارضة حتى رمل بيت معري بن دعلج  
 فأمسكه بمرج فأخبر معريه وقصصه من المال ومن ثم سمى أفتكين لمسل المعري  
 أما المعري فأنكر أفتكين وأخلى له أسراه وأحرق معه وخدعه معه إلى مصر  
 وطان بها في ممة المعري حتى مات

وبعد و أخذ أفتكين إلى مصر وأبلى على اسم قدم أحد أساق أفتكين وصار

يخطب للعربى ، وفي سنة ٢٦٨ اتى ابو عيسى من الموصل وكان حاكماً ديار  
مصر والموصل وحاول فتح دمشق وانهى قسماً وصعد عليها فدار موتها الى  
الرمه فانيه انتقل قائد العرب فقتل من معه وابعد النساء وقطع راسه وارسله  
الى العرب في مصر . ثم عصت دمشق وبلاد الشام على اعرار فارس العرب  
حيثما مع مكين لاجراج الشام لطاعته فقتل مكين اولاً على الحصن ثم  
سار الى دمشق فحاصره حاكم الشام فقتل عليه واحداً سيراً وارسله الى  
مصر وماله مكين دمشق واستمر بها مرانته

وسنة ٢٧٢ كتب بكون واني حمص ا من قبل بي المالبي سعد الدين  
صاحب حلب الى العرب في مصر ليوالي دمشق فاحد العرب الى ذلك وكتب  
اعماله مكين ان يعلم دمشق وتقرر الى مصر ولها في رجب ورجل  
فاستمر بكون على دمشق وابعد السيرة فيها فقتلها وكرهه وشكوا منه فسمع  
العرب منهم . وفي سنة ٢٧١ ارجل . دعه بر الحادى بحش الى دمشق ليوالي  
عم البكون وبولاموا قرب منها خرج اليه بكون وحاربه عند دار افاض بكون  
وتقرر وطالب الامم فامته بر ورجل بكون عن دمشق فاستولى عليها مير  
واستمر على ما ربه واحسن سيرة في اهلها وسنة ٢٨٦ بقي العرب بالله صاحب  
مصر وفي الامم كانت راحة بانه السعاري واليهود وقد استقدمهم وهدمهم في  
المناصب وولي الامر بعدة سنة استمر ابو الى الحاكم بانه الله عهد من واليه وكان  
عمره يوم ولي حدى عشر سنة ومام بدهر ملكه خادماً ابو ارجل وكان خصماً  
ايضاً وعاد بامور اسبابه فقبض المثل وحفظه لسيرة حتى كبر فقتله وفي امام  
الحاكم لم يحدث في دمشق ما يستحق الذكر وكان الحاكم حواداً بال سال الله ما  
ادعى الا وفيه ود على الكندر وكان بانه يتظاهر بيرة شديداً على دس الاسلام  
وطوراً يقتل المسلمين ويقطع الحج ويظلم الناس وادعى عم اعيب واستخدم الغواهر  
ايضاً خلق يوث الناس وقبلة ما حارم سنة ٢٩٥ فام ابو كره وادعى الله من  
بي اية والخلافة ودعا اساس الى سمو فاجابوه لكرهم الحاكم فصرى

الحاكم بواسطة فائده فصل بعد حروب انتصر في اولها ابو ركوة وقتله وحسب ذلك من معزاته وفي شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٢ صرح عليه بعد ادقافها علناً بكبر الحاكم وسنة ٤١١ انتصت اخذت الحاكم ست ابدك مع قومه من قواد حبيها كان اثم بها ففعلت احادها وخضعت الناس من شره فخلعة اسد الضامر لاعزاز دين الله وكان ذلك في ٢ شوال سنة ٤١١ وكان حسن السيرة مصفاً بالرعية وظلت دمه من فائده له وفي شعب سنة ٤٢٧ خلع اية ابراهيم بعد نائب المستنصر بالله وفي اعدة حكم مستنصر ارسل صاحب حلب ليل الدولة قائم الدرري على بلاد الشام ليحكمها واسفر دمشق

وسنة ٤٢٤ امر ناصر العلوي اهل دمشق بالخروج عن طاعة الدرري فاجاؤهم وطردوا الدرري فصار الى حماه معساة اهلها فرجل عنهم الى حلب وفي سنة ٤٥٠ كثرت معاري الدوي بلاد الشام وحدثت امه الطارقات وسدت المسالك وسنة ٤٥٥ رالت بلاد الشام اند زلزال مخرب كثير من بلداتها ومات تحت الردم ما لا يحصى من اهل اوقى نهاية الزلزال ارجل المستنصر امير الجوش بدرأواي على دمشق فثار به الجند فارقها وسنة ٤٦١ ثارت دية بين المعاربة والمشاركة فصرست در بخير الجامع الاموي البارقات اثار بالجامع وعجز الناس عن اكلها فاحترق الجامع ودرت محاسنه ورال ما كان فيه من الاعمال النفيسة

وسنة ٤٦٢ فتح السلطان السلطان الفري دار كمر وحسب ثم سار اعدامه واليه وهو وسف من ابي الجباري وفتح القدس والرملة ثم اتي دمشق وحصرها وصيق عليها بدور اسب تمكن منها فرجل عنها خائب سنة ٤٦٧ وسنة ٤٦٨ عاودها وقت الحصاد وصيق عليها فسلها اهلها له فأكفها في اوائل دي الحجة وقطع الخطبة العلوية فيها واقام الخطبة العباسية فيه دي النعت حتى لم يحطب بها للعبوين فيما بعد فصارت دمشق للسلاجقة

وسنة ٤٦٩ خرج اسير من دمشق لمحاربة مصر فعاد مهزوماً في السنة

الثانية جمع العلويون في استرجاع دمشق فارتسوا عسكرياً بخارجها وفتحها  
فالتجدها أهلها بش صاحب حلب وهم عسكر المصيرين ثم عاد العلويون وارتسوا  
حجودهم اليها سنة ٤١٨ مع بدر الحماي فحضرها وصيق عليها وتشن صاحب  
حلب فيها سامع عنها وبعد ان طال الحصار على غير طائل ارتد عنها بدر  
راجعاً الى مصر وكانت حلب عتست بش صار اليها بعسكره وفتحها وكر راجعاً  
الى دمشق واستقر بها وكان ملك شاه اخو بش قد عظم امره وتسلط على كل  
الملك الاسلاميه وخصب له على سائرها وبات حنة تش وخطب له على  
المنازل واقام وابيا على دمشق ساو كين الحادم ثم قوي بركيارق بن الب رسلان  
على عمو تش وقبلة في بواحي صهبان فجاء اليه دقاق الى دمشق واستولى عليها  
بعد سارعات بطول شرحها وذلك سنة ٤٨٨ وفي السنة الثمانية والتي بعدها  
تحركت في اوربا الحركة الصليبية ونجح الامريخ من كل اعماها فخر بصات  
السايف بطرس المشهور وحررنا فتح ملاذ ملططين وغلطص الاراضي المائدة  
من اندي الماطين

ولما انت الحود الصليبية - ربما ستولت على انصاكية بعد حروب كثيرة  
وعتبه قضاء الامر جميع امراء اسبين فرفعوا ما كان بينهم من المناظرة والمخصام  
واتحدوا على محاربة الامريخ وسار دقاق مع غيره من الامراء سنة ٤٩١ لاسترجاع  
انصاكية ومدا ان حاربوها رحوا منهووس فاحدت فتوحات انصابيين فتند .  
ثم سار دقاق الى حلة وفتحها ووضع عليها الح ورجع وبرجوعه اخذت من ابو  
فتح اماء الى دمشق ثم سار دقاق سنة ٤٩١ وفتح الرحبة وصها الزو . سنة ٤٩٧  
توفي دقاق ود من بها فخطب طعكن ان تلك احد اعداءه من ابن دقاق  
وكان متبلاً ثم قطع حطبة وخطب دحي دقاق بلانش ثم قطع حطبة وعاد  
وخطب لتطيل وولج هو ادارة الامور

وسنة ٥٢ حل الامريخ على طراسس فرحل كثير من اهلها واتوا دمشق .  
وسنة ٥٦ اتى صاحب الموصل دمشق فاستنفذ طعكن الى سلبية والى بوا الى



دمشق ثم ساروا بها واهم اليها صاحب سحر والامير ابارس ايلغاري ودهوا  
 جميعاً الى قرب طبرية وقاتلوا الافرنج وكسروهم ورجعوا الى دمشق متصوين  
 فدخلوها في ربيع الأول . ودخل طمعكين ومودود صاحب الموصل الجامع  
 الاموي فحمل باطني على مودود وهو في الجامع وصربه بسكين ثلاث يومودوس  
 في دمشق ثم حمل بها الى بغداد سنة ٥٠٨ هـ الى ايلغاري سارني صاحب مارد  
 الى دمشق فالتقى مع ونيها طمعكين وكنا الى الافرنج واعصداهم وسار  
 ايلغاري نحو بلادهم وما عرف السلطان محمد بن ملكشاه باعصا غصب عليها  
 وسير حيوشة سنة ٥٠٦ لخارستها فالت المحمود وولات الى حماة وفي طمعكين  
 وقتلها عترة واعام بها وعسكر الافرنج مع عساكر طمعكين وابيلغاري فمينة  
 معادية ننظر تروق الحوش الاسلامية وباعمل الشاه تروق جيش الافرنج  
 واما طمعكين وابيلغاري فذهب كل منهما الى محله ثم ان طمعكين ناص عهد  
 الافرنج ورجل ساروا الى بغداد الى السلطان محمد وقدم له الصاعه وساله العود  
 فمعا عة وفي ذي الحجة سنة ٥٠٨ مات السلطان محمد بن ملكشاه وصار ابنه  
 محمود خليفة . سنة ٥١٢ هـ ذهب طمعكين وحارب حمص ونهبها ثم استرجع  
 حمص وعاد الى دمشق . سنة ٥٢٠ هـ الى الافرنج من جهة فلسطين وحموا على  
 دمشق وراوا في مرج الصفر عند قرية شحج فارسل طمعكين وجع العسكران  
 وعبرهم لخارسة الافرنج والنوا في آخر ذي الحجة واشتد القتال فانهزم طمعكين  
 والخيالة ونهبهم الافرنج سنة ٥٢٢ مات طمعكين وكانت مئة ملكو على دمشق  
 ٢٥ سنة تقريباً وهو من مالوك شمس الدين ارسلان وكان عاقلاً حبيراً وبقلب  
 طاهر اندس وبعد موت طمعكين ملك ابنه تاج الملوك توري بعد مئة  
 ولما ولي توري استورر طاهر المردي غالي وكان بافد الكلمة بالرعية . وفي هذه  
 السنة اي رجل من الاس علية من بغداد اسمه بهرام ودخل دمشق ودعى الناس  
 الى مذهبه واعانه الزور برتبة خلق كثير وقوي امره فاعطاه الزور طاهر بايلاس  
 فعظم لذلك امر بهرام في الشام وملك عدة حصون في الخيال وقد جرى سنة

و من اهادي وادي النيم مغارة قتل بها عاقام اوربر عوصة عنه على اساس رجاء  
 اساعيليا سنة اساعيل واقام اجساد اوعاء الاسمعيلى في دمشق بمركز بهرام معصم  
 امري الورى وصار الحكماء في دمشق مكاتب الاقربح ان يسلمهم دمشق فيعطونه  
 عوصا عنها مدينة صور فاعتوا معه الى ذلك وعلى ان يكون قدومهم الى دمشق  
 يوم الجمعة فعلم حاج اموك بوري بالمكة فاسد عن ورعه طاهرا وقتله وامر بقتل  
 الاساعيلية بدمشق فصار بهم الدماء وقتلوا منهم ستة آلاف مر. وعند  
 وصول الصليبيين راوا خلاف ما سوا تسروا دمشق منه فلم يظفروا بشيء  
 فرفع الحصار وعادوا من حيث اتوا فصارهم بوري ساقط وقتل منهم عدة.  
 واما اساعيل الباصي فلم ياتوا بالافرنج. سنة ٥٢٥ وثب الباطنية  
 وخرجوا بوري اهتماما فضع حسنة وارمى ارض ومات في ٢١ رجب سنة ٥٢٦  
 وتولى بعده ابنه شمس اسود اساعيل بوضحة منه. وولي اخوه شمس اندولة محمد  
 بعيل. وصره من ابو ولما اسير محمد بسلك فتح حصن الراس واللبنة فكشف ابو  
 اخوه اساعيل ليرد ما في فصار ابو اساعيل وصره وفتح عينك بعد حصار  
 وحصر معها ثم اصطحوا عن محمد على عينك ورجع اساعيل الى دمشق. فصورا.  
 سنة ٥٢٨ صار اساعيل على غيلة من الاله بفتح دمشق مدينة باهاش عوة وحصر  
 قنصها واسلمها بالامان وفي شهر ربيع الآخر وثب على اساء الى احدى ليك جده  
 وضربة شديدة فم يهل السيف بوقلى القنص على اصابه واقربما حنة على ما  
 فعل قتله اساعيل وقتل حنة من غير تحقيق معظم ذلك على اساس فصاروا  
 منه وحل بقتله في قلوبهم. ثم صار اسعيل الى حماه ولكها عوة في عيد رمضان  
 وكانت قد احدثت منه ٥٢٩ ورجل عنها في شهر رجب فاصحها صاحبها على  
 ما من عام عنها ورجع الى دمشق. وفي محرم سنة ٢١٠ صار وفتح حصن الشهاب  
 وكان يد العنك برب جدل صاحب وادي النيم معظم ذلك على الاقربح  
 واستكبروه فقتلوا بلاد حوران فجمع اسعيل الحوود وياوش الاقربح واعاد على  
 بلادهم من جهة طبرنة واحيرا بها دنيا معه فرجع الى دمشق. وكان اساعيل

ظناً جائراً في الرعية فكرهه الناس وأما المختص منه. وفي ١٤ ربيع الآخر سنة ٥٢٩ افتدوا مع والدته وقلوبه وكان عمره نحو ٢٠ سنة وأمامه بعد اخاه شهاب الدين محمود وكان يحافظ المذهب معين الدين أرمناك طبعه كين وبجسنت العمل بالرعية

وبنا ولي شهاب الدين أبا عماد الدين ركني صاحب حلب إلى دمشق وصدق عيها ثم لمع منها أرباباً فاصطحب مع أهلها ورجع وفي شوال سنة ٥٢٢ غسر ثلثه من عثمانيين شهاب الدين سيدهم وقبضوا على مرثى في القعة فأتى أخوه حبل الدين صاحب بعلبك وولي امر دمشق معه (وفي سنة ٥٢٢ وسنة ٥٢٢ كانت زلزلة كثيرة في بلاد الشام أخرجت الناس وأهلكت البعاد وكان كثير فعما في مدينة حلب) فضع عماد الدين ركني بدمشق إلى لخار بها وورل على دارها في ١٢ ربيع الأول وأخذ يبارل المذهب وفي أثناء الحصار مرض حبل الدين محمود ومات في ٨ شعبان فولي أخوه عمير الدين لخارب ركني وأتطعن إلى الرجوع عن المذهب فرحل منها وورل بقرية عسراء وأحرق قرية المرج ورحل إلى بلاده وسنة ٥٢١ صار عمير الدين واسترجع بعلبك وكان قد أخذها صاحب حلب. وسنة ٥٢٢ أتى الصليبيون وحاصروا دمشق وكان على تدبيرها معين الدين أرمناك فامسك أتر إلى سيف الدين عاري صاحب الموصل فجمع له في معسكره السام ومعه أخوه ورالد بن ورلوا على حصص فارارح الأرمج (قال كسيموس موروند في العهد الثاني من كتاب تاريخ الحروب الصليبية عند وصوله إلى الأرمج من. فمخض في سنة ١٢٤٩ م صار حصص احتالي بعلبك حصص الملك كوراد والصلبان لويس التاسع والسطاب بودوين الثالث ملك اورشليم وإشراف الصليبيين الحريون والمديون والكنايسون وأجمعوا على أن يملكوا مدينة دمشق حيث رأيهم لم أن استيلاءهم عليها يسهل لهم أخذ كل سوريا ويجمعهم مأمورين من حروب جهنم بين المسلمين وفي أيار - ١٢٤٩ م كانت مهابات الحرب معنة فصار هؤلاء أسنة الدولة وقوادهم وجنودهم ورلوا في

طبرية ثم احاروا الى مايباس وقطعوا جبل الشيخ ووصلوا الى دمشق فصاروها  
رماً أطولاً ولكنهم انصعوا واختلفت كلمتهم فرجعوا بالحجة بعد ان كاد نصر  
النصر يفتق فوق رؤوسهم

قال ابو الفداء . وكان بين الاميرج (المخاض من دمشق) ملك الاناب  
فارسل اتر الى اميرج اشام سدل لم يسيم فامة مايباس فحوا عن ملك الاناب  
واشاروا عيو بالرحيل وخوفوه من امداد المسلمين فرجل عن دمشق وعاد الى  
بلادهم وسم اتر قنعة يباس الى الاميرج حسب اشرط لم ومن خصائره دمشق في هذه  
الحرب احد قوادها المشهورين نور الدين شاه شاه ابن ايوب اخو السلطان  
صلاح الدين الابوي وفي سنة ٥٤٤ هـ كان علا شديدي في كل بلاد  
الديار والعراق وحراسا وبلاد العرب . سنة ٥٤٤ هـ دعت المدة بموت  
الدين اتر وكان هو الحاكم في مغلل مدية الناس وحزبوا عليه وحسبوا موته  
اعظم خسارة وفي على سرير دمشق بجير الدين فاخذ يدور الامور فدخل  
الاميرج دمشق في مدته خلا حياً فتوفي بعد ذلك فيها وصار لم كلمة  
مسموعة فكانوا يكون كل ملوك وسرية بدمشق اما بدمية او بغير مدية ولما  
كانت سنة ٥٤٤ هـ هجرة شفي نور الدين صاحب حلب (وهو السلطان نور  
الدين المشهور) امر بعود الاميرج بدمشق وحاف ان يتمكن المدينة فكانت اهلها  
واسعاهم في الباطل دون معرفة مبرم ثم صار بجنوده اليها وحصرها ففتح له  
الاماني اسباب الشرقي فدخل منه وملك المدينة وحصر بجير الدين في القنعة  
وطال الحصار فبذل نور الدين لجير الدين اعضاعاً من جنوده مدينة حصص اذا  
سلمة القنعة فقبل بجير الدين وصار الى حصص فلم يعطها ابداً بل بدها له  
بغيرها فاني وصار الى بغداد وسكن فيها حتى مات وهكذا استقلت دمشق الى ملك  
نور الدين الذي يلقب بالشهد فوضع عليها احاء نجم الدين ايوب ورجع الى  
حلب

وفي ذي الحجة سنة ٥٥٩ فتح نور الدين مايباس وصحبها اليه وقد فتح فتوحات

كثيرة غيرها وأقام عاربه بطول شرحها واشتعل بخاربة الأفرح كثير حياته  
 وفتح كثيراً من بلادهم وحدودهم وفتح حائلاً من أسلاد المصرية ثم اتخذ دمشق  
 مقراً له جعلها مركزاً حركاته وسكن في قسعتها كثيراً من ملوكها وهي في دمشق  
 وعمرها عدة مدس بسط ساعة العلم وحدتها وأجرت العدل والإنصاف  
 الرعية وطلب من كس ما كسب حب الأتالي وميلهم ونوا غزو تقوى  
 صلاح من الأيوبيين مؤسس الدولة الأيوبية وركب يوم الأربعاء الواقع  
 في الأول سنة ٥٥١ توفي بدمشق بعد دمشق بيلة الخوازيق ودفن في  
 مدرسته في سائقي دس ولم ير إلى أن كتب وتوف بالورقة سنة اليه  
 وقبل موته دل كان قد جهر حب لما في صلاح الله في مصر لثلاثه مع عن  
 ح عودتهم أن من الأيوبيين وان يترك ابن أخيه نالي أم قبالة الأفرح نائباً  
 عنه في سمر غيره لثلاثة دولة بالترسدي بها مذكور في ترجمته في باب الدرجات  
 ومات نور الدين وأم أعيان الملك في سنة الفصالح سمعول وعمر  
 حدي عشر سنة وأقام في دمشق وكان له في الأمور الأيوبيين شمس الدين محمد  
 بن عبد الملك المعروف باسم القسام وقد أصابه صلاح الدين بسير وطلب إليه  
 فيها وصار حب الملك في سائقي صاحب الموصل جمع ساعة وهو وأبناك  
 بلاد الحررة سنة ٥٥٧ حن صاحب حلب الملك الصالح اسمعيل بن حلب  
 ما ناد إليه وتوجه إليها من دم وكان في حلب بعد الدين كثر كين معرباً  
 من الملك لحاظه مراده من عزاء في الفصالح صلاح الدين صاحب مصر  
 ودعوه ليلك عليهم في حب طاهم

## فصل

في شرح أسبلاة الأيوبيين على دمشق

عند ما دعا امرأه دمشق صلاح الدين بن أيوب ليأكلوا عليهم عوضاً  
 عن الملك الصالح اسمعيل سار إليهم بسرعة ومعه سبع مئة فارس ولما وصل إلى

دمشق خرج اليه من بها من العساكر والامراء واصبغ بالشرع والملك  
على ان قلعة حصنة طبرية وها من قبل الملك الصالح استعمل خادماً اسمه  
رياح فراسلة صلاح الدين واسم امته منة ودخل واحد ما بها من  
الامول والند خائز فلبث عدة من دمشق فمر راوياً ان تخلف عليها اخوه سيف  
الاسلام طبعك من ايوب بن اراني حمص في مسهل جنادي الاولى فاسمى  
عليها وعلى حمه وغيرها ثم سار نحو حلب فاده عسكره ومن اسم اليهم فغضب  
عليهم اخاه وسد بهم حرمه وخرجوا وحسن بينها وما كاد ان يتمكن منها  
صالحه الصالح فحمل على ان في الذي تخلف صلاح الدين سيرة وما بقي يكون  
للصالح في كل صلاح الدين في من يكون الحشد في مكة ما هو فيها ورجع عن  
حلب صافراً وفي شهر ربيع الثاني سنة ٥١٢ سار صلاح الدين وحارب عسكره وحسن  
وكسره عند قلعة السنان ثم رجع الى حلب وكانت قد اصبحت في يده فحشد عليها  
فصالحه اهله فحمل عليها في ٢ محرم سنة ٥١٢ وانه ٥٧ حشد وما لا يحصى في  
البلد مات وكثير من عسكره ومن وبعد هذا حمل صلاح الدين احاده  
سيف الاسلام عن ولده الشام ووضع مكانه من حربه عن الدين فحشد ٥٠٠  
٥١٢ سار ابراهيم بن دبي النجديون صاحب نكرل شيخ الحجاز شيخ عز الدين  
جوده وسار من دمشق فكتب ابراهيم بغداد الى دمشق  
وفي ٥ محرم سنة ٥١٩ سار ابراهيم بن صلاح الدين من دمشق فاقصد الشام  
فاجمع الناس لوداعه وكان كل يقول شيئاً في الوداع وفراقه وكانت من  
الحاضرين معه لبعض اولاد السلطان منال  
فجمع من شمل عز الدين فاجتمعوا بعد المدينة من عز الدين  
دمشق السلطان من ذلك وسكر المجلس ولم يعد صلاح الدين بعد  
ذلك الى مصر وسار فوصل الى دمشق في ١١ صفر  
وجاء كان صلاح الدين قاصداً الشام لاجتماع الامم عند عسكره  
ليعارضوه في طريقه فاستمر في حربه ما ثاب السلطان في دمشق الفرصة وسار مجتهد

وفتح الشيعب وما بجاوره من البلدان وارسل يشر السطاف بذلك . ومكث  
السلطان دمشق الى ربيع الاول ثم سار بجيود فيورل قرب طبرنة وش العارة  
على بلاد الاربع كبايس والعور وحيت وعاد راجعا الى دمشق . ثم سار الى  
دمروت وحصرها واعار على بلاد عاورح الى دمشق وسار منها الى الحريرة وقطع  
الدرنة وفتح اربها وغيرها من المدن كقرقسيا وماكس والحاور . وحاصر  
الموصل ولم يحيا وسار عنها الى سنجار ونجها ثم سار الى حران وفي منة عرابي عن  
دمشق مات عامه عراند مرحضه مولى عوزة على شمس الدين محمد  
بن عبد الملك المندم . ( وفي منة مائة من دمشق مسعود بن محمد بن  
مسعود البساري وكان له من الصلابة في عدم الله به قدم الى دمشق وقدم  
بها من السلطان عتبة كان اساطان غربيا ولادة سمار . ثم دحسنة  
٥٧٩ واسطان بمرور وفتح منية . الاول من محرم فتح آمد ورجل الى اسام  
فانح ال خالد من عمل حلب ثم فتح عبادات ورجل عنها وحصر حلب مسلمة  
صاحبها بشرط ان يعوض عنها . بها وكان ذلك في صفر منال احر استيلاء  
ميدان

وفتح حاك بالديب في مصر مشر يدوح القدس في رجب  
وليت اسطان بحسب منة وقرر امورها لولده ملك الظاهر غازي وسار  
الى دمشق وليت فيها منية ونجور بمرور الاربع سار وعبر الاردن ورجل على  
يسار واحرقها ثم سار الى الكرك وقد اتاه اخوه الملك العادل من مصر فلم  
يكنما مهاورحما عنها في السلطان دمشق واعطى اخوه الملك العادل حلب  
ووجهة البها في تولد الظاهر الى دمشق

وسنة ٥٨ كتب الى مصر لمانية العساكر وسار في ربيع الآخر الى الكرك  
وبارها مع عسكر مصر فم تمكن منها فرجع عنها وسار الى مابيس واحرقها ونهب  
ما حولها وقتل واسر وسى ثم سار الى سمطية وفي على مرحلة ساعين عن ش في  
بالس فاستخلص ما بها من احرى المسلمين وسار الى حيت وعاد الى دمشق .

وسنة ٥٨١ هـ حل على الموصل وحصرها وتركها بدون ان يسال ١٢٠٠ بيتا وسار الى  
 اخلاط وملكها في سنج جدي الاولى ثم قلب الموصل وتصالح مع صاحبها على  
 شروط منها اعطاء السلطان بلادا وان يكون السكة والمطبخ في بلاد الموصل  
 بهو ثم في حراب وقدم بها مرسا واشد مرصه حتى آتوا منه على انه عوفي  
 سريعا وعاد الى دمشق في محرم ١٢٦٠ هـ ثم احصره ملك الافضل من مصر  
 واقامه دمسق وعلى اخيه ملك الموصل من جانب واقطعه مصر وبعد ترتيب  
 هذه الامور حصر عسكرا في لسي رحلت معار اولاً نحو الكرك وحصرها حربه على  
 الحجج من صاحبها وارسل اليه الافضل الى عكا ثم سار من الكرك ووصل الى  
 طبرية وقام عوق وملكها واقامت طبرية مدة اربع اشهر ثم الانزعج من كل  
 اعداء سررا وجمعوا حوله ثم دواهم وساروا لخارج فخرج اليهم وبهم الى بيت  
 في ربيع اول سنة ١٢٦٠ هـ من مد اماند الانزعج وقت اوقعه في مشورة في خارج  
 هو اقام حصرها في سنة ١٢٦٠ هـ من مد اماند الانزعج وقت اوقعه في مشورة في خارج  
 لمحروب اليه بوقعة حجاز وبها انكسر الانزعج عن الحصان وصرعت قوتهم  
 وبعده سنة ١٢٦٠ هـ مرقا عات حوده ففكوا الحصان وبسريرة وجها  
 وعبروا من السراة الى عكا وكان في مرقا في مراكب من ملكك فقتلها لاما  
 وذهب حيث سارل وفتح مد ساء الزيم مد عن مجد الماع ثم فتح باقاعوه  
 اما السراة سار الى سيب واعبروا ورحل منها الى صيدا فاحاطه صاحبها  
 فوصل اليه السراة في ١٢٦٠ هـ جدي الاولى واسلمها له باقعة وبوب محصرها  
 ثمانية ايام وفي ليلة جدي الاولى اسلمها له دمسق وسها سارجوه وخدعها لانا  
 في اواخر جدي الاخر وارسل عسكرا ففكوا رملة والداروم ورويب لم  
 وييت حبره (وكانت من سب العظيمة المحقة) وغير ذلك ثم ارتحل الى  
 اندس وبارطها وبها عدد غير من الانزعج فطلب اهلها الامار غاي اسلطان  
 تامين في ابداءه على انه اسلمهم اخيرا على شروط شرطها عليهم واسلم المدينة  
 واعادها لاسلامه واعادها اسبة كثيرة وكان هذا الفتح في رجب فتم قول من



## تأمل وقال

وتحكم حلبا، السيف في صديره، مبشر بفتح القدس في رحبه  
 وبعد ان نظم امور القدس رحل الى عكة، ورجل وقح حصن هوبن ودم  
 انصار على عكة بسند، وادركه السند في امامه ان الحرب قدئة واد لم يبع  
 منها رما لسة تحصيل الامرج لها ونداههم عنها ببائله وحمية رجل عنها الى  
 حصن كوكب ووضع عليه من بعة وقد دمشق قد حلبا في سنة ربيع الاول  
 سنة ٥٨٢ هـ فربيت له المدينة واقامت بها الافراج والسنة الناس سرور شظم  
 واحمدل باقي كرم فاج مشه وكانت ذلك اليوم جوامعهم ودا ثم كسب له الو  
 بغيره اسماكر وليث في دمشق سنة ٥٨٢ هـ ورجل من بني ربيع الاول  
 فاصدا، لجهة الشدة ورجل على بحره حصن فاجتمع اليه حدة فرجس هم فاصدا  
 عرو الازداج ورجل على حصن الكراد ومعه ثم رجف الى انصر خاوس  
 (طرس) فاعلاها فيها فدها في ٦ حادي الاولى، ثم سار الى حة فملكها  
 في ٨ حادي الاولى، ثم رجف الى الثانية في ٢٤ حادي الاولى وارل قضاها  
 واسلمها، ونس وجدها لاس احبوا ذلك المصير على القدس ثم فتح موحات كثيرة  
 بصول شرحها واحيرا، رل المعالمات المارة، فلكه دامت نفسها وهاذ من مع  
 صاحب بضاكية الافرنج لمت ثمانية اشهر ورجل الى حسب ود حلبا في ثالث شعبان  
 ثم سار منها الى دمشق قد حلبا في شهر رمضان سنة ٥٨٢ هـ فترك انصارا  
 لوسنة فحيا في وحاب ان عمر مصير واجل غير مامون، قد وقد كان اخوه  
 الملك العادل بضايق الكراد وكنت للافرج قد سب اعلاها الاما، فاستشار  
 العادل اخذه صلاح الله من سها فاجابة اليه مضارت الكرك واسوك لصلبين  
 وفي نصف رمضان سار السطان من دمشق حة وتخل على صدد فاسلمها  
 ثم سار الى كوكب واسلمها ثم سار الى اورشليم وعبد فيها عند الهصى وفي او احر  
 سنة ٥٨٤ هـ ذهب الى عكة فوافاء الافرج من صور والبحر وجئت وقائع شد بين  
 كان الثور فيم لصلبين وكادوا ياحدون عكة، فنه فخرج منها الموصى انصاره، ثم

عاد لخدمتها سنة ٥١٦ وكانت قد تصابت جرحاً واشتكت ان يخرج ما مل  
 بخارجة الا فرج عند انقائها ودم الحرب كل هذه السنة وحدثت سنة ٥١٧  
 والحرب على قدم وساق على انه في ١٠ جدي الأولى نصب الافرنج على الاسلام  
 وفي مسهل - مهاب - سار - الى حما وسكوت ثم مكوا قيسره ورووف وياقنا  
 وقصده واعمدت فخرت امر من السيل اوكل استقل متجاً باطرونا  
 ثم احرب قوم السيل من الرينة وكهله ثم تقدم الفرج وميكال والرملة  
 ولما راي السيل قدم الفرج يسرع رجل من اسير الى وثائيم واحي  
 بهاء اسراها وتخصبها بماء وسبعة وكرا الفرج وعسكره لم يهاجموه عن  
 اساوثة الى ٢٢ شهر من ٥١٩ حيث قد ان السيل والفرج لثالث  
 من وانه شهر من يوم الامانة ما شرط طهه في ان يكون به الافرنج باقوا  
 وعلموا وقتها وعمر ورسولهم باوجدها ومهاجرة باقوا يكون عسكرهم  
 حراً واشترط السيل ان يكون لاذ اسماءه في عقد طهه وشرط  
 الافرنج ان يكون طهه من رتبة كتي في ذلك وكان يكون به ومعه مائة منهم  
 وبين السيل وقرا اعرار على هذا الترتيب عروب ومعه راية من السيل  
 من في القدس وقدم بها سيرة وجوامع ومدرس من سار عنها في ٥ شوال فاصد  
 دمشق وفي ٢٥ شوال دحها وكانت عيشه عنها ربع سبب عدهم بها  
 العمل وانتهت وصرف عسكرهم من رتبة في عده سنة ١٢٠٠ ميل وسنة  
 ٥١٩ ماري فيه دمشق داه الحكي دوس في الد راي مرضه في سبع  
 اساس لخدمة ويكون كاهن ورأه اعل السيل بايع امري وصداك من  
 اجود المنة وافقهم واحدهم حدة وده كرتا حياراة رباً عادلاً  
 وبعد موت السيل صالح احد من قيسره بما كنه بين ولاده واحوته  
 فكتب دمشق نصير امته الاقتل بواله في ١٠ رجب سنة ٥٩٠ صارت  
 وحشة من ملكه اقل واحية المرمر (صاحب مصر) محمد المرمر حنوده  
 وان وحضر دمشق فاجار الاقتل بعض حوته وعي ملكه الدارل فاقا

دمشق واصبحوا بين الاحويين . ولما راق الخو لا فصل اقبل على ادمان الحمر  
والاستعمال سلاهي ايدوا بها زافكثر كلام الناس يورلج محرمه . تلك العادل  
فارسك وروخته فارتدع وبة وعكس على الفتوى وولج اداره حاكمه اوريه  
صبيه الذين من الاثور فاستد الامور ولم يحسن السياسة . سنة ٥٩١ حين الفرير  
على ملاد الشمر واستخار الافضل عليه معادل فاجاره وحاربا الفرير ووصلوا  
الى مصر قصد الافضل الاستيلاء عليها فبعه معادل وكاتب الفرير العادل  
سراً وساله برسال الفصي العادل يستعجبه وبين احبب الافضل من الناصي  
واصبح بينهما بالسر مع المعادل ولما تم اتمتع رجع الافضل الى دمشق وظل  
العادل في مصر ليصلح ما كان من احبب لان احواله كانت قد تعسفت .  
وكانت حوال دمشق في اخر لمره اداره بررها مع الفرير والعادل ذلك  
فانما على احد دمشق من الامم . فان مسؤولي عبيد العادل ويكون الحطة  
وانسكة بها الفرير وسار فاصد من دمشق فعلم الافضل انهم بها تحسن المدينة  
ولما فر امهم كاتب بعض امرها ملك المعادل على ان سلوة المدينة وفي ٢٦  
رحب سنة ٥٩٢ دخل العادل مدينة من باب معالي الفرير من باب الفرج فسدها  
الافضل المدية رحباً وخرج من اهلها وفي ٥ عيات صارت المدينة لفرير  
فسلم اهلها ملك معادل فسلطت سكرها وخطبها باسم الفرير . ورجل الفرير  
عمر حالاً راحة الى مصر وكانت مدولة الاول عليهم سبب وشهراً واحداً  
وسنة ٥٩٤ سار ملك المعادل من دمشق وحارب الافرج ورجع بها ثم  
سار وحارب مارد . وفي سنة ٥٩٥ سار الفرير من حلب مصر وضم اليه مارد  
وبه الافضل وماتت شهر عليه من تخرج دمشق من المعادل لجميع الافضل  
حيناً وسار به فبع امه دل الحمر فرجع مصر فاعلى دمشق ودخلها قبل وصول  
الافضل اليها يومين ورسل اليه الافضل على دمشق في ٢٣ شعبان فاستجب  
بها افضل ونعم وفانغ كثيرة بحلول شرحه انكر الافضل وتبعه العادل الى  
مصر ودخلها في ربيع الآخر سنة ٥٩٦ وصادف فيها بريقاً فاستغل بالمكنة

وقد تحلف على في دمشق الى الملك المنعم شرف الدين عيسى وبنو اسفل  
العادل بمصر فبقي الظاهر صاحب حلب واخذ فتح البلاد واتخذ مع الافضل  
وانضم اليها بعض الامراء وبارى الى دمشق وحاصروها وما امكنها  
وقع الخلاف بينهم وسببه ان اسناخراة افضل اتت على ابن دمشق عبد الله ففتح  
ترجع للافضل ثم تهرج حوود الافضل وجود انصاره وفتح مصر وظهر لشاه  
ولما كانت دمشق مبع في ثم قال في مر للافضل ان دمشق يكون لي بحيث  
املك ملك سام كها ومصر يكون لك مال الافضل ما على من انبسا فقال  
الظاهر ولان من صبر ورتبه موقوع خلاف به مرحل الظاهر عن دمشق  
فاحد احب ورجل الافضل الى حصن وه كد اسير الحصار سنة ٥٩٢  
رازلت - وورارارالا غنما فاندك به كرم من مدحها و ل ع د و امر من اهلها .  
وبعد رفع الحصار عن دمشق باقا العادل واصبح امورها وبارى نحو حلب  
واصلح مع الله ورو غيره ورجل لخطه والسكة باسمه و انتقلت له ملك اسد و  
صلاح الدين كرم فرجع واستقر في دمشق الى سنة ٦١٠ وبارى اجله في دون  
على القدس فخرج انصاره في رسم وفي شاة الحاربة ع د ب انزل على سوريا  
وامدت الى مصر بحرسه وبلاد الروم وصيلة وقبرس وبارى وعمرها  
العادل فداوم محاربة الفرنج على ثم فتح فاصبح معهم وسلمهم يانا وبارى لم  
عن نصف لند والزامة . وبعد المصالحه فسد مصر وكان له مخرج يعمرها .  
وسنة ٦١٠ ع د الى دمشق ثم رحل عنها لمحاربة الفرنج وبنو ادن منهم سنة ٦١٢  
اول رحل اليها فاما رسول الحبيبه بحدة وعم فاحد ما حبال عديم ووصل  
الى العادل ايضا فبعد ما ان شئ كانت تحت حكمه فحوص ما بادن - س شاة  
ملكه اسولة امراء اميرين . وبعد ذلك احد امك ع د ل مد مد دمشق  
وكانت قد قدمت بالزلزل والحروب والزكاة واحد من اموات بل برة  
مبارة برج من ابراهيم وارسع في بناء حتى تمت بوقت مصر . وبقيت دمشق  
للعادل طورا ثم فيها وطورا رحل عنها اما للحرب اول الامامة في مصر الى ان

وقد بس سنة ٦١٥ مائى لخارية اذ فرج عبد عبد نزل بمرح صغير ثم رجع الى  
عاليقرب عبد عتبة فبقى ماضد سنة مرض اعترافه بنت هناك فالى له امك  
للعظم عسى وكان اسس نزل سنة الى دمشق ودمها ودمكث وقائتة  
سابع حردى اذ حردى وعرب ١٥ سنة ودمكث في دمشق ٢٢ سنة وفي مصر ١٩  
سنة وكان كثير الاولاد غدا جدا

وزم دوس هناك عاين بدمكث اولاد له مات المصم عسى على  
جميع ما كان له من الاموال والقبول في سلاح وحلف الى جمع الناس بالوعدة  
وامك في دمشق بدمكث ودمكث اذ فرج في مصر على قدم  
وساقى ما سوا على دوطوعا رها لثبات المصم اب تعد بهو حاتم في  
مستطاب احدا ودمكث على ودمكث ويخلفوها حاتم في سنة ٦١٦ مدم  
اسوارها وكانت عتبة اذ فرج ما موريه اذ فرج ودمكث كثير من امها  
الى دمشق وعرب وكان احمر المصم اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
المدح ودمكث دوطوعا على عتبة على المصم بدمكث ودمكث ودمكث  
سنة ظهر حاتم حاتم اذ فرج واحد اذ فرج

وعد ان ذك اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
اذا فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
ساعة ودمكث اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
قوله المصم اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج

وسنة ٦١٦ عظم شات اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
اذا فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
٦١٩ اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
من المادح اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
اذا فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج  
جميع ما مكنه صلاح مدمكث اذ فرج اذ فرج اذ فرج اذ فرج



صدر اليك الماصر فراسل عمه الاشرف وطلب معونة فأتته من ارمين  
سنة ٦٢٥ فدخلها معاً فقبضه دمشق وتلقا وسارا الى ناس واسبغ حمامي فاقام  
فيها الماصر وذهب عمه اهـ عرف الى عزة ساعياً بمسابقة الماصر والكمال معاً  
فلما خضع اليه من ماضية ما بان كونه دمشق للاشرف وهو يوصى عنها  
لقد حبا بعض بلاد من بلاد وانه من عمه ابي حنيفة وكان حد بلاد  
الكمال وبسبب غير ولايات بعض الافراد وفي سنة ٦٢٦ رجع  
الاشرف واعلم ابن اخيه انه سار ما بين عمه مع كمين فساء كمد الماصر فصار  
مسرعة الى دمشق فقبضه عمه اشرف وكانت اليك الكامل فمار به الاموي  
وهو با عليه مساجم وسلمهم اوسيم فقتل عدداً منهم ما ساصر وحدث معهم  
بكمال وجازة الاس وحرقوا على سليم اوسيم وشددوا له مال، ولما انتهى  
الكامر من محاربة اه خرج سار الى دمشق، نذر في شوارعها ووقف عليها  
وبعد عنه فمها وسمع الماصر عوصاً عنها واقام الاشرف بها ونصب الاشرف  
به حتى مات واقام بها سنة وبعثوا حدة ولم يثبت في ايامه دمشق ما  
حتى اذكر انه في حدة خرج من حواضره وحشبه بين وبين الكامل فصم  
على مدي ووقف من سار داود ان صم اليه فملا ولي عهده على دمشق  
في الماصر فعمل ردة في حدة له لـ احب قري وموت في محرم سنة  
٦٣٥ وكان مدي سنة وبعثه على دمشق من سار وسبور وكان كره محب  
الامور والامساط وذو في نري قرب الحاج الاموي ولم ينف غير سنة واحدة  
وبعد موت الاشرف سوي على دمشق اخوه خديج اسمعيل فعقد استقرار  
اسمه اليه مات في امور اموي ولي كبحر وصاحب بلاد الروم مدعوه ليوصل  
على ممار به اليه الكامل هو وانه لم يشر صاحب حلب وانه في الكامل  
وكذلك الملك الماصر داود بن عمه الكامل لانه وعده ان يرد اليه ملك دمشق  
وبعد من الامور سار، الكامل فحاصرة دمشق فوصل اليها في جدي الاولى  
وبارطاج وحرق الفصالح اسمعيل حي اعنية (هو حي مسع) وقع خارج سور المدينة

من جهة الشمال الغربي، وأدلة كثيرة أثبتت سم المدينة في ١٩ جمادى الأولى  
 لآخره فاصعة أخرى عوصاً عنها نصف وأبناح علاوة على مصرى وهذا  
 ليث الكامل أماماً في عدة شى إصابة مرض وأشد عليه وفي ٢١ رجب سنة  
 ٦٢٥ توفي وعمره ٥٥ سنة وكان من مكنه في دمشق ٢٠ سنة وبعثها كان نبياً  
 بها ١٠ سنة أيضاً وكان في أمة عمرت ديار مصر في أيامه أتم عمر وأبنت  
 انطردت وأد كان بحسب عليم وأهل نعم راحت أوقات المعارف في أيامه  
 وماتت خلفه بمصر له ملك العادل أي بكر من الملك الكامل  
 وقاموا إلى دمشق الملك الحوّد موسى بن مودود بن الملك العادل أي بكر  
 ماداً عن ١٠٠ عمو صاحب مصر وفي جمادى الآخرة سنة ٦٢٦ أسود الملك  
 الصالح أيب ابن الملك الكامل على دمشق وعمره ٥٥ سنة من الحوّد بن موسى وعوضه  
 عنها ستار وعمره ٥٥ من أمدن . ولما استولى الصالح على دمشق - بار أيارب الملك  
 العادل في مصر وأب عليه دمشق أسد الملك المليك مع ١٠ سنة ٦٢٦  
 مع الصالح اسمعيل صاحب تلك دمشق فثاماً ومعه حدود حمص وحمه  
 عليها وحصر السنة وبعثها من صا - ما رقص عايه . ثم مات الملك العادل  
 صاحب مصر فقام معه الصالح أيوب فقامه الصالح اسمعيل ولكن من عائلته  
 اتفق مع الأفرنج وسلمهم صعدوا سيف وعمره في لهوة على من أحوه صاحب  
 مصر فاعظم هذا الأمر على - المهر فاضوا في الشروع على الصالح اسمعيل وكان  
 ذلك سنة ٦٢٨ . سنة ٦٢١ كان مراسلات الصلح بين الصالح أيوب والصالح  
 اسمعيل فاجتهد على عمره اتفق ولاجل تقوية الصلح بين الصالح اسمعيل  
 والأفرنج اتفق مع الأفرنج ودما صاحب الكرك ولما لا تفرغ طوره وعمره ١٠  
 وأورشليم بما فيها من المدن وأربارها . سنة ٦٢٣ استعد الصالح أيوب  
 لمحاربة على عيه الصالح اسمعيل وأتى إلى عن قسارت أيهم عساكر دمشق  
 مع عسكر حمص والأفرنج شري أسال منهم وبين عسكر مصر ومحاربة  
 فأكبر الصالح اسمعيل ومن معه فاستولى الصالح أيوب على غزة وأندواحل



والقدس ورجع الصالح اسمعيل الى دمشق مكسوراً. وسنة ٦٢٢ هـ رحب بغير  
مصر الى دمشق وحاصرها فسلمها صاحبها الملك الصالح اسمعيل وخرج منها الى  
مكة وكان بخوارزمية معاندة للصالح ايوب فاضمهم اليه. اسولى على  
دمشق بطيهم من الاقطاعات ما رخصهم ثيابهم ولم يعضم شيئاً مما عجز  
الى الصالح اسمعيل فاضم اليهم صاحب الكرك وسروا معاً الى دمشق وحاصروها  
اشد حصاراً فبعد اربعة ايام قوياتها ولباسها منها الى القتيبة وادب  
اسد به. فوجع لم يجمع منه وظال حصار دمشق فاضم اليه من وانباني حمص  
مع الصالح ايوب ومنسوبة بخوارزمية فرجست اخبر رمية عن دمشق لخارج  
مكسر الخوارزمية وروى في سنة الفصيح من سابع من مروج الكندي عن  
دمشق ودار الى صاحب حلب. ثم وادب عنده الصالح ايوب فاضم  
صاحب حلب بطيهم. ثم سار نائب دمشق وارسل اليه واسولى على واحد  
اولاد الصالح اسمعيل ادى وروى عن دمشق. ثم فرجست ثم وضم  
العسكر الى بلاد الناصر داود صاحب الكرك واسولى على واحد  
وملكوا اذده ولم يبق له غير الكرك دمشق وكان ذلك سنة ٦٢٢ هـ

وبعد فتوح دمشق ومكة ادى من اذبح وب على دمشق الايام  
جعل ادى من مروج. ثم من الصالح ايوب الى دمشق وادب بها فجمع  
وعاد الى مصر سنة ٦٢٢ هـ احد صاحب حلب حمص فادب على ايوب  
دمشق لا تخرج حمص على انه وهو ادى من صالة مرضه. ثم ادى  
بدمشق وارسل عسكره لا تخرج حمص وما استادب ان التمس  
بمحاصروها دماط فتصالح مع صاحب حلب ورجع الى مصر ورجع بشتد عليه  
وقد عزل نائبه على دمشق واسماط عوضه عنه جعل ادى من مروج  
شعبان ٦٢٧ هـ توفي الصالح ايوب بمصر بعد ان ملك عليها سبع سنين وثمانية شهور  
وقد اقام بها اربعة عشر سنة في محلات عديدة. ثم تولى باسم ابو الملك المعظم  
نور الدين شاه وكان محض كينا فلما علم بتوليته مكانه ادى سار نحو مصر ووصل

الى دمشق في شهر رمضان وعندهما ثم رحل عنها الى مصر فبلغها في ذي الحجة  
واقام بالامر وكانت عساكر الصليبيين صاحب البلاد اسيرته ويدهم دمياط  
وغيرها واشتبك الحروب سنة ومبهم واستأجر عليهم في نحو سنة ٦٤٨ وسر ملكهم  
لقه من اوس النعماني وفي ذلك اسير عيه قبل ان يذهب الى مصر فاشاء  
من بعض امراء امير القدس عرلم عن مصاديقهم وكان اول من رفع سلاح عليه  
بيبرس وهو انه من صاري ملكه ما بعد كرسيا من مامون به فغلبه اندر روعة  
ابيه الملك صلاح ايوب وحضبا ما على الشام وصرحت السكة انبها وكتب  
عن كرسيا سنة ٦٤٨ السالكه من كرسيا الى دمشق وكتب اليه من كرسيا  
وكانت قد ولدته الملك صلاح وانه من كرسيا وكتب اليه من كرسيا  
الى دمشق لوقوعهم على ما معه شجرة اندرهم فحاربوا ملك كرسيا امراء القبرنة  
القدس من كرسيا ان كرسيا من كرسيا صاحب كرسيا وهو من كرسيا صلاح  
القدس الا في كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا  
وعزل كل القدس من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا  
بمصر عرا شرة اندر وولوا من القدس في عرسها وابوه بالملك  
المصر ثم تغير رأي الامراء وقالوا ان كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا  
على صاحب القدس وهو الملك كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا  
الملك الكامل من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا  
وفي شهر رمضان حارب كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا  
مولاه عاتقه لحارة كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا من كرسيا  
رمضان ساروا منها فالتقوا بامير مصر عند العباسية فأكبر المضربون فتبعهم  
الدمشقيون الى مصر فتقوس المضربون هناك وبعثوا بغير محمد اضلعوا به في  
اعذاشهم واسلوا على عرسه سنة ٦٥١ وقع الصلح بين المضربين والدمشقيين على  
ان يكون المضربون لحد نهر الاردن وما وراءه لملك اميرهم ثم اثنى العهد  
سنة ٦٥٢ صار عهد حد نهر الاردن لملك اميرهم ثم اثنى العهد



[illegible]





الأورج وبارل حصن الفرس (قصة عصية في بلاد عكا فامسلك واحد حرج  
 وأثارها ابتاقية إلى عصرها شهد بنا كان لها من اعصية والمثانة في الأيام ماضية  
 وقد رزها في أوائل شهر غور سنة ١٢٧٢ م) وتسلمة وهدمه ورجل إلى مصر.  
 سنة ٦٧ إلى دمشق وعزل ماشها جال الدين وولي عوضاً عنه في مسهل  
 ربيع الأول علاء الدين المكيون المصري. ثم سار إلى حصن وحصن الأكرد  
 ورجع إلى دمشق فاعارت النهر على عينتاب وغيرها فاستولى على عسكرها من مصر  
 وسار ٢٨ إلى حلب ثم رجع إلى مصر فدخلها في ٢٢ جادى الأولى ثم حرج منها  
 في نوال إلى بلاد اسام وإن دمشق معاكزة في شهر صفر سنة ٦٧١ وكانت  
 قد قويت أخبار الفرس من الأندلس إلى الشام من الحركات إلى دمشق فلتفتين  
 وكان في جمهم علي والد اسمعيل المعروف بابي الدين المورج الشهير (ابو اسامه  
 هو ابن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شامس ابن ايوب ولد في السنة في دمشق  
 في دار ابن الرمحلي) ثم رجع الملك انطاخ من دمشق لمحاربة النهر والافرنج  
 وبعد ذلك عاد إليها ورجل عنها. وفي محرم سنة ٦٧٠ عاد إليها بعسكر من اسام  
 وخرج لمحاربة بلاد الروم في رمضان وهي سنة النهر وعاد إلى دمشق في  
 محرم سنة ٦٧٦ وفي ٢٦ منه وفي دمشق محمد روضع في السنة إلى ان انتهت  
 تربية المنيعة بالقرب من الجامع (وهي معروفة الآن وبها مكعب رشدة) فعمل  
 اليها وكانت من مكعب ١٦ سنة وشهرين وكان يش على سكون سارس اصالحى  
 وفي اواخر شهر ربيع الأول سنة ٦٧٦ ثم بعد الظاهر يبرس ابن الملك  
 السعيد علي على مملكة مصر واسم سنة ٦٧٦ إلى دمشق وجرى العسكر منها  
 صعبة سيف الدين قلاوون الصالحى وجرى ايضا صاحب حمه ساروا ودخلوا  
 إلى بلاد سبس وشول العارة عليها وعموا وعادوا إلى حيوات دمشق فاستولوا على  
 مخالفة الملك السعيد وخلعوا من الملكة لدوء سره وقد يبره وعبروا على دمشق  
 ولم يدخلوها فامرسل الملك السعيد وهو في دمشق واستعظم فلم يشفقوا وانجوا  
 الصبر فركب الملك السعيد وساق مجيهم إلى مصر وصعد إلى قلعة الجبل محاصرة

المخارج عن طاعته فاحصت عساكر بالافتراق عنه والاصحاب في عائلته  
مرأى صفة وسلم بالتحذير بشرط ان يعطى امرك فاجابوا الى ذلك فخرج في  
ربيع الأول سنة ٦١٨ فارسله من قنوه الى انكرت واجبوا حاة شلانس  
عوضه عنه وعمره سبع سنين وحقيق له ان يات برصرت السكة باحد وصاير  
امير حوض الامير سيف اندر فلادون هذا الامير وجه بالامير شمس الدين  
سفر الاشراف دمشق وجعل نائب السطة بالسام

وفي ٢٢ رجب سنة ٦١٩ حُجَّع اليه في اشلانس، عن كرتي الله سنة مصر  
وحاصل عودته راجع وشي وتي استعان ملك اسطور فلادون امير  
فالحام انعدل واحسن احواله ودر انكته احسن بدير  
ثم ان ملك اسعيد اخراج الذي تولى الكرك مات بها فقتل حديق  
ودون في دمشق بدينة ابو

وما جلس فلادون ملج نائب السطة سفر في ابلانكا وعمل عن امير  
عنها في ٢ ذي القعدة حلف له الامراء واعلموا ان من عتق ونسب بالملك  
الكامر شمس الدين فخرهم فلادون في كركمشر وارسله مع علمه من  
سفر وعمره من مواد فاقاد دمشق فخرج اليهم في ابلانكا عتق ونسب  
مصدق اميرهم في ابلانكا وباريهم الى اسير وندم معهم الى موافق  
حلب وفي ٢ صفر سنة ٦٢٩ قتل الامير لاجل نائب السطة في دمشق والامام  
وسنة ٦٢٩ الى السطرا فلادون دمشق وقيل جماعة من اسير فكل  
قد قبض منهم في اسير وجرى هذا في ابلانكا حش التتر بدم بخود سبق  
فلهم اسلم ان صالح سفر وصاحب الكرك وسار عن دمشق وجمع اليه  
اعسكر والامراء من كل جانب وحدث موافق عظيمة مع اسير فكل  
اوله ثم فار بصر بدم وندد حش التتر بدم وكسب سفره الى جمع الاسير  
فكان فرح ودية عومية

وفي شعبان سنة ٦٨٢ صار دمشق سبل عظيم احد ما مر به من العارات



وعمرها وبلغ الاشجار واهلك من الغنم والخيول والجمال والمواشي شبة لا يحصى  
وقد جرى كل ذلك واسلطان في دمشق سنة ٦٨٤ هـ اسر السلطان وفتح حصن  
مرقب ودخل الى مصر سنة ٦٨١ هـ فتح مدينة عراس بعد ان كتب باليدي  
الملك المنصور سنة ٨٥٠ هـ ثم حارب سكر الفخ عكا دار كسك سنة ٦٨٦ هـ في ٦ ذي الحجة  
هذه سنة وثمة في دمشق ما ذكره

وحدثت هذه السفن فالدور جلس على سريره الملك الاشرف  
صالح بن يوسف بن محمد سنة ٦٨٠ هـ وحضر عكا وفتح سبلها الخاضع  
للمصرين سنة ٦٨٢ هـ في ١٢ رجب الآخرة فوفى الامير بن حسن صديقه  
ودرود ودرود وبنات واصغر طوس ما لهما من سفن واست با الذي  
لحقه وكان قد فتح من اموات القرة وبنات الامير بن سوريا  
وقسطنطين ورحمت بن سلطان والملك احمد بن الدار ورحل اوربا  
وايام من ذلك الحروب الدموية التي دامت سنة. وبعد هذا الفتح ان  
ملك الاشرف دمشق وقدم بها سنة ٦٨٤ هـ في مصر بعد ان فتح في دمشق  
واقام مكانه عمه ابي بن سببر لفتح على

وفي ذلك سنة ٦٩١ هـ ان ملك الاشرف دمشق وذهب بها وارل عمته  
الترم مكانه على انارات وفتحها في ١١ رجب وارل رجعا الى دمشق ومقام بها  
وسات ورحل سنة بها وانه عوف سنة عرس له الحربي ورجع  
الى مصر

سنة ٦٩٤ هـ امر مريد السلطان فالدور وفتح ملك الاشرف صلاح الدين  
خليل وفتح سنة واحد من السنة سنة يدرا فسوقه وطلوه ساعات  
وحضر سنة سلطان الاعظم الملك الناصر وهو ابن المنصور وكان جلوسه في  
الآخر شهر محرم. وفي محرم سنة ٦٩٤ هـ جاء السلطان الاعظم فجلس مكانه الامير  
علي ابن كسك المنصور وفتح سنة سنة. دل رين ابن كسك فحصب  
له في مصر واسم وصرت بسكة باسمه. وبعد حنونه الى دمشق وطاف

حواليها في اعمها ثم رجع اليها وعزل ما فيها عن الدين واستأنب عوضاً عنه  
ملوكه سيف الدين غريو . وفي محرم سنة ٦٦٦ هـ سار السلطان بمعاكركه الى  
مصر فثبته في الطريق لاجئين باثنية في مصر وقصد حلقة مهرب وعاد الى دمشق  
فالتقى ما فيها بالاكراهم ودخل القسمة ودم جمع العساكر والتأهب لحرب لاجئين  
علم بواقعة عسكر دمشق على قصده فجمع معه واقام في اسبغة وارسل يعلم لاجئين  
بذلك ويطلب منه الامان ومحملاً يادوي اليه فاعطاه لاجئين صرخد فذهب اليها  
فجس لاجئين على - ربر السلطنة وكتب بانك المنصور حمام الدين وحب  
المنصورى وسار الى مصر وعند وصوله اليها عزل نائب السلطنة بدمشق وارسل  
عوضاً عنه سيف الدين نعم المنصورى

وفي ١١ ربيع الآخر سنة ٦٦٨ هـ قام صايلك الملك المنصور حمام الدين  
وقتلوه وكانت مدة ملكه سبعا وثلاثة اشهر وامس كبراه الدولة بعده على ترجيع  
الملك المنصور المنوع فاثوابه وارحموا له الملك واستقر له الحال

وسنة ٦٦٩ هـ سار فارس بن ارغون الشيرى بمجموع عسقة من المملوك والكرج  
والفرسة وغيرهم وعاد الثرى ووصل بمجموعه الى حلب ثم الى حماة ثم سار وورل  
على وادي جميع المروج فاست العساكر الاسلامية مع اساطير وورلوا بظاهر  
حمص ثم ساروا الى حمة الاعداء فاشبك المقاتلات مراراً وفي النهاية ففكر  
المسلمون واهربوا وتمت بهم الحزيمة الى مصر فنعهم الثرى واساوا على دمشق  
وساقوا باثر المسلمين الى القدس وعرة وبلاد الكرك

وسنة ٦٧٠ هـ رجع الثرى بعرون بلاد الشام وورلوا باحي حلب على الصفصان  
الى حمة واست اليه العساكر بجهتها جيش حرار من دمشق فبطلت امطار  
عرة غير معودة فالتزم اسطنبول ان رجع وحسب عساكره وكذلك اقتدر  
الفراراجين وما عاد الصفصان الى مصر اصدار امر اساقية بار بجمع اليهود  
بما في صمدية والنصارى بما في - ودية واسامة بغير حمة فاجري امره  
وسنة ٦٧٢ هـ اجل جمع من الثرى على بلاد الشام وورلوا عن الثرى

فخرجت اليهم الجيوش وهم منهم ثم عادوا بسا بحوش حرارة تحت قيادة مطر شاه  
نائب قران فمروا على حماه وكانت العساكر الاسلامية مجموعة عند دمشق  
فسارت نواحي مرج الصفر فتقدم اشتر وعبروا دمشق وتبعوا عساكر المسلمين  
الى مرج الصفر فصادف وصول اسطوخار من مصر بعساكر جزاراة عاتلي  
العسكران وتنهزت يدران الحرب فانكسر الشر ومثل منهم عدد كبير وانهمروا  
من بين يديهم عسكر المسلمين الى الثرات واهلكهم

وسنة ١٠٨ هـ ذهب السلطان الى الكرك فحمله الحاشكبر وتولى عوضاً عنه  
في ٢٣ شوال ووفى الحاشكبر امراء مصر والسلم وألقب بالملك المنصور ركن  
الدين يونس المنصور وما ليك الا واسعد عنه عسكر دمشق ووجهوا للسلطان  
الاسبق بنزاعهم به وكان بالكرك فان دمشق ودخلها يوم الثلاثاء ثالث شعبان  
سنة ٩٩٠ هـ عمل كجهايات بعساكرهم وهدموا الى طاعهم فصار بعسكره محي  
مصر وما وصل الى عره ارسل الحاشكبر عسكراً لالحارث وما وصل عسكر  
مصر الى عره مال الى اسطوخار ومثله على الحاشكبر

ولما علم الحاشكبر بخيانة عسكره له خاض نفسه وارسل يطلب الامان من  
السلطان فامنه واعطاه صهيون وثمة ملوك وسار الى مصر واستولى على عرش  
الملكية في غرة شوال سنة ٧٠٩

ثم ان القتر رحلوا الى محاربة سوريا فقطعوا الثرات وراوا بالرحبة فأتى  
السلطان دمشق في ٢٣ شوال سنة ٧١٢ ورتب امور العسكر وسار الى الحج وفي  
١١ محرم سنة ٧١٢ رجع من حجه الى دمشق واقام بها مدة وعاد الى مصر وفي  
محرم سنة ٧١٦ اسباب عنه دمشق سيف الله تنكر

وكانت تنكر محمداً للاصلاح والابية فمراب يوماً ووسع طرقاها المدينة  
وحسبها وفتح اسيرة كثيرة عمومية وخصوصية في دمشق والقدس ووقف عليها  
الاقواف لتبقى عامرة وقد هانت مدة يابته وفي ايامها صارت حرية في دمشق  
وانشئت ديارها ودهمت فيها الاموال والنفس وتدمر بها جانب من المدينة

ثم ذكرت فيهم النصارى بها فومعوا بحسب العذاب وغرموا بالمال اعد درهم  
وحاصل منهم ١١ رجلا واسلم كثيرون بمحض من ابدوا به رب

وكان يود تذكر عبد السلام عليه واسطفاً بعدد وبيكته طامراً  
وبعضه ومحب الاجتماع ، نادى ، كسب تذكر على بعض ، كماله السلام  
مستوحش منه وقصد محله سر سره وبيع السلام بعد الارض بل سرراً  
في ديوانه سنة ١٢٠١ او ١٢٠٢ في صدر من يدعيه في ديوانه  
معرفة ، ذكر وبعض ، نادى ، كسب ، فعل ، أمر وقص على شكر وساعة  
الى امر وكان سر سره ، سر سره ، كسب ، فعل ، كذا وكذا وقص  
الوقوف انكدة وقد عصب يد بل كسب في ديوانه كذا كذا  
ورق ، ذكر عن امر ، نادى ، كسب ، سر سره ، سر سره ، سر سره  
من الامر والآحام مثال ، سر سره ، سر سره ، سر سره

سكن في مصر سنة ١٠٢٠ هـ وكان نائب دمشق وتقلد بعض دواوين  
 الملك الصالح اسمعيل سنة ١٠٢٠ هـ وكان نائب دمشق وتقلد بعض دواوين  
 الملك الصالح اسمعيل سنة ١٠٢٠ هـ وكان نائب دمشق وتقلد بعض دواوين  
 الملك الصالح اسمعيل سنة ١٠٢٠ هـ وكان نائب دمشق وتقلد بعض دواوين



بحسب حيز السلطان عساكره وسار بها نحو الشام فاطاعت من سوب الناس وهرع  
 بعض مهاجري دمشق الى اوطانهم وداوم السلطان السير حتى دخل دمشق  
 في اواخر ربيع الاول فاحدب في تحصينها وتقوية اسوارها ووضع فيها الحراس  
 ونظم امورها العسكرية اتم تنظيم ووضع حائبا من جيوش الحرة خارج اسوارها  
 ولكن نظام ولست تلك العساكر منتظرة قدوم تيمور وفي اربع الاخر من  
 تيمور بجيوش الحرة وبرزل في دارنا فاحدث لما وشدت مجري بين العسكرين  
 وبعد ذلك ارسل تيمور فرقة مؤلفة من عشرة آلاف مقاتل لمحاربة الجيود  
 الاسلامية عند اسوار دمشق فاكسرت هذه الفرقة وقتل معهم رجلا منهم  
 تيمور من لا قدرة له على دفع اندية بيدان ارسل فبعد الى استعمال الحيلة  
 وارسل اس احو الى السلطان الناصر بالله يدية فصار هذا بالامانة فثاب  
 تيمور والاحبار الى اندية من قصد قوة وقسوة اما تيمور فصار ما راحل عن  
 دمشق وما رجعها فخرج الدمانفة ثم وقع الاساق بين عساكرهم وتفرق رأي  
 وراء الحسد فالتزم السلطان ومن معه من الجيود ان يرحلوا عن دمشق فرحل  
 السلطان نحو مصر حذرا بان دمشق في امن مع تيمور فامر السلطان فاتفق  
 ما تيمور المزمع وعاد الى دمشق وصبق عليها فشدت انها المدافع فكس على  
 الله وعلى محمد من السلطان وبعد يومين حارب الامل فاجتمع الاعراب واسلما  
 والامراء وشاوروا في امرهم فقرر قرارهم على تسليم المدينة لتيمور فاجازوا ردها  
 منهم لاجل المسلمين من جنهم فاصي النضادة ولي اندس من خندون اوردخ اشهر  
 فخرج زده وعرضوا سلم المدينة على تيمور فقبل منهم . واس المدة واسم  
 من ايها ودخل من الباب الصغير . اب اساعور او اوصى عساكره بعدم  
 ادى الاهليين وقصرهم اما المدة فكانت خمسة عيو وفيها بعض الجند تحت  
 قيادة قائدهم . اسال شهاب الد . احد الرردكاش في قايها اراجا اعلى  
 منها واخذت عساكره بنسج الخمار من اسامها فومن عزم من بها اسلموها له في  
 اقل رجب تحت شروط وامت محاصرها ٢٨ يوما

ولما دخل يوم المديسة اخذ يظالم اعيانها باموالهم جميعها وكتب الاهالي  
 مكية عظيمة واختار اثنياء القوم لجميع الاموال ثم امر بتعذيب امرائها شد عذاب  
 واطلق العيان للخدمة ليسوا ويسلوا ومكروا ويحرقوا فاداقوا الاهالي من  
 اسنة ما لا يحجل . قال صاحب عجائب الهندور في اخبار يهور . وحين ملا يهور  
 حراب ميمو من بنائس الاموال ودينه واستدر خصائنها شئت فسيقا صافيا ورائقة  
 حتى صعدا «عليه امر بتعذيب هؤلاء الامراء الكبار» قد ذكرتم قبل هذه الجملة  
 بعد يوم بالماء والطح واستورم الرماد والكس وكورم ماسار واستخرجوا حن  
 الاموال منهم استخراج ارسث مائة صار ثم اطلق عيان الادس لعسكرهم يذهب  
 اعنام واسمي الهام وانكث وانكث والاحراق والتفديد بالاسر على الاطلاق  
 ففهم اولئك النكبة العجزة على ذلك اشد العجوم واصعوا على الناس ما لتعذيب  
 والذارسب والتعريب «تصاص اصحوم وانعموا وروا ومكروا وصاروا على  
 اهلهم واهل الدم صولة لنداب اند واري على صوابي العم . ومعنى ما لا يلقى  
 فعلة ولا يحجل ذكره وانه واسروا المختبرات وكذبوا عطاء المستراب واستروا  
 شمس الخدور من اهلاك القصور وندور الخول من ساء الدلال وعدوا الكبار  
 والاصاغر انواع العذاب وذا معنى ما لم يكن في حساب وصدا في استخراج  
 اسائن من العوس باصناف العذاب مماثل يقضى بها العجب للعجاب وورقوا  
 من الوانة وولد فاق الروح وحدها ودملت كل مرصعة في ارضعت وجاروا  
 كل من باصعفت و«ر ما صعت وفر المز» عن احبه وامو وايه وصاحبه وبه  
 وصار لكل يومه شان بعده ودل اعرر الكريم وهار الخطير الحسم وطم اليانة  
 وعم نساء وطشمت الخلوم ويندت القوم وتركت عبر العوم «اسم بالله لند  
 كانت تلك الايام علامة من علامات يوم الايام واسعدت تلك الساعة عن  
 شرائط الساعة واسمر عدا ايلاد العام يحوا من ثلة ايام ان يقول

ثم ٣٣ (ريد اصحاب يهور) لما انهي العيث والعبث وقصوا في حنج صا دم  
 انكث وانقوا باناسق والمحدل وارمك ورموا في السيوت النار وفي القلوب





كانت مصروعاً لها دور ما كانت عليه كما ان المدينة قد تاحرت في الحفنة  
 وحران على كانت تنو قل افعال تير بها واكن لحسن موقعها التجاري  
 وحسب اراضيها وكثرة مباديها وتوارد الحجاج اليها من جميع الاقطار كل -  
 دهاً انا يا حـ عمرا ما ينشئ ثباتاً ولم يغير عيها من ارميا -  
 رجعت المدينة من اعظم مدن سوريا بعد حلب وتحت تحت سيطرة دوا ابي اريك  
 الحر كفة - اومن من ٩١ الى ١٠٠ م فاسوء عوي اندي قبل سنة ٩٢١ ومالك  
 بهن اية مالك مضالغ ترمان ماي وقبل بعد - كة هذه اشر وياه امت دورا  
 الاندلس والحر كفة له لك في سور او عدد در و من عرش اركنة من اشر له  
 ٩٦ ملكا وحدثت "البلاد بعدهم يستألف من الغناب

### فصل

في تاريخ - - - - -  
 - - - - -  
 جاء سبب - - - - -  
 اخرون - - - - -  
 وكانت ساوي حمة - - - - -  
 وسلم ان رثا الي كره - - - - -  
 فيها العلم - - - - -  
 معادعات سور او وجه حال امان فاكرو عوي من - - - - -  
 كثر التردد الي جامع الاموي

وسنة ١٦٧ م رجع المستسلم الي - - - - -  
 واسامة بعضي عيو الامير باصراند - - - - -  
 عساة الامراء رسل بنقص عنة واذ لم يجد اثني النقص على بعض الامراء المعيين  
 واخذهم معه الى الاسفانة ثم ارسل اليو راس من الجيش مخلى سيولهم

وسنة ١٥٨٤ م هبت حرية السلطان مراد في جون عكار فأمر ابراهيم  
 باشا والي مصر ان يوجه عساكره لمقاومة آل سينا وغيرهم من امراء سنان  
 فخرجت الحدود من دمشق ليجتذروا كل الحميم في مرج عرجهوش مهاجم الامراء  
 وفرأ ثم سار الى عيب صومر فانه عدل الدور باعدادهم فيها وصرف  
 انعاكر الدمشقية فعادت الي وطنها عامة. سنة ١٦٠٦ سار جيش من دمشق  
 واستولى على حلب فذهب نصوص باشا والي حلب واستخدم محمد علي باشا والي  
 كلنس ونصاحدا معاً وخرجوا العساكر الدمشقية من حلب واقمعواهم  
 سنة ١٦٠٦ م جمع احمد باشا نخافت ولى دمشق حدوده وسار بهم بخارجة  
 الامير يوسف الحرغوش والامير احمد الشامي واستخدموا به مير محمد الدين المعني  
 ومحمد بن واما عرف بذلك احمد باشا شمس من انور واول راجع الى دمشق  
 سنة ١٦٠٧ م كتب يوسف باشا سينا الى السلطان احمد ان يحاله - وعساكر  
 الشام معه ان يرثي باشا جان بولاد اندي باب يعمب الدولة فساه  
 السلطان الى ما نصب فاحد يوسف باشا بجمع عساكر الى حده وخرجت عساكر  
 دمشق لاهوتوا على باشا وحارب يوسف باشا في يوسف باشا من وجهه  
 الى طرابلس وارسل حربه الى دمشق وشب بل عسكره ثم ارج يوسف  
 باشا طرابلس وانف دمشق واحد بجيش الحبوب في ردي ردي لجمع  
 آلاف مقل واما علي باشا فالتحق مع الامير محمد بن المعني وسار الغرب  
 وحته بجيش يوسف باشا في عراد مواحي حده - ما على باشا فاستقال بمقام  
 فواد عساكر اشام فاقبل اليه فاكبر العساكر الدمشقية وبهبر فبغلة علي باشا الى  
 قرية المرق نخافت اذالي دمشق وعلوا اواب المدينة فدمع يوسف باشا لداضي  
 دمشق مئة الف عرش فدمع عن المدينة وفر مهرباً الى عكار فحق علي باشا  
 من هرب عدوه وامر حدوده فاحدوا سهون خارج المدينة فخرج اعيان  
 دمشق واستمعوا خاطر علي باشا وانلوه بالمسح الوصوع الى عبد القوي  
 ودعوه الى مئة خمسة وعشرين الف عرش جمعواهم فكف قومه عن الهب

## وسارهم الى البقاع

وسنة ١٦١٢ ذهب احمد باشا الحافظ من دمشق الى حلب وأعرض الى  
والديها بما يقضاه الامير فخر الدين المعني وعاد الى دمشق في سنة ١٦١٣ واخذ  
بحرك القن في بعض جهات لبنان وقصد محاربه الامير علي الشهابي فاستجيب  
الامير بالامير فخر الدين فالتحق ولما علم الوزير بذلك اصطفي مع حصوه ورجع  
مجهوشا الى دمشق ثم عدت يبرك العدوان بين الحافظ والامير فخر الدين  
المعني فامسى حيد باشا الحافظ الى الباب العالي بان الامير فخر الدين تعصب  
على بلاد حوران وعجلون وغيرها وحاصره دمشق فعصب السلطان سام  
مارسل من موره اربعة عشر مانا مع خمسين الف مقاتل لاهلاك المعنيين وامر  
بكون هذه الحدود تحت قيادة احمد باشا الحافظ ولما سمعت الحدود محل  
بماور بها استدعى شهاب الامير يوسف الحرموش واسماه اليه وسار مجروش  
من دمشق بسال فاحدث بحري المواقع الحربية بين الامير وعسكر الدولة في  
مخيلات كثيرة وكان اشد الحرب عند قمة النسيه وقعة شقيب اربون ولما  
اشك الامير ان يستطفر من صيدا الى اورط او ولى ادارة المحاربة باعوا  
وبعض قاريه نظمت رضى الحرب دائره وبطلت حدود الدولة على مخيلات كثيرة  
واحرقت در القهر وغيرها من قرى لبنان . وسنة ١٦١٤ صعب المردون  
واطاعوا فرجع الحافظ الى دمشق وما ليك بهامه قصرة الآ وعزل عنها وعين  
عوصا عنه حركس باشا . وسنة ١٦١٥ ادخل حركس باشا دمشق باحتفال  
وقدم له اعيان طاعهم ثم سار بامر الدولة من دمشق محاربه شاه العجم وبعد  
عدة عاد اليه اسلما . وسنة ١٦١٦ امر بحراب قبة شقيب اربون فدخلت الى  
الارض ولم تنزل خرا الى يومنا هذا . وسنة ١٦١٦ عزل محمد باشا البحر كسي  
وولي عوضا عنه احمد باشا ثم عزل وولي عوضا عنه مصطفى باشا . وسنة ١٦١٦  
عزل وولي عوضا عنه سليمان باشا . وسنة ١٦٢١ عزل وولي عوضا عنه مرتضي  
باشا وبعد توليته بوقت قصير عزل وولي مكانه مصطفى باشا . وسنة ١٦٢٢



حدثت سنة أن يستغل بها ويجعل ذاته سلطاناً مطلقاً عليها فآخذ كحك أحمد  
بوشي بالأمر إمام رجال الدولة العظام في الاسنة وبين مقاصد (كان كحك  
أحمد حاكماً للأموال الأميرية بوادي التيم نعم يد الأمير موقع خلف بيها  
فترك حدمة الأمير وسار إلى الاسنة فقدم في المراسم حتى رقي إلى درجة الوزارة  
وصار له كلمة مسموعة) فلع المغنابيين مراداً ذلك وساءه وراد عليه مكسابة  
وردت عليه من حلب تسمى عن مقاصد الأمير وما ساءه من التلاخ والعصون  
فوجه حالاً عن كرهه بخاربة الأمير تحت قيادة كحك أحمد وإلى كحك أحمد  
دمشق بمحوشه ودخلاً في ساءه ٦٣٣ أو اخذ بجميع العساكر من حدود بلاد  
الروم إلى حدود بلاد مصر . سنة ٦٣٤ ثم من العساكر إلى خان سمع  
ودعا إليه بعض الأوصياء وأرجمهم في اعطاعهم . أما الأمير فجهز بحوده  
واقصهات يبرأ الحرب بها فدارت دنوبها على عسكر الأمير ووقع استرا مع  
أودده فآخذهم الوزير إلى دمشق وأرسلهم معها إلى الاسنة وأطلق الأمان في  
سوربا فقامت الأحوال مئة . ثم دارت الفتن فقال الوزير لسلطان أن يسب  
من دساتير الأمير محمد الفتح فحق استعان على الأمير ومكة مع وائده الأ  
واحداً منهم

سنة ٦٥٠ كان على دمشق شير ناسا تجل على الأمير ملحم المعني والتمبا  
بوادي القرن فمكر ورجع إلى دمه في حاسراً . سنة ٦٥٤ غرل شير ناسا  
وتولى عوضاً عنه محمد ناسا الكبير . سنة ٦٦٦ مع المعصوم والشهابيون عن  
إداه الأموال فسار إليهم محمد ناسا الكبير في محمود فمروا من وجهه فآخذ أموال  
من الأهالي ورجع إلى دمشق . سنة ٦٦٥ غصى الأمير أحمد المعني على الدولة  
وتصرف بعساكر صده فامر المنصور ورواه سوربا ومهم استعمل ناسا إلى دمشق  
أن يسير إلى الحارثية فمروا وكاوا حوفاً كثيرة فآخذنى الأمير من وحبيهم فخلصوا  
عنه ولم يجدوه فحدثت العساكر تغربت ما بلاد واحداً انتصر كل إلى محله سنة  
١٢١١ وقع خلاف بين الأمير حيدر الشهابي ومحمود ناسا البهي فاستجد محمود

باشا بسوح باشا إلى دمشق وشير باشا إلى صيدا فوجهها عساكرهم وحمل وصولها  
 شريك التتال من الأمير ومحمود باشا فأنكسر محمود باشا فعظم الدورير من مدله  
 ودارا حامين كثر إلى محمودة سنة ١٠٢٢ قدم عثمان باشا إلى دمشق وأوكل  
 فبازوا على صيدا فاحتصر معه بعض الأمراء للتسايق من يدى كادى عتق رهينة  
 على مال مدسنة ١٦١٤ مار - الأمير حذر راشدي باشا منكم سنة ١٠٢٢ وكان  
 على دمشق - باشا - شام - عظم وارتد خندقه إلى من لم يتم اشغالهم في مباح  
 من مهم الدورير وخرج من دمشق عسكر حصار عمارة الأمير وحل في القلاع  
 فارتد الأمير واسمعت حطايه وتقدر عن قومه ويهد له مدفع حسيب  
 ابن عرش عرمة ووضع عدة آتية مضيق وبنى إلى الدورير مدله وقيل  
 رحتا إلى دمشق واحد ساءد أو المعروف شام مدله سنة ١٠٢٢ سنة ١٧  
 كانت دمشق تحت ولادة سنة ١٠٢٢ - عظم شهر عسكر وسار عمارة الأمير لم يتم  
 فوصل إلى مباح وكان مع الأمير قصد الدورير عمارة وقيل مدله سرعة  
 واد علم اسعد باشا من قوة الأمير إلى دمشق إلى راحة محمودة إلى دمشق  
 فارتد الأمير حتى انقلب دمشق سنة ١٠٢٢ إلى اسعد باشا الأمير على  
 بلاد ذلك فغاط الأمير مع واحد منب وبخر في البلاد فجمع اسعد باشا  
 حردة وسارهم من دمشق إلى وحمل في صغراء من الياس فقتل الأمير لذلك  
 وجمع عساكره حردة إلى وحملهم في معية ثم استت بهم من الحرب  
 فأنكسر اسعد باشا إلى سهل الحردة فقتل الأمير فمرحل إلى دمشق ودخلها  
 فكسورا وبعد ذلك بمدة فسيره سار اسعد باشا إلى الحج فاستلم الأمير الفرصة  
 ودم بلاد بعلبك وعزل عنها والها الأمير حيدر الخرموش ولما رجع اسعد  
 باشا من الحج ونظم ما جرى من الأمير في عيانه كتم له الموضع واحد يترصد انصرص  
 للاباع وادعى أنه لم يصل مدته سنة ١٧٥٧ كانت دمشق تحت ولادة عبد الله  
 باشا لشجي ومن سنة ١٧٥٨ إلى سنة ١٧٦١ كان طاعون عظيم في البلاد  
 ذلك به خلق كثير سنة ١٦٦٢ كانت دمشق تحت ولادة عثمان باشا الكرجي

بعد ما صار على دمشق صارت في امور مسكونة مع امه لي بن وكان على مصر  
 علي ك وعنه توديه فانكرو على حسان باشا ما فعله وحجروا حرس داره محمد ك  
 المعروف بي مدحبه رتبه وانه شام في مصر واديب معسكره الكبير  
 سنة ١٧٦٨ فاصد الحرب وبعث الدولة العلية خبر دك عييت لسان المعسكر  
 انصرتة ودفع عاصمها عن البلاد اسمعولي خطب عدد من جنس وشو وولي  
 كنس حليل باشا وولي طراس محمد باشا ما فعله صدم انه مدحبه معسكره برل  
 قرب دار الكبرى مخرج شانه بروره لار مع "معسكره" ابيه وصارت  
 المعركة في سهل در اباد ايت الدرة على اورزاء ثم ورد كتاب من لي انه ذهب  
 الى "معسكره" ١٧٦٨ - ١٧٦٩ - ١٧٧٠ ثم واصل في سدم لار وتوعد ثم يخرجها الى  
 اسراهمها ان دك دك واصل في سدم لار وتوعد ثم يخرجها الى  
 وولي اعينها وولي "معسكره" وفي سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 سنة ١١٨٥ هـ مرت في عيل وعمر لار وولي "معسكره" معسكره لار  
 دم في في دك "معسكره" لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 وولي "معسكره" لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 فتوحدوا لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 الدك "معسكره" لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 حرمهم ورفع بدل عنهم . ثم عاد ام حارب السنة وولي "معسكره" لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 بها معطى اعان مصر حبيب فدرت لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 الامر اليه فامر برفع كحسار واد تخلق سلك لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 من معه عزم على اهود لي مصر واد دك "معسكره" لار في سلك اسبنة لار في بيته جامعة في ١٤  
 السد رجل عن دمشق فاصد مصر . وعلى ارجح وجهه منها عاد اليها عثمان  
 باشا والاعيان واعدا كرو رئيس ابراهه ومع اعدا من حرمي من حبل الدور  
 ومع ٥٠ دروي وارهم في البيده يامر من دك باشا واشكذ انتهت هذه الحادثة  
 سنة ١١٧٢ احتضر احمد الكورالي دمشق وخم عدد واليها عثمان باشا .

وفيها وقع حرب بين ظاهر العمر الزيداني صاحب عكا وأحزاء أمراء مناوله  
 في بلاد شاره والامير يوسف الشهابي فاكسر الامير يوسف تخاف درويش  
 باشا والي صيدا وذهب الى دمشق ملتجئاً وما لبث ما امدته قصيرة الا وتوفي وابيها  
 عثمان باشا فارسلت الدولة عوضاً عنه عثمان المصري الوكيل والي على دمشق  
 ولما بلغها ارسل ودعا حبيب باشا والي القدس الى محاربة ظاهر العمر وامر  
 الامير يوسف ان يستعد لمساعدة خليل باشا فوقع القتال قرب صيدا فغلب  
 ظاهر العمر وفر خليل باشا الى دمشق فمدان من من عسكره اليه وحسن  
 منه مقاتل . وسنة ١١١٢ اوقع في سوريا عنده باشا والامير يوسف الشهابي فخرج  
 عثمان باشا من دمشق فعاكره ورل في اسماح فغزاه من الياس ولما بلغ  
 الامير ذلك جمع عسكره ورل في البقية ثم التحد لسال الزور وحدث  
 فيها ما وقع لم يرها انظر لاحدها . ثم استمد الامير علي بن ظاهر العمر  
 وانشع ما حبيب الشهابي فكاكره في علي الصهر فاكسر فاجبره جزار ورتل في قرية  
 القرعون وانشع عثمان باشا ذلك دحا ليع والرب وثلث عسكره فمر  
 هار ملك البقية الى دمشق ماركاً المدافع والحجبان والعلاب معها عدوة . وبعد  
 ذلك عزل عثمان باشا وتولى دمشق محمد باشا العظيم وسنة ١٢٨٣ رحب  
 ابراهيم باشا اعظم من دمشق بخودة لمحاربة الحواري بالاحاد مع الامير  
 سيد احمد الشهابي ورل قرب قلعة من الياس وهما اقصت بران الحرب  
 فاكسر عسكره ونهر حتى دخل دمشق ثم اصطح هو والحواري واخرها قلعة  
 من الياس لانها عندها افضل انس . وسنة ١١٨٧ وجهت ولاية دمشق على  
 احمد باشا الحواري فصار اليها واسلم ربابها فصار والي دمشق وصيدا وسنة ١٢٨٨  
 عزل عن ولاية دمشق ووجهت ولايتها الى ابراهيم باشا . ثم كتب الحال ورجعت  
 ولاية دمشق الى الحواري فكان شيع بهاء الله من ملوك وسنتر في عكا . وكان قد  
 احده من الزيادة

وكان الحواري ودية شابة من سائر سماءه ولاه للعداد قباة وقد فر



شهره كنية وحسبه الناس لشرفه وحروراته في عكاسة ١٢١٩ هجرية وذو بها  
وكان لا يسمع للذلة العمانية ولا يطيع ايامها وقد فرح اناس الموت لكل الفرج  
فقال الشيخ مصطفى ارموي مؤرخاً

هلك الحرار ولا غيب ومضى بالحري وبالاثم

وعينه ابيري عدا ارح قدس يد الظلم

وعند موت ائمه كان نجي اسمعيل باشا فاحرجه الشيخ داما الكردي  
واحد من عوصة عن الحرار مدعي ان الحرار نائمة بولاية عيل موية . وكسب  
اسمعيل باشا الى اصحاب يوديات واصحاب بصرم يوديه اما نائب الحراري  
دمشق هم مردان عرف اسمعيل باشا وابا فكسب الامير بشير عمر اشباهي  
امسب بالكثير من عوصة في محافظة اصفهات وان يدريه حاجاته الامري  
فجئت كل شيء بل ورود رسالتك واما اسمعيل باشا فلم عرفه من الدويل  
تفدية . وبعد برفه في بصرم باشا واب على دمشق فصار مع عساكر الامير  
شرويل اسمعيل باشا والي عكا ووضع عوصة على سليمان باشا فوجئت  
دمشق امانة على حد . وكان ذلك سنة ١٢٢٠ هـ الموافقة سنة ١٨٠٥ م

وسنة ١٨١٠ م او سنة ١٢٢٥ هـ كان والي دمشق اسمعيل يوسف باشا  
معه من الدولة وارسلته مرمر الولاية على دمشق اي سليمان باشا والي عكا ففتح  
يوسف باشا عن سليم بولاية وحشد حرب سليمان باشا وارجاعه فلم يار برعوي  
لانس سليمان . شاحص الى حشد عساكر الامير بشير الشهابي وبعد موقعة حرت  
بواحي قطنا والتحدث . ثم اعيان دمشق سليمان باشا وهرب يوسف باشا  
فدخل الامير بشير مع . ليس ما الى دمشق واسلم المدة

ونطلب الورثة على دمشق حتى صارت ولايتها لدرويش باشا وولاية عكا  
لعبد الله باشا لحداد حجت وحشة بينهما لان درويس باشا كان يدعي بانه والي  
دمشق وصيدا وبعد الله باشا كان يصي بانه والي جميع سوريا وكسب شيعة هذه  
المدينة اعطاع المواثبات والاستعداد للحرب فطلب عبد الله باشا مساعده

[illegible]

(١) لما قيل هذه المدينة ملكي وأرضها فدية \* سبيل في دمها من بعدد المجدية  
كاتب كثير لخدم حصونها للظلم وإن كان أحد \* أرمي سقوطه لا بالورق بل بعمول  
دخل في سلكها كثير من الأهل \* ثم نعمت بدمه إلى حرب استتاري وحزب

وسنة ١٢٤٧ هـ الموافق ١٨٣١ م ابتدأت الحوادث المهمة والاملاءات  
الغضبية في سوريا وكاتب سيجها الى اهل ادي حكمة مصر وادخار اموار  
النصارى اليها وكان في هذه السنة والى على دمشق ستم ستم باشا كان قبلاً قد  
اعظم واشترى في ادي الاكسارفة في الامانة وسهم العسكري لحد هذا  
الوالي احدث في دمشق صرية طينية واحمر الاماها على دوما شجرة ومصرها  
على الحار والدكاكين وغيرها وحدهم يسبق لعمالي دمشق عدة ان  
شدة عن ذلك حتى ولا عن دكاكينهم وساتهم مادوا على واليه بالاعتبار  
وقصة الاماها به واليه ردهم هو ان جد الوالي عندما كان دمشق  
الى مسكر مناهم ومن ان قس الاماها به ذلك اربعة لحد يوم الامانة  
وقصدوا ان يضطروا به من به مشيهم

فرقة من حوذة والباقون لبثوا خارجها لعدم وجود علف لهم ولدواهم  
داخل القعة وشعلت نيران الحرب فدار الأهالي على العساكر الذين خارج  
القعة وقتلوا أكثرهم وألحقوا الباقيون مع أحد صباط الباشا الأتداء المسمى  
وأصلى قران إلى الجامع بعض قرب الماحطة وكانوا بمحاصرونها وسلم باشا  
بطلب الكرات على المدينة من أراج القعة وأحرقوا عدم الأهالي وأحرقوا السوق  
المحسنة وأقاموا مدرسههم وشددوا الحصار وأحرقوا حامية من سور القعة  
المحمدي . يلي انحراب والماسات في الحصار ولكن لما عدم ما عند من المؤونة  
اضطر إلى نكل انه واب فبذلت مدون ان يرى ما في السرح ودار إلى التمسيم  
وطلب سامين من اهل البلد باسمه فخرج من القعة إلى بيت في الضرورية على  
انه يجب كان مقلقة حاج عليه الا انه في ذمة مدعيه به عمل على مكينة لم  
مدافع عن عسائده دفاع واحدا فبقوا صاحب المحل الذي كان به واقفوا عليه  
الدارت حرة واحدا حنة وعربوها لاس فرجة  
اما فاضي قران بعد دفاع عظيم تمكن من الهباء هو ومن معه ومروا  
وعند حدوث هذه الحوادث وقع الخوف على القصارى من بعد بات حرة  
سليبي . ولكن علي عا الحربا كفي الذي كان من ذوي الباس واستقوه  
والبعد عن التعصب وهو من كبراءات دمشق احد على عسائده القصارى  
واليهود من بعد بات الاما فل قد هم وحدهم بحيث لم يبق واحد منهم صرر  
ولما امن عدم باشا اجمع الأهالي واقاموا حكومة موقفة واحسوا بتوقعون  
بطس الدولة بهم ولكن لحسن حظه بلغ الدولة عدم ابرهيم باشا في دورا  
مصرفه نظرها عنهم واعدت الجيوش التي هيأها للاتهام منهم غاربه ورسالت  
وايضا على دمشق اسمة عوا باشا فرال الخوف وانزع من قلوب الأهالي  
ويما كان اهالي دمشق متغيبين مع سليم باشا كان ابرهيم باشا من  
محمد علي باشا بخارب عسكرا ولما انتهى بها وساق عند الله باشا اميرا إلى مصر  
توجه محمود مع الامير شير الشهابي وعساكر لسان بلاسيلا على دمشق واتوا

وعسكروا في داريا

وأما علو باشا والي دمشق فلما عرف بقدوم ابراهيم باشا عليه خرج من دمشق بعشرة آلاف مقاتل من الدماشقة والاكرد والمنداء ابراهيم باشا ووجهه غرب الهادي على حيلة الاكرد واحذر امره لعساكر النظام ان تنابل جموع العساكر اندمشتية وظلوا الياثق عليها في نحو . فلما التقى العسكران واطن حدود ابراهيم باشا ما رأه دافئة حرج اندمشتية لذلك وحاقوا لانهم لم يجدوا سيفاً مثل هذا من ذي قبل اما الهادي فبعوا اكراد وسوا كل من لحقوه منهم . وفي مساء يوم الدمشقيون محسباً كبيراً مؤثماً من وجوه الهادي ففر فرارهم في على تسليم المدينة له ابراهيم باشا فدرسون اليه رهطاً من جيشهم على آغا عثمان منسجم النعمة وطلبوا منه اذنان فاسمهم سلموه مناسج مدينة ورجعوا وفي اليوم الذي دخل ابراهيم باشا محمود المدينة من يمينه الله ومعه الأمير بشير والأمير حبيب ولم يوقع احد صرخة

في تمام ابراهيم باشا دمشق الى ه صغرتم سافر نحو حمص وخدمه بعض اعيان المدينة وتراء بها اعلم لغرض كرامة لترتيب مجلس الصوري وما يمكن ابراهيم باشا من مع سوريا جعل دمشق عاصمتها واقام فيها مجالس الدعاء وجعل على وقتها الشريف باشا المصري وكان من مساء يوم مجري بك وقد كان الاجاب يمشي فلما عن انه حول الى دمشق ولكن لما بولي البلاد ابراهيم باشا اخذ بمناظر الساج البابا وفي المامو لها اول فصل احبي وكان اكبرياً ورمع الرأفة الاكثيرة فوق يمينه واتخذ ترحمة له المرحوم نعمة الحسيرة وهو اول ترحان للاجانب في دمشق وكان رحمه الله من اصحاب السخافة والذكاة والامني بين المجهدين وله شهر في القوي وحسن الادارة وقد توفي سنة ١٨٤٨ بعد ان اقام بمحمدتو بأما . وحسن ومن ثم احد بتقاطر فواصل الدول و التجار وياتون باصناف الاخرجة وسبعوها بدون ان صادفوا معارضة . ودامت حكومة ابراهيم باشا في دمشق الى سنة ١٨٤٠ م . وفي تلك

السنة انتدب اراكب الدول المتخذة واخذت حكما عموما بعد ان حاربته ثلث  
ساعات فقط فالتزم رهيبا اشنا ان يترك سوريا ودولة اعدية تخرج منها وسار  
الى مصر برا عن طريق العريش وبعدهم خرج من دمشق قبل ان يغالوا في ما كفي  
وعرضوا الاعيان ولا يبق بالمؤرخ ان يعاقب عن ذكر ما احرأه ابراهيم اشنا  
من الاصلاحات في سوريا فانه احدهم ما مرهم راحة نوت الحرير وشط  
انواع وسعى في ترويج التجارة واجه الامن في انطرنات وقدر حق انك  
ومع الرشوة والهاماة وكان يرسل ما يورثه الى حيوث سوريا ليعرضوا الامالي  
الذين كانوا قد تسوا الاعلى الزراعية حذر ررررر راصهم وادخل في البلاد  
زرع الارز وبنل وادخل دودها مر الى عبر ذلك من الماء الحسة

وبعد ان رحل ابراهيم انه عن سوريا احدث الدولة اعليه ترسل وبعث  
الى دمشق كتاري عدها فارسلت اولاً عدوا لها المذكورة وكان السور وود  
منسل دولة اكثر العجبة رقبها على اعلو وكانت حصن ثمة ابراهيم حياصة وعلى  
حاسب عظيم من الذعة والنظف والاستقامة تحسب القلوب ابيه وبنات كدته  
وحصل على اعيان جميع اساس على اختلاف مدد ووقد استعنت البلاد به  
وفي عور سنة ١٨٥٢ الى دوق في هرة الاصغر من حيوث الخمار وهو قول هواء  
اصغر حدث من ابراهيم في سنة ١٨٥٢ في سوريا وقدر حيوث

من سلطان ولم يقد انكرسيات بهام كن هرونة في سوريا

سنة ١٨٥٤ منيت الحرب من دولة هرة دشارد مع دول المصن  
من اروسه فان الاكبر يا حيوث حيوث من هرة دمشق لخدمة نسقم عدهم  
كتيرون نصمهم بالاحرار ابراهيم الى اواخر سنة ١٨٥٦ مؤلف هذا الكتاب  
في مدينة دمشق في سنة هذه الحرب الى هرة في سنة ١٨٥٦ هرة ابراهيم  
راحت اشتهل بدمشق في رواج وكث ربح اعداد ولر حلال دله من  
المال اندي صرفه دولك ورساوا كبر في دات اعدائية

وبعد انتم الحرب بين الدول وروسيا حث من مسجى دمشق حادث

مرح شعير فكاره يحيى - وربما اجمع وذلك ان الطريرك كاسدوس الروم  
الكناني وليكي اس وجوب استمال حساب كيسو السرقى الى الحساب العربى  
وبد الاثمدل جعل شعرا في اسقف واحد ثامورا منه ليس من معالمت  
كتاب هذا البحث فيها ود من الجادلات واستفسار الى سنة ١٨٦١م حيث  
نشرت سنة في جل ليس من الضرور والضرورى وامشئت شرارهم الى دمشق  
وحري بها ما حري من انك انسرع بالضرارى وفي المعروفة بمحادثه سيب  
ولي في د ث رساله وافقه سافرها اد وقى المولى

وفي ايوم اناس من المحادثه ان معرناشوا ان على دمشق وارسل لمداين  
سادون بالامل ومع النعمى فحدثت الفسة ورجع كل من اناس اى محله  
وبعد ايام حضر مواد شياما وراهم وصا من قبل الدولة سلاح حول  
سهر ما بعد من حسرت مركب الدوا اعطته الى مروت تصانة الضارمة  
ومصاص بعد من دمشق حدة وارسل احمد ماشا الذي كان  
على دمشق مدة عدة الى ابيه ثم اعيد الى دمشق حاله وقاؤه فيها  
باطا من الرصاص ودوا معه لثاند الذبى حضر مدحة تضارى حاديا  
والبكاشي الذي حضر مدحه تضارى رشيا

وحل وسول مواد انما الى دمشق دخل السعة وضر الضارى اصاين  
حربا عاراه بحالة تمت اكناد وحرارة الشمس تعمل - ثم بهرا ورد الليل لولا  
فان به مصدره نحرى واكاه فامرهم بمصايب يومية بعد جوعهم وما كينة لست  
احصاهم وخد يلاظهم مكالهم عموي وبعد فتمسل حوقهم ومصاصه بعد من  
عليهم

وفي ايوم انما الى ابيه وراهم حدة مجمع مصوبات اضارى فكتاب  
مجمع سرعه على بالم خرجها ترتيب ادمه يد فافهم حصل منها الاما قل  
واما نحوهم والحلى الفسة فاليعص من يهوها حرروا عليها واحصوها والبعض  
باغورها ليهود ماخص الاثنا ثم منع لتضارى بمحاكمة اشام مرحل كثير من

مهم الى بيروت وغيرها من الأماكن وأفرغ لمن بقي منهم في دمشق ما بينهم من  
بيوت المسلمين وأماكنهم فيها وكان خراجهم من حرية الحكومة بالصال وقد  
وردت لهم مبالغ كثيرة من الخسوس في أوروبا وأمريكا

ثم انتخب مواد باشا محمداً للخص من قاموا بالثورة فحكم الخس على بعض  
من تركوا في الحادثة بالعدل وأبى فشق نحو مبعين رجلاً وقيل مارصاح  
منه واحد من رجلا وعلى بعض الاعيان والعلماء والنوحوه ونحو أربعة آلاف  
نفس من القوام ومن كان منهم شياً أدخل بالسلك العسكري

وبعد ان انتهت امور حيل لبنان على الوجه الذي رآه عبد الآل ورجعت  
الاحوال في دمشق وأتم على الساري سعيه فصار من مدينتهم ومخروقاتهم  
رجع مواد شياً الى الاسانة وصار صدر أعظم. سرف اندر ساويون ومهتدي  
الندول ودار حرم من بيروت فاختارها آخرون من دمشق ورجعوا اليها شيئاً  
مشبه على انه قد استوطن منهم كثيرون في بيروت ومتر والاسكندرية ولربون  
هناك ثم اخذ تصاري دمشق بسون كائنهم ودورهم وكناهم ولحق بعض من  
الاستعمت احبائهم عامر وقد اربعةت اخيراً اسانين ومن لم يبق باليهام حتى  
بلغت اخر التعامل حرمين عرشاً يومياً هذا فضلاً عن الرضاغ فكل مواد  
فلحق بالتصاري اصرار بليعه بسبب ذلك

وحالف محمد باشا في ولاية دمشق المرحوم شريفي الذي كان في محض  
التعديبات غلب حادثة دمشق فحدثت بحديثات كثيرة سنة ١٨٦٤  
تشكلت ولايات الممكة العثمانية فتصارت دمشق عاصمة ولاية سوريا ووجهت  
ولايتها الى محض باشا ثم لعنه المرحوم راشد باشا ودام على سوريا  
وأخرى بها اصلاحات كثيرة وردع احتجاج أممدي من العربان والقبيلة  
ودخلت في ايامه المبادئ المأمومة في دمشق (وكانت مأمومية) وراحت  
اسواق المعارف والآداب وكثرت المدارس والخراند في بيروت وفي أول توليه  
كانت الاعمال رائجة والاراج كثيرة وقد احب الناس حاشدتها ولم يراوا



يذكرون أيامه ويتأسفون على مواعينها  
 دمشق صبيها ناشا ثم حالت ناشا ثم اسعد ناشا ثم جدي ناشا ثم ماشا ناشا  
 ثم صبا ناشا ولي طه حلالا وفي غيايه احييت وكاله الولاية لسو لولو عرت ناشا  
 مشير العرشي اهل بيوت الخامس وذلك سنة ١٨١٦ م وكانت حرب بين ابروسية  
 وليرك تزد كبراً من الساكر من سور وارسها الى ساحه قتل ثم  
 عن عمر موري ناشا وألم لست ان صلب الى الاسنانة وفي اول سنة ١٨٧١  
 اتى جنود ناشا واجام سور وارس في شرير الذي طسب الى الالة فمهم ورسا  
 لبراعه ولى مكاه مدحت ناشا ولى الهدي قدخل دمشق يوم الثلاثاء في ٢  
 سنة ١٨١٨ مخرج الناس مدووا واجعلوا عدا من الاسفاهم والندانية واموا  
 الاصلاح في ايامه. ومنه سنة ١٦ الى الآن اي ١٢٠٠ سنة ١٨٧٨ احدث  
 يد دمشق اموره في سنة ١٨٦١ و١٨٦٢ و١٨٦٣ كانت الامال بها راحة  
 والمصنوعات حرة ومنه كبر باسي اساس وسنة ١٨٦٤ ذهبها الحراد  
 فانك كثر مرور بها ومنه ذلك الوقت احدث العمل بالاسخريشكاشيا  
 والاهالي سلك مع المالى ودخل به روح اشترج وكاد يهلك روهم وفي صيف  
 ١٨٦٥ اناها هوال الاصر موت وبعو عشرة آلاف نس وسنة ١٨٦٧ الموافقة  
 سنة ١٢٨١ كان على تشديد ووقفت الانعزال ودم ذلك الى سنة ١٨٠٨ وبعط  
 سمر احر رصيف وبعطليم باصغايه سنة ١٨١٣ مجيبت الامار عصار على آخر  
 واشد صوف الامالى وفي اذ رهعت الامار والشوح فسدت الصرافات وشد  
 انعلا حتى بيع حسد المحفة ٢٥١ م. بقية عرش وبق وكان بعض ماكون  
 ببول الارض لتفرم. وسنة ١٨١٢ عاودها الحق الاصر واسام شهر مات  
 بونعة آلاف وشال منهم ٢٥٠ سنة من الصارى اوائل من مات بها اوبا  
 امرأة اعواحه بقول السط وكانت من المربعات بالمهد والحول وفي  
 اوآخر ارسية ناك القصة فصلت حور منعه عفاف مهر بردي فبيع  
 المحور المينة وعلب بها فموس صبح المرجة درعا وشما ودخلت دائرة الحكومة

وسوق الحبل والمخابرة حتى دخلت المدينة فاحد أصحابها من الجاهل  
من أسواق المدينة التي دخلها بابه - سنة ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ حدثت الأحوال  
تأخر تأخرًا مستعلاً بسبب الحروب الأهلية وحروب الروس والدولة عليه حيث  
عاش كثيرون إلى ساحه القتال وأسباب أخر دفعه إلى المنفى عن ذكرها  
حق بالانحصار - سنة ١٨٤٨ كانت بدايتها كالتالي وهو على انه في وقتها وقع  
الصراع بين العثمانيين والروسين فراحوا الأشغال في الأثم - ثم أصبح حصار  
الحصنة خمسة وسبعين سنة وأربعين بحسنة وحده وكان الامبراطور في أوقاتها  
كثيرة والشواخ مصلة حتى أن ساسم برولاسس مدة شهرين وسفرو  
مال شيوخ ناهم مدة مدة أربعين سنة لم يرو في دمشق أمصار كتم

وفي أربعين عاماً وسفرو - ثم تفرقت في عدة بلاد ثم تفرقت  
مرض أبو همدان فافق الأقباس

أما المرحلة فماتت الآب في دمشق وأما باقي الناس والحمد لله  
معهم سنون من حري حاد سنة ١٨٦٠ في سنة ١٨٦٠ من تاريخ مدتهم

### حالة مختصرة

حصلت دمشق لسلاطين بعد سن حتى الآن وأول من دخلت في ملكه  
السلطان - لم الأول من بعده وهو الذي اد - فام - مولد - مصر وهذه  
المنطق بين الذي تم - به أسلافه

ولا يجي إلى بعد انحصار قدر انصافه لبعض مل انصافه الانصاف كون  
كرسيه إلى دمشق سنة ١٥٢٦ وقد استولى على ذلك كرسى كثير من البحاركة  
المشعير والحبيير وغيرهم وفي أيام ابراهيم باشا على دمشق دخل بها  
مرسلو البروسيات وقد اشأوا فيها وفي غيرها عدة مدرس - سنة ١٨١٢  
دخل دمشق الرهبان اليسوعيون واحداً يسعون شاطئهم المعتاد

# الباب الثاني

في اوتشاف دمشق

## فصل

في ابيّة دمشق

ابينة هي مدينة - تقع بمسافة تعين من دمشق بين در والاحرى  
حتى كان المدينة بناء واحد

وهذه المدينة اي - ممدعا كارج عالية منية كخارة بمسافة من وده  
الارض الى ما فوقه ست اوزع ونا فوق ذلك من لاس اولى وحش  
وكنها مارورة هين احمر او - ندوة مسره من خارج واما من داخل فهي دور  
مسيحة مر حرة ناع ارجدوف وسوس وفي صحتها برت محمود باللبون وشيرة  
من الاشجار مع كثير من - نبات معصرة دوت الارهاار بحلة واروخ  
الذكية . ولما امد دمشق عزم رمد امد رمد امد رمد عنها المراض اشده

ولما امد حار من دور دمشق الواحد في حمرها مرث جيداً فينتج بحسب  
اقتدار صاحبه وهو ممول بحسب - سرار اشرف اي من مناعة ومساند  
ومحادثات وحط وما شئ على ان في اسبى اساحة مرش حص الاعيان و  
مالاثات انعمي وآتهم . وفي في السرة محم مرشها شرطب وفي بعض الدور  
قاعات رجة مدهونه باجل الادهار في وحدها برك بحري اليه امد ما يصل  
وي بر - دور دمشق حساً لطيف هاديا العجيب والنهم الغريب فاهم  
يستملون كل من زرم بالشائنة والملاطفة والرحاب والادعة وبجملات  
وبعرونة ولا يندون لندو الا المعروف غنياً كان ام فقيراً ولا سيما اذا كان غريباً  
عن ديارهم وامصارهم واذا تعرف الغريب باحدم عرفه بكل اصحابه يا قصر  
وقت فصار كواحد من السكان

أما طراز ترتيب الدور داخل في هذا الأيام هو غالباً ايوان وعلى كل من  
جانبه حجرة وثيقة الحجر تقابل بعضها بعضاً وعليها علال لها بوابة كبيرة مشاهدا  
الدور بسورها فركبات وكل دار لا بد لها من صحن وفي بعض الدور اثنية تحت  
الأرض يصنعون بها الموائد

ومن أشهر دور المدينة القديمة دار عبد الله بك انعم واقعة نظرف سوق  
الضرورة الثاني وهي كبيرة جداً ويحوي على حبل الماعاب شرفة وفيها صحن  
ركب واسعة فلما وجد نظرها وتسد هذا الدار كل الداراة للدرجة ، قيل ان  
فيها ثلاث مئة وستين حجرة بين سنة وعشرون وقد سببت عدد كبير من مئة  
وعشرين سنة

ومن الدور الحديثة في حي النصارى ما يربح نائب نوما وطالع اثنية در  
حبيب عهدي اصماغ سابقا المرحوم ماري عدي - ايوب وتم أولها سنة  
١٨٦٦ وهي منسقة جداً مرصوفة بالرخام فيها كبير من الاعنية الممررة البصاة  
وكثير من المناصير ، الحجر والاعانات الخمداء المرحومة وحدها فيها نخوي  
على احد الارهاق قيل ان فيها بلغت ٢٦ الف حجرة ، ولما توفي نائبها اشترها  
حبيب عهدي اصماغ باربعة آلاف ليرة

ودار المرحوم الطول عدي - امي وهي اجمل ما وقع من الاولى ثم ساؤها  
سنة ١٨٦٦ - وسمعت منها ٢٠٠ حجرة ، ولما رز دمشق ولي عهد اميراطور  
روسيا سنة ١٨٦٩ رل بها - وهذا ما بناه احسن الدور التي شاهدها سياحته في  
مشرق - وموقعها الى الحبوب من الاولى

ودار يوسف عدي عده ومقعها في حي المسكة قال من ساج بلاد سوريا  
ان ليس هذا الدار نظير على الاطلاق حتى انه يبر وجود نظرها في أوروبا لانه  
مسلاً عن اساعها العظيم والاضام هندستها وسعة تركيبها وكثرة مساها ورصع  
جها بالرخام الملون ترى جدرانها قائمة على كل دوارها من رخام - لون  
مشرق ما جل النقوش موع لم يوجد له ميل في دمشق وحلافي الى ان قال

ومدة النار تسحق الفرجة وامعان النظر لما بها من دقة صناعة البناء والنش  
وانها بقوشها الكبيرة اشبه قلعة بعلبك وقال غيره ان دار الخواجه عديل  
احسنت على عظم الحجارة مع ما بها من غرائب صفة النش لصاح لما القول ان  
بعلبك جردت في عصرنا وقال آخر من لم يمكنه التفرج على نقوش بعلبك  
المحيلة عذر من يسعي عنها بالتفرج على دار الخواجه عديل. وكان الشروع  
في بنائها سنة ١١٦٧ وشتغل بها خمسة نضع سنين ولم تكمل بعد لان احوال  
البلاد قد باخرت وما هي منها كانت سنة ٤٢ الف ليرة ومواد البناء والاحجار  
رخيصة ولو شرع في بنائها لم يست دار المرحوم انطون الشامي لما ذكرها  
انكملت ٩٠ الف ليرة ومن عرف رحمت مواد البناء في دمشق ومحسن اجرة  
عمية عم حالة انار التي كملت تلك اميالى العسيرة

ودار شمعايا امدي ودار الخواجه امه موليت ودار الخواجه لزونا ولم  
تصرف على الواحدة منها اقل من ٢ الف ليرة وكل هذه الدور هي ابيود وقد  
بليت بين سنة ١٨٦٥ وسنة ١٨٧٢

ودار سريد امدي قوتلي بخوار الخايع الاموي من جهة سهل ودار احميد مراد  
احدي برفاق القواميد رل بها الكراندوق مولد الروسي وشهد بها ما شهده  
ولي عهد المانيا بدار السامي ودار حسن آغا السارودي ودار سعادة محمد سعيد  
اشا وكل هذه حدية العهد است عليها المبالغ اعظيمة ويوجد دور كبيرة معتبرة  
عرضا عن ذكرها لاسد لا شهر

وكان عدد دور دمشق بالنسبة للرسي سنة ١٨٧١ م الواحدة سنة ١٢٨٨ هـ  
بحو ١٤٦٩ دار لكل اطراف

### اسواق دمشق

اسواق دمشق كثيرة العدد وهي على نوعين مجموعة ومتفرقة وكما تحوي  
على ٦٩٠ دكان ما الاسواق المجموعة فيطبق عليها اسم المدينة ومنها اصحاب

فخره وإرباب البيع والسراد الاعيان وساع بها الكنفشة واصناف الثياب وغيرها  
 وهي اول اسواق امنية يدور بها اللعب بحية وما تشبهها (٢) سوق اندقاوين  
 وبها من الاسنة الحربية (٣) سوق امرونة وهي سوق الخضراوات تباع بها  
 السكاكر والخرماوات والحبوات وفي سوق جميلة مرة (٤) سوق الحبيبات تباع  
 فيها المرس والحجرات والحبال (٥) سوق لبيبة تباع فيها البهي (٦) سوق  
 المحرق وبها ما السوق اخوة سطوها وفي حر من يدور من سقيم السقيم  
 وبها تباع الدباء والقمي والامول اليدورة التي يجمعها المذبحون (٧) سوق  
 بعض وبها تباع الفرس وعزل على البلاد وكل هذه الاسواق (٨) سوق  
 البرورية على حد واحد من يدور في حر (٩) سوق باب مدينة  
 وبها تباع الطفرة (١٠) سوق مزاح وبها سوق اسباب (١١) سوق  
 العمد وبها سجاد من قصب واما الآن فبها صناديق (١٢) سوق  
 اصناعه وفي سوق على حد بها صناديق وبها رما وبها دكا وبها  
 مقبول تباع عن يد من ما واصل به (١٣) سوق امنية وبها يدور  
 النقاد وبها السراويل والانب المحمودة بغير الصدق وهذه سوق تدار  
 عن غيرها يكون فيها معدود من كثر (١٤) سوق خراطين (١٥) سوق  
 العرب وبها تباع اجهزة العربية (١٦) سوق الحر وكانت تباع فيها  
 باعة الحر واما الآن فبها التبادر واما المايدورة (١٧) سوق شجرة  
 (١٨) سوق امرونة وبها سوق امرونية (١٩) سوق الحباطين وبها  
 اعة الاحواض والمسوحات وغيرهم (٢٠) سوق باب البريد وهي اجمل اسواق  
 المدينة كلها واحسنها وبها تباع مسوحات هذه البلاد ومسوحات بلاد الافرنج  
 القمية ولا يخفى من ثبات بل من الوف من ساس وفي وسطها قبة شاهة قائمة على  
 اعمدة عظيمة عليها كتابات كثيرة بالعربية والكوبية ومن جملتها بيتان البستان  
 عزج رثايلك عن دمسوقاها      يد تدل لها الاسود وتخصع  
 ما بين جاسها وباب بردها      فمر نعيم والى بدر بطلع

(٢٠) - سوق مصر ونة بها سبع الاواني لاسلوة في محرمه وفي مكسوفه لاسبب  
 ها (٢١) - سوق باب القهقهه مكسوفه احد (٢٢) - السوق بحدرة وهي مشهورة  
 كتاب المرد وها . من ماء الخمار ومن يحيطون بالاناس الا فرجة  
 وغير ذلك (٢٣) - سوق الارياض وهي سوق الدالين (٢٤) - سوق اسوان وهي  
 حرة من سوق الارياض (٢٥) - سوق القهقهه وبها تساع فيها الخناس الستميل وغير  
 السمل والامات سمل والقهقهه وغير ذلك (٢٦) - سوق اسروحيه ونفس  
 في اربار اصيل (٢٧) - سوق ربة وقد حرق من عشرين - من الى الآن  
 اربع دفعات (٢٨) - سوق القروشية وهي محلة من راس سوق الارياض الى  
 باب حادة حرة (٢٩) - سوق السابووم قوم من يسمونهم قمار  
 وصبا عن (٣٠) - سوق اكر وهي سوق صبرة من ماء نابو

هذه هي اقسام الاسواق الخمسة واما اسواقها فكثير جداً لانه لا يمكن ان  
اشار بكل شيء كما ان اقسامها من هذه الاسواق ما هو مبعوث ومنسحب  
منه بعض ما يكون على شاطئ البحر ثم ماؤها من اربع سبيل وفي راسها  
الغربي قراة حياه وفي وحيث في دمشق وسوق الخيل وسوق الحول وسوق  
الحديد واهلها من عشرين الف نسمة وسوق الحديد وسوق الخيل وسوق الحول  
والخيل والصيد من مائة الف نسمة وسوق الخيل وسوق الخيل وكل هذه متصلة  
مشهورة وسوق الخيل وفي سوق صويف مشهورة باع فيها لوازم نفوت وغير ذلك  
الاسواق من يقول شجرة وفي راس سوق الساية الحوي - سوق تجمع فيها انواع  
من الاعنام كل يوم باكر فيا في الخراش وبسوق لوازم يومهم ويعد من راس  
هذه السوق الحوي طريق متسع مسطحة طوله نحو مائتين بحرق الميادين من  
شمال الى الجنوب وعلى جاسيه دكاكين وقهاوى وحواصل الخسنة وهذا الطريق  
مكتوف وكانت محط العرس وغير مرتب وفي ابام ولاية المرحوم راشد باشا  
تخمس وصار صاعداً لسير المركبات ويرجع عن جاسيه شجار من الاردرخت على  
هذه متساوية ولعدم الاعناء هذه المعروضات يست ولم يبق منها الا بقية قليلة

حدثاً وعرضاً الطريق يصف على خمسين قدماً في الوسط طريق للعرصات  
 والدواب وعلى جانبها رصيفان من حجارة عرض كل منهما عشر أقدام وهما  
 لسائر الناس ومن كل رصيف والطريق الوسطى فناء صغيرة مكشوفة عمت  
 لجر الماء صيناً لرش الطريق الوسطى ولصير الماء شتاء إلى الدوايع ولو اعتُي  
 بذلك الأعراس بعد راشد باشا لاصحى الميدان من أحسن أصنام المدينة واجملها  
 وكل الأوقاق التي يصفق عليها اسم المدينة مستقبه عريضة جميلة مرتبة  
 لا ترى الشمس في الصيف ولا الأمطار في الشتاء ردها مضمومة الأما استقباه  
 وكل يوم يرى فيها الوف من الرجال والنساء يبيع والشراء وفي أيام الأعياد  
 الشهيرة بعض تلك الأوقاق يجامع الناس وأرض هذه الأوقاق كانت  
 من قبل مرسوفة بحجارة على أنه لمادي الأيام بقطب دراب وأكثره رش  
 المياه عليه صفاً وبواصل دوس الأوثان صار كباظ لا بعد رعة عبار من ذلك  
 ترى السانغ دائماً نظيفة وقيل سنة ١٨٦٠ كانت أسواق المدينة صوفة حيث  
 كان لكل دكان مطبوعة امامه وفي السنة المذكورة اعني المرحوم شريفي باشا  
 بتظيم طرفات دمشق وتعميرها رصيفها بالبحارة على طراز جديد فاصبح ثالث  
 المصاطب من امامه كما كان معرضات الأوقاق ونحس طرفها وما بقي من ال  
 الإصلاحات المرحوم راشد باشا

ولما اصلى شرواب باشا الطريق خارج المدينة من جهة مسجد النصب يقش  
 تاريخ ذلك على سبل بين محمد انصب ورج الروس وقد انشده ما هو  
 في طريق اهدى رشدي ابراهيم ورياً النور الدنيا حلالا  
 تدارك جنفاً من بعد صعب فصالت من عدلوا اعدلا  
 وألف مجلس التحسين نصفاً فعمم معه الشام ارتجالا  
 وكتب صائح الاعمال صفاً يساحبوا دكان الاسم فاللا  
 جدد عندما التاريخ حياً سبلاً قد جرى تدنياً ولا لا



أما دكاكين المدينة فكانها عفود وعملت هكذا حذراً من الحريق وطرارها  
شرقي على أنه قد عمل بعضها يوم تصطبحت الأسواق بحسب طرار الأفرنج واستغف  
الأسواق شديدة وكثرت حيوانات حذيه الأسواق القديمة وفي أسواق المدينة  
كثير من الخباز والمخيمات والحجام وقيل من يهذي

### كنائس دمشق وأديرتها

أكل طائفة من طوائف النصارى في دمشق كيسة أو كنيسة كنيستها (الأم)  
كنائس أيدان التي دبت بعد سنة ١١٦٠ وقد كانت أكثرها قبل الغارات  
عمرًا مبنيًا وما لم يكن موجودًا شيء بعدها فصانته لروم الأرثوذكس ثلث  
كنائس تسان في المدينة وواحدة في المدائن فالأولى الكنيسة الكبيرة مبنية على  
اسم مريم العذراء وتعرف بالكنيسة المريمية وهي قديمة العهد يظن بأن اسمها  
وُصفت منذ أيام أرخاندوبوس بصرى البار ذكره وقد كانت عقبيه ولما فتح المسلمون  
دمشق كانت من النعم التي أصبغت عليه خالد بن الوليد بالسيف فاحدها  
المسلمون وأيدها فحرمت ولما تولى الخلافة الوليد بن عبد الملك الأموي كان  
بالأصق الجامع الأموي كيسة على اسم مار يوحنا فاحدها من النصارى وأصابتها  
إلى الجامع ولما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز استدعى النصارى يقولون بعوضهم  
معدًا عوضاً عن لما أخذ منهم فبعوضهم بالكنيسة المريمية فبعضوها عمارة عظيمة  
وبقيت هكذا إلى ٢٧ رمضان سنة ١٦٥٨ هـ إذ أحرقها المسلمون عند ما تاروا على  
النصارى وبعد مدة استعاد النصارى وأعادوها كما كانت ثم في سنة ١١٤٠ م  
أحرقها تدمير كثيرها من غارات المندبه ثم أرحمت وكانت مبنية من حجارة كبيرة  
على غاية من المدة (ولما أقيمت كبيرة تحت الأرض قتل بها سنة ١٨٦٠ عدد وافر  
من الذين اتحدوا إليها) وكانت تنقسم إلى كسيتين الأولى على اسم أسيد وبنها بقية  
جملة يسمونها بسكوتية والثانية كيسة مار يوحنا سنة ١٨٦٠ احترق الكيسة  
المريمية وحرمت خراباً، فأوسه ١٨٦١ شرعوا في تيجيدها وعلوها كيسة واحدة

يبلغ طولها نحو ٧٠ ذراعاً وعرضها نحو أربعين وقد اعتسب اسمها من حبل  
كنائس سور ياقصير. والثانية كنيسة مار يوحنا الدمشقي هي على بعد  
قيل من الأولى إلى جهة شمال الشرق وموقعها في الأسيطة سابقاً لمرحوم بطريرك  
ابن أبيكوس اسما ميري الدمشقي باسمه روسيا عيب حادثه سنة ١١٦٦ على  
اسم مار وحنا الدمشقي وقد كانت ديراً مسيلاً بروسيا ولما رتد بايها  
إلى الكنيسة الكاثوليكية التي خرج منها المرحوم بطريرك الروم باسم الباب العالي سنة  
المرحوم بطريرك الذي التلذذ في وعده وكان قد سكر بها بوقت قصير  
وفي كنيسة صغيرة بكنيسة مدرسة حاضرة الرامه اترودكس لها عيشة  
البحر رب اترودكس في

بناؤه في واخر سنة ١٨٢٢ وفي كنيسة صغيرة فيها مذبحه المذكور

ولكن كاثوليك نثت كنائس واحدة في مدرسة وشال في البنا اما كنيسة  
له به فكيره وموقعها في خارج اترودكس في الدور التي اعلى سور ميري عن  
الباب الشرقي كانت قديماً من اوسمكة يهود سرائيل انزل اترودكس  
دمشق ثم نزلت في الامام اترودكس في البنا ميري ابن محمد علي وضع  
اسمها المرحوم بطريرك مكسيموس مطروم مساعمة ميري في وكان بناؤه  
بر سنة ١٨٢٢ وسنة ١٩١٠م على اسم السيدة مريم العذراء لم جسدوها  
فصاروا احسن من كنيسة ميري في روم في الاسماع واصغر منها على  
انها اشد مساندة وفقاً وقد بنى على اسمها ل كنيسة قبل بناء الاثون انب ايدة  
ومن الذين اسعدوا بنائها الاسقف الزائد المرحوم ميري شاپوب واطن  
اسمها في سنة مساندة جدياً ومخائب الكنيسة دار البصر كنيسة سنة ١٨١٣ اشأ  
عده بطريرك ميري ميري روماني روماني الكنيسة من اسرق مدرسة  
مسيحية مباءة كورط عتيق دائرة من الكنيسة حارة واسعة جديّة

واما كنيسة المذبح في المذبح في معلقة باب المصلّى على اسم القديس جاورجيوس  
والثانية في القري على اسم السيدة ليديا وهي صغيرة بنى المرحوم بطريرك

مكتبة وسبباً بعد سائده الأولى بجمع - من

والسرايا الكاثوليك كنيسة على اسم مار موسى الحبش واقعة على الطريق  
المنطوي الى الغرب عن الباب الشرقي على بعد ميل منه وهي صغيرة جميلة  
وبدئ بها مدرسة ونظر كخانة احقرقت سنة ١٨٦٠ وتجدد سائر عماري رحوم  
المقراين بنوب ابريشاني مقراين تلك الضائفة

وكنيسة مار مريكن واقعة بحسب باب الشرقي لفضو الدور محضنة الضائفة  
الارض المسماة وهي قديمة العهد حصة احراف سنة ١٨٦٠ ثم تجددت وفي ديارها  
مدرسة صغيرة كورنك الضائفة وتبناها في سنة مرتبة الضائفة

وكنيسة سريان بعميق بين مدها في حارة حنانيا بالقرب من الباب  
الشرقي وهي كنيسة صاعدة وتعود حصة سنة ١٨٦١ على اسم القديس دوحوس  
وكنيسة الارمن الكلدانية واقعة امام دار الزهاد القارمين من جهة  
الشرقي وهي صغيرة جد وقد انشئت بعد سنة ١٨٦٠ على اسم القديس  
غريغوريوس وكان مكافراً وقد احرق فيه ايقونات في اول يوم من حادثة ٦٠  
واستلقت الادوية من كنيسة من الاولى بها معر موط الانكسرية سنة

١٨٦٨ - وسبب الكيفية سنة ١٨٦٤ بانه انشئ بوحا كرمود الامير كاني  
والقسيس رويس انه كبري وفي ديارها مدرسة لندكور وفي حنانيا كنيسة  
صغيرة على اسم القديس حنانيا دل نهاي نحن لذي كرس حنانيا  
ما اديره دمشق لعمومها محضنة بالظروف ارا مارية وكنها تعدي على  
كنائس شهيرة حصة

وهما دار الاداء اعمار بين موقفة بين داري السامي وشهوب وهذا اندير  
منسج مسطبل من من شيل الى الحبوب وسحق دير اليسوعيين بساً وقد  
كان صغيرة ومند ٢٥ سنة بوشر توسيعه وسائده ساء منها قم في سنة ١٨٦٠  
ودعة الحريين وكان في مدرسة لندكور واخرى للامات وفي دياره طيب اعالج  
مجاناً كل من ابيه من ي حذيفة كانت وصيدلية تعطي الادوية مجاناً ايضاً وعدد

تجديده بعد سنة ١٨٦٠ وبدا انشأ من الحجة الحوية ونحست كنيسته كثيراً  
فصارته اجمل مما كانت قبلاً وهدنتها بحسب طراز كنائس المغرب ومجراها  
فتحها الى العرب وهذا الذي يقيم قسمين قسم للراعيات وفيه مدرسة البنات وقسم  
للرهبان وفيه مدرسة يومية للتصبيان ولرهبان هذا الدير وراهباته الاعشاء برئاسة  
في تربية الاولاد ولاسيما الايام هذ فصلاً في لهم من الايادي لبيت في عمل  
الحير لانهم فصلاً عن مساكنهم التي ظهرت لحد الآن دور ان يدراستهم ان  
يرى منهم تكبره غير تراهم يدلون الحمد الحميد وانكد الاكيد في ايام الاويته  
والامرض الدالة في خدمة المرضي ومساكنهم عمل في شعب وتجر  
ويجوز لفرخ ان يذكر ذلك تالاً يتبع ذكر المحبين وقد ذكرت ما ذكرت  
شهادته للعق واجامه لدواعي سنة

ودر الآلهة لارسبسكانيين وموقعه اي اسكن من ساكنه على بعد قليل  
وقد تأسس بحسب ما قيل من نحو ٢٢٥ سنة ونحو ذلك غلب سنة ١٨٦٠ بعد ان  
اصابها بما صاب غيره فاسمعت دائرته ونحست كنيسته المعهودة بحجارة حديدية  
مها وصحي لها من شاهنة الموتي راسها صليب حديدي كبير وفي هذا الدير دائرة  
للرهبان ومدرسة دينية وقد انفقوا على بناء ١٢ ألف ليرة على ما قيل  
ودر مار انطونيوس وهو منابل الذي فلة من حية الشبل ويخص  
العائلة المارونية وقد احترق سنة ١٨٦٠ ومحمد مدها وكنيسته موهنة  
الاسماع وفيه على اسم انطونيوس الذي في وفي هذا الدير راهبان  
احدهما الاب الشهير الحوري يوسف كرم

وفي اضا الحجة كنيسته صهيرة تخص صند اسرنيان انك ثوليك وفي حديته  
صفاً وعلى هذا البعد يكون كنائس الصاري في دمشق سبعة عشر كنيسته  
ما كنائس اليهود فك مرة جده حتى يتكاد يوجد في بيت اكل عتي حجرة كيون  
مفروقة للعبادة العمومية وما انك كنائس العامة معشرة شهرها كنائس سوق لخمعة

## حوامع دمشق

الحوامع في دمشق كثيرة العدد ومتفرقة في كل أنحاء المدينة وتبلغ ١٥٢  
جامعةً ههنا فصلًا عن معابر الأولياء الشهيرة والمدارس القديمة التي تقام بها  
الصلوة ودا قصد ما ذكرها بالتفصيل صاق عنها ههنا الكتاب مفصّل على  
ذكر الحق مع الأكابر شيوخ وعلماء وهي

أولها حوامع الأيوبي وقوس كبر حوامع المسلمين وأقدمها وشهرها وحملها  
وأقلها بناء من المائتين من أن عدد المئتين من مائة كنعان وذلك من سنة  
٨٦٦ و٩٦٧ وجمع اسمه سهراسد مع من جاهدوا المشركين في مائة عشر ألف  
صانع من بلاد الروم أيضًا من عظماء جندًا مائة بالمشركين الحسنة والسياسة  
ابيلورية المدونة بأمر والده من الحولة وأسس عليه مائة أجر مائة لا يمل عن  
مئتين وخمسين ألف ليرة

وكان في مكان ههنا الحوامع بكل عصم في أيام الأرميين على اسم أهم رامين  
وكان لذلك المبكل مدح جليل أمر آخار ملك يهودا بأن يعمل مثله في المبكل  
سبعين من أورشليم ثم اتحدت اليهوديون معًا لآفسهم وكذا الرومانيون وفي أيام  
أرجاد يوس فوشر أروماني فخرت بمئة من مائة جندًا وحولة كيسة مصيبة  
على اسم مار يوحنا البطاركة ولما فتح المسلمون دمشق دخل نصف من الكيسة  
مخزنهم والنصف الآخر وهو عربي فني لصار من مكاتبهم بصفون ويروا كتاب  
كيسة مار يوحنا من الكنائس القديمة العظيمة جدًا التي لا يوجد لها نظير  
في سوريا إلا بامساكية وكانت مئة مئة مئة مئة مئة مئة مئة مئة مئة مئة مئة  
وعنه ومحاولة سور عصم شافق جدًا وأمر بها جيلة وعلى عليه بأمر الحنوبي  
كثارة باليوانية ثم كبر لم تزل إلى يومنا وترجمها بالعربية مذكورة بين  
المسج مذكورة باليدي وسفحات عند مدي الأديرة

وباقصد الوليد ماء الحوامع لرمه القسم الذي بيد النصارى فطلبه منهم

وعرض عليهم ما لا لواء كيسة عمره فابوا فاحصه جبراً وخدمته وداروا ذلك  
طالوت لئلا ياتي اعطاهم وفي ايام خلافة عبد الله بن عمر بن الخطاب عليه السلام  
فهمهم بالكيسة المربية وسنة بانها من خزينة وقد دهم هذا الخادم كبات  
كثيرة ونعم كثره بالخبرين كما ذكرنا ذلك في اوقاف في الباب الاول فليراجع  
وطول هذا الخادم من الشرق الى الغرب مشا خطوة وعرضه من الشمال  
الى الجنوب نحو مئة وستمائة خطوة وثلاثون ذراعاً وروان على جهتيه الاربع فام  
على عمدته واري منه وارضة مربعة واربعة اذرع وفي صدره وكساءه على  
كل منهما فتحة فتحة على اعنية منه وحرمة مستطيل على طول الخادم ويعد من  
شرق الى الغرب وسبع اذرع الحرم عام على اعنية عصبية شامخة وفي وسطه السقف  
قبة شاهنة حرم معشاة بالرخام وفي اربعة ابدية كم - وهي من دس الخادم  
الثبت وتري من مساهة تبت على راسها دلال عال وسموها بدة سمراموها  
وقيل لانها شبه السمر الكون الرواين في شملها وسموها كاحمة ها

وفي وسط الحرم من بناء الخيل الهامة وسعى فيه أمير بني وهب فانه على  
اتخذ مقبضه النخلة وهو من حمار من الخيل من حمار الريمه  
سنة ٢٩٠ وبنو بكر الدركم

و هو جامع كذا من الحجر ابيضه راسه راسه ، با مشهد الامام علي وائمه  
وعائنه وعبادك م حقه . كلم على مريدك في هذا كبره

وكل يوم يجمع به عدد عشرين من الطلبة من رتبته في الأمانة واستمع  
والفائز في ذلك خمسة وعشرون مائة دينار وحواليه الأمانة العامة التي تاجل  
الأصوات وفيه كثر من المساجد منها من تحتها عشرين مائة من الناس  
وتسبون عليه وفي كل يوم مائة من المساجد في الأمانة العامة التي تاجل  
أو الموائد التي هي الأمانة العامة في الأمانة العامة التي تاجل

العبود والعبودية مع ينف ومثله قدم وإذا صعدت إليها يمكنك أن ترى دمشق وما حولها من القرى إلى بعد شاسع وأمامها من الغرب مائدة انفسر منها



وجامع الشيخ محيي الدين الصالحية حذده المنظر سليم اعني عندما  
الى دمشق ويقصده الناس لزيارة كل يوم جمعة وهو من اشهر حوامع الصالحية  
وجامع تكتية اسما من سلم بالمرجة ماء السقار سيم فاني بعابة الجبل  
وجامع البدرية في محلة ثيريه وعرب من لجامع الاموي وهو قدم جدا  
وكان في أيام الرومانيي دار الاسبغ ولم تزل حذاره اتسبه مائة الى يومنا  
وتحسب من آثار المدينة وادامعت سطر حوالها وانت سائر في الطريق  
تري اعينه بعابة العظيمة واسعة واسعة الآن في العدرن وعددها ليس بسيل  
وسب بمكانك ان سدل على اهمية هذا الحقل انديس وما كان عليه من النعامة وقد  
طن قوم مائة كان ولا محل دائره الحكومة لا الاسبغ لأن المؤرخين يقولون  
ان دائره الحكومة دمشق كانت بباب الزبد

ولانحسار ان معاد الاندم في دمشق كباره جدا فتنشر على ذكر  
عدها لنيران فصل المدينة

حوامع لاكارها مبارات سنة ١٥٠٠ مساحه ٢١ كانت ١١٤ ترب  
اوليا ومحلات رارات مشهورة ١٩٤ مدارس ٢٩ ومجموع ذلك ٤٧١

### حمامات دمشق

اجمع ادم ساحة في جميع اعمام لك المدينة وبعض الدار الدرقية على  
تفصيل حمامات دمشق عن غيرها لما فيها من الاناس واسطام والمدينة وعرارة  
المياه وانما الخدمة والاكرام والاعشاء وبحس الاجرة بالمعسل وترتب حمامات  
دمشق واحد فان الحمام تسم الى ديرة خارجية في وسطها ركة مستديرة يسكب  
فيها الماء من اربعة او خمسة المييب وحوافها مصاطب يجمع عليها الحسلون  
ثيابهم ويقدم لهم ما يوزعون من الشاكير والمشاف وما ياكل ذلك ودائرة  
للاستحمام تسم الى قسمين خارجي وداخلي ولكل منهما حزان ولكل حزان اثيوب  
مائة حار وفي بعض الحمامات لكل حزان اثيوب واحد مائة حار وآخر



بارد اما سنف دائرة الاستحمام فهو عند ذو واحد صغير مسدورة يغطيها بار  
وسنف الدائرة الخارجة من شامعة

وعدد حمامات دمشق ٨٨ حماماً متفرقة في احياء المدينة أشهرها حمام  
الخباطين وحمام النيساني وجدرانته مصطفي باشا وحمم الوقرة وموقعة بالقرب  
من الباب الاموي الشرقي وحمام المسك وهو من الحمامات واجمها موقعة في حارة  
الناصرى جدد بعد سنة ١٨٦٦ مرحوم مهري شارب واصلح قضاء مائه وحمام  
الكراب وحمام الناصري في اشاعور وحمام السكري وحمام القبرنة وحمام الشيخ  
ارسلان في باب توما وغير ذلك من الحمامات المسدورة في جميع الاحياء

### قهاوي دمشق

في دمشق ما سنف على مئة وعشر قهاوي بين كبيرة وصغيرة . وهي مسندج  
بالحياء المدينة ومن أشهرها موقرة السكرية في باب الحامية وقهوة القحس بالقرب  
منها وقهاوي اندرونية كلها في القروية وقهوة العسروية وهي منسعة كبيرة  
موقعها من العسروية سبت من اربع مدين . وقهوة المساخية . وقهوة الحسنة  
سوق الحمل . وقهاوي النجارة بالحارة . وقهوة الخاويش بالقمرية . وقهوة الرطل  
باب توما . وقهوة باب السلام . وغير ذلك ومن عجائب القهاوي بها نهر سكر  
حسب بارات فيقصد لها الناس رجل السلية والاحتذاء بعضهم ببعض

وقه قهاوي محو بها كاريكات وهي في سوق الحمل والمرجة وفي الصوفانية  
خارج باب توما ومن عجائب القهاوي عند روض بارة في بعض هذه القهاوي وعشر  
بارات في اربعة فيقصد العرب من اي رية كان ان يعادف شئت من اسباب  
الراحة وادافق الاضلاط بالناس يجد لطف ودعة من مجادهم وهذا من  
دلائل اجماع الانساني على محبة العرياء

وفي الاربع المدين الاخيرة تجددت قهاوي كثيرة في المرحه فصار الناس  
يحبسون بها ليلاً واما في اصول الثلاث وفي بعضها يمارون في قتل اسده

وكان له باوي اعلى لكي في الامام السبعة لان حجه به دكة رة امن بمسعود  
 بها وجورون سددهم بحرية فوق الوجع وكذا بعد من تلك الشور كرامة  
 بمأمون عه وكان من قبل قبيل وتوصل الى وفاق القوم سم

### خانات دمشق

خانات دمشق كثيرة وعددها ١٢٩ خانة مبرقة في بحاه المدينة وهي على  
 موضعين مربع حصص ما تحتل الارض وموسمها في موضعين مربعين  
 للدراب واليه الكارم وبعض خزانة وهو يترقى بكل الخانات  
 وانهر خاناته التي رحل اسعد باشا وبعده عمده في اسعد باشا  
 من حجارة مددة رابض ومدمة السور وفي حجرة ركة كرامة حصة  
 المطر ومرة اربعة عظمه ساهمة ودعة على سوارى عظيمه سم الى  
 قهرون سبي وناوي وفي كل من حوائث صحر ركة الخانات وسدده  
 الخان اهل الساحة يخرج عليه لما من اهل ركة ساهمة القربان  
 حوى دق صعه من عل الخاريس وفي ديرهم الاشد هاش من اسفل باب  
 وجبله وعلى جاني ابو مسلمان حصار حارب منهم الناس واداد حست يو  
 نجد عن بيك وسارك سلجق حترين وحال ان اتصال بعوي وفي هذه الخان  
 حوائث كارة الخار وخصوصا الذين يهرون الى العراق العربي وبهذه القمم  
 يابو هو اسعد باشا عظم ودكت من بحوم من وشعب ثريا وخال العمود  
 اسامه وخال سليمان باشا في الخليل ونقل له حان المحصة لان عمار حصص  
 يتناول فيه وهو في حان اسعد باشا في الخليل والاسماع وخال الزيت وخال  
 المرادية وخال الخياض وخال الخوخ وخال الزعرير وخال الشيخ قصدا  
 وخال الخوار وخال المرادية وخال الخدر وكاب وفي مركز الخوار وسنة  
 ١٨٦٤ على الخمداء من فاشراء تدري خدي شوب وعنه سوق ثم شتره  
 شعبا ما اندي والآن يعرف به وبه بعض كبار الشارقة وكل هذه الخانات

قدمة حبيبه منته . وموجد حانات عرصة عرسا على دكرها  
 اما النوع الثاني شهر حاناته سبع الخيل في حوزة وباب المصلى في سور  
 وانهلية ويمكن انعماء الدويل بها اور سمرقون ان سمرقون الحوزة الحوزة الحوزة  
 من ١٥ عرشا في شهر

### لوكنات دمشق

ليس في دمشق الا لوكنات واحدة لموجود ديري كره موقعه في سوق  
 الحوزة وهي حوزة مربعة لا يسمونها لوكنات بل يدعونها حوزة . وهو كثر من خمسين عرشا

### فصل

#### في اقسام دمشق

قسم دمشق الى قسمين . بالنظر الى المندمية قسم داخل الدور وقسم خارجة  
 فالداخل قد يسمونها بالثاني في الاقسام الاسمية شدة فشما . وهو حوزة كبير  
 من شاعور وابيدت اسواقها في العا . والداوات في الحوزة حوزة الحوزة  
 وانظمة واحدة اندحابة واحدة اندحابة . وقد القسب وكل هذه واقعة في  
 العرب وبعض شمال واحوزة من اسور واما في الشرق فلا عذرة على الاصلاح  
 واما بالنظر لما هو معروف في دقاسه حكومة تقسم دمشق الى ثمانية اقسام وهي اولاً  
 ثمن اعيرة وقد دخل في حوزة سباري وحوزة اليهود . ثانياً من الساعور . ثالثاً  
 ثمن الميمان الدوي . رابعاً ثمن ايدن الخي . خامساً ثمن الفسافات . سادساً ثمن  
 انعمية . سابعاً ثمن العرة . ثامناً ثمن الصالحية . وكل ثمن يسم الى احياء

### ابواب دمشق

نقدم ان قسم من دمشق خرج الاسوار وقسم داخلها في حوزة الاسوار  
 التي تحتاج كثيرة اعداد لا يعتبرونها ابواباً للمدينة واما التي داخل السور فله  
 ثمانية ابواب وهي قدمة العهد حساً من الخيال اربعة ابواب وهي باب وما جددته  
 ريكلي المار ذكره في ايام السلطان محمد بن قلاوون وذلك سنة ٨٧٤ هـ . وباب

السلام جند سنة ٦٤١ هـ . وباب العبارة وهو باب اندراديس له تاريخ لم اتمكن من قراءته . وباب الدواخية وهو باب الفرج جند في ايام سيف الدين ابي بكر بن ايوب سنة ٦٠٦ هـ . وهذا الباب مشهور جداً وكانوا يسمونه بـ باب الحجر وقد ذكره الشيخ عبد المعى النابلسي بقوله

قل ما نشأ عن حنود وانصب لها ولا حرج  
ما كبر في عين بها وبابها باب اخرج

ومن العرب بابان الاول باب الدراما الذي كان قبله الى سنة ١٨٦٣ م عندما اصبحت اسرقات في ايام شروالي باشا فهدم . والى باب الحامية جند سنة ٥٦٠ هـ . ومن انبوب باب الشاعور وهو المعروف باب الصعير ومن اشرق الباب اشرقي وهو من زمن الرومانيين كانت له على ر جانب باب صر على امانة الاسلام اراجاوها اب آخر من اخوة صرب من ابناء اشرقي وهو مستبد في هذا وقت وجبة الساري باب بوس لانهم مولون بان بولس الرسول دلي . نافذة فوقه يوم ثار عنه . تصفاهد اما المليون جسمونه باب كسان

### حصون دمشق

نهر حسو دمشق فسمها وهي قديمة جداً من بابها استمدت من مياه افعى الاسلاميه وهذه النبعة مع غري امدت ما يلي الشمال وطولها من الشهرة في العرب ٢٤ خضوة وعرضها من شمال الى الجنوب ١٧٠ خطوة وارجاها عاله جند حتى يكاد يبلغ علوا رعاها سبع وسعين قدم . وقد كان قبلها يسكنها الناس وقيم بها موت دمشق وبوابها وكاتب تخوي على المنصور والقاعات المنصة ودامت كذلك الى ايام ابراهيم باشا واما في ايامها فاصحى كل دست خرب ولم يبق بها الا محارر الجهات لتعاكر الساقية وقد داهمها الحراب مراراً في عيدها كما ذكرنا ذلك في محلاته وهذه النبعة بابان كبيران وباب صغير مردوم وهي بغاية المنانة وجوها حديق عميق بحري في المياه ويمر نهر بانياس في

وسطها سنة ١٨٦٠م أنشأت الحكومة لمعين صغيرين واحد في حارة انصاري  
في محلة طبع الله في الخمانية في الميدان انهو فاني قرب الحرمانية وسنة ١٨٧٣ أنشأت  
مخلاً آخر في المرجة عن شمال طريق امركات اودي الى بيروت ووضعت به  
الذخائر المائية الاحراق وهذه المخلات وان تكن صغيرة يمكن ان تحسب من  
الحصون . وفي دمشق اكثر من عشرة مارل للمساكن الثمانية يسمونها بمخلاً  
وكذلك بالقرب من - راي العسكرية - نحو عشرين ألف جندي يهاثهم

## فصل

في مياه دمشق وسورها

فيل ان دمشق تسرب من سبعة امهر وكان لعلم الناس بذلك وقد كتب  
على ان هذا امهر سرع من واحدي في الانس وهو امهر بردي وبعد ان سمي  
الساكنين والمدينة برجع الى نفس مائها البودر - م - ونصب في محله مرج شرقي  
المدينة على بعد ١٥ ميلاً منها . ومخرج هذا امهر من جنوبي قرية انريدي ومن  
هناك يسير في سهل اردي المسع اعصب وبعد ان يقطعها باحد بانجدار في  
وادي بردي يسمى وادي السبع ووادي الذهب احصوا مرسوق وادي بردي  
ومن هناك تاتي مئة شعة صغيرة - يبر في قناة قدبة محصورة في الصخر  
لسمي الاراضي المرتفعة والى في - م - في ذلك الوادي وتسكب فيه اعين كثيرة  
فسمى به الساكنين والحدائق الي على صعبه ولا يتصل اي قرية النخلة يتصل الي  
سما - ساوي لثي - عرارة . ومن هناك يسير الم الى قرية بسمه وبها اربعين  
لحمة على بعد عشرة دقايق من سبعة عين الخضراء وما ادراك ما عين الخضراء  
بع دلاي لحي يخرج من سطح الجبل ويسير في قناة قدبة ويلي احد جوانب مرجة  
صغيرة كسها بد الطيبة ثوباً سداً و - امهر من جانبها الآخر يري لها جلالاً  
والجمال . شائعة خوف عظيم امانة حتى اصحمت سواراً للعرب وصعدوا عرب  
وفي كل اسفاري سور الم ارمائة كاشما في العنودة والحودة وقد اعني الاقدم

وحرث ماءها بقاء بعبدة ونقروا تاريخ ذلك على صخر مائة على انه يطول الايام  
اندرست احرقه ولم يبق منها الا ما قل جدا

ثم عثر بالاشرفية والحديقة وامانة وعد حمر المائة ينقسم النهر الى قسمين  
عادي وسلي عالوي يعني يريد (قال الناحي ان هر يريد تسخ الحبل  
المعروف بقنايون بدمشق حرة يريد من اي شبات (اخو معاوية) واسلي  
يخل اسم بردى والقرب من دمر ينقسم من بردى قسم آخر يسمى النهر الدبراني  
يسمر نحو داريا مارا تحت جسر طريق المركبات المؤدية الى بيروت

واذا سرت مع النهر على طريق العرصات وقصدت التوجه الى دمشق  
يكون بردى عن يمينك وبرد عن يمينك بعد ذلك فيلزم بعد وصولك الى  
جسر الحشب الذي يبعد عن دمر نحو ميل واحد ينقسم نهرا ثورا وكون عن  
يسارك ايضا وبعد هبة بسم نهرا الدوات ثم نهرا باناس وما يبق يخل اسم  
بردى اما الدوات وباناس فيد حاشيت المدينة في اودية وشعبان في دورها  
ومعايدها وشوارعها وحمامها رما بدمشق اسم الى بردى والنهر الدبراني  
ينقسم منه شعبة عند وصوله الى دار او حبر باناس وسقي حرمها من المبداء واما  
بريد فيدخل مصاحبة وسقي لسانها ودورها وما يبق منه يسمر فيسقي بعض  
القرى واما ثورا فيجوز بين سائتين الشام الدالية وسقيها ودخل منه شعبتان  
الى المدينة وما يبق تسقي منه بعض القرى واما بردى فيجوز يدخل المدينة ويصل  
الى النقة بسم منه هر يسمى عرابا يدخل مع بردى المدينة ويدبران ارجحة  
كثيره بها وبعد ذلك يخرج من باب ثوما وتصير المياه الرائحة عن المدينة  
تضم اليها ثم يتفرقات على القرى لسماء البعاصر وبعد ذلك تضم بقايا جميع  
النهر الى واحد يصب في بحيرة المرح ويهدا الاعتياد يقال ان الشام شرب من  
سبعة انهر وهي بردى . الدبراني . ثورا . قنات . باناس . عفرها .  
وقد جمع ذلك بعض الصلاء بقوله

شوقي يريد ودمع الصب ما ردا ويا ناس من الحبوب حين بدا

ومدعي قنات والندول حكي ثورا مومر التي في عشه حسدا  
على معية بكملك جلوبها وحها مات في حهاها كهدا

### منزعات دمشق

اجمع البحتون واهل الصباحة على ان دمشق كلها رقة وع- وما حنة الارض  
لنصارها وكثرة همها وساسها واحد ثم ارجل اوقاها ريمها واجل اشهر  
ريمها ادارها حتى والى دمشق في انارها حنة في ارقارها ومع ان طرقات  
المدسة مفصصة لانتاع الحدران وعلوها والنصا البساء ترى داخل كل دار  
رقة محصورة ود صعدت على ربيع او على سطح ترى الاشجار والبساتين يحيط  
بالمدينة من كل جانب احاطة بالقرى اذا خرجت من ابواب المدينة  
لا ترى الا حشائ عبا ومياها جارية والنبات انامية وطيورا معدة وسقولا جميلة  
حصراء وسبارزة حتى لا يسير على الاوحى من اسباب الحمل والابساط  
ما يسرك وشرح وخلاص ومع ان كل مكان حاج دمشق بحسب روضة  
تجد في كل احية حاش وحاش حدة حصة عندما تقوم رجا لا وساء للفرقة  
من مرفعات دمشق المرجة والصفوة والقنوة في تصاحبة التي قبلها  
التصاحبة حنة وتصاحبون بها فاما

وعبر ذلك بطول شرحه اقتصر ابا سماع ولشهرته

واد كانت دمشق من الدرجة من الترافة فاشد ربح قوي في اهلها حب  
السور والاشراح وصاروا لا يصي عليهم يوم دون صرف شيء منه بالتره وحها  
كانت عومهم يتركها خارج ابواب المرفعات فيصحبون كس لا تم ولم ورما يحب  
الغريب ادارهم منصبين على انصعوا هذا المدار وقال باهم لنوم كسالى يابون  
الاشغال ويسرون من الاعمال ولكن ان بحث في احوالهم وطلال الإقامة بينهم  
يرى ان لا شيء عندهم ما توهم وبأبراهم من حب الاشراح اما هو اجم عن  
امر خدمة لحسد المتعب من اشغل في لندرة راحة بعد تعب الاشغال

[

أما النهر عند هذه المحلات معارضة وأما معدودة وهي سبع ثلاثمائة وسبعة  
سبوت وخمسة وخمسة ويتدنى في أنزل شهر آذار عند ما تذهب الأشجار تطلق  
أوراقها في الثلاثين بحجرات في الصدومية ويختمون على شطوط الأنهار  
التي بها ويرمون الشجر أرسلان في السميت ينشرون النهر في المرحلة، لوقا  
نساء ورجالاً وكان في الأيام السالفة لا يشعلون في أسبوت بل ينزهون  
وفي الاحمسة «الصدوب» محلاً في جبل قاسيون اسم الأربعة ونومون في  
باباب الانشراح. وإذا دخل عرب دمشق في الأيام المذكورة من إحدى  
هذه المحلات يظن أن سكان دمشق يحولون معه كما أنه لو جاز في أسبوتها  
يوم الجمعة ويوم وقعة عبد طي ذلك النهر سنة

ومن أيام النهر الصومعة وقت أسبوت ويتدنى في ١٢ آذار في ح النهر في  
الأمم ياتر إلى لباري والساس ويرحمون بعد الشروق يومت قصر

## فصل

في بركة دمشق ورواقها ورواقها

ترسم في الأرضي لمحة مدس حبيها بهول حمره الذرة حبيها كبرية  
لحسب واهتمامها وأوجدها عشاء كلي في أمراء عتوقه مرتعابها النهر وهاذا  
في جميع المور في موقعهم رر عور الأرض واحدة في السنة رار تراها دائماً في  
مستعلات مسوعة ذلك أكثره أخذ وجود الذرة وعرة إماء ومساءه النهر  
معاينها في محاصل دمشق المحطة واسعد والباقياء والنسة والمحباء  
والكرسة والتمني والذرة لصراه والسماء والعدل والموساة والباقياء في شهر  
والنحاسون والعصر والنسب واليد ورة في الأدب والحد والكرسي والذرة  
والنحاسون (١٠) والنسب والشودر والنقل والكراث والثوم ونخل والثلاثين  
والرشاد والأرضي شوكي والمضاظا وأنهار ما نوعه والفساء والكوسا والبصع  
ما نوعه والساق وغير ذلك وكل هذه الأصناف كبر حجمها جداً وكثرة محصولها  
تباع بأكثر من خمسة جراً وببيت دمشق أيضاً أنواع الزهور الشرقية وحلاها مع



## كثير من العنايف الطبية

اشجارها . لكثرة اشجار هذه المدينة صبحت كلها عباة مرقية ذات منظر  
مهي الى العاية وتنقسم اشجارها الى قسمين شجر وثقيمة وثمرة منها المشمش بانواعه  
كالحوي والبلدي والسدي والكندي . والتمراز بانواعه . والكمثرى بانواعه  
والسفرجل والرياحان بانواعه والرسون بانواعه والكرم بانواعه والاس والين  
والرعيوب واليدون بانواعه الى غير ذلك من الاشجار المثمرة وكل اثمار هذه  
اشجار كبيرة الحجم وذات باسعار ممتدة لكثرتها

واما الثقيمة فهي الحور والصفصاف وانار والدلب والدردار وكل ذلك  
كثير الوجود وكثرة مزرع على شاطئ الماء للاستعاضة باختاره  
هو اوماء . وفي دمشق حديد حسن في كل الفصول الا الحريف فان  
الحر فيه يغير ويصير مزارعا للقمح واكثره ابيض في دمشق ثوابه فيها الامراض  
العمية في ذلك الفصل وفي بعض الاحيان تنشأ فيها حميات قتالة يموت بها  
كثير من الناس ومن يساعده امتداد هذه الامراض عدم نظافة الشرفات  
والاماويل فان الولي انما في هذا مدحنا ناشيا لا يعمل عن هذا الامر

## فصل

المدارس في دمشق

بالات هذه المدينة بمرور المعارف في الایام الفارسة وبالب فغصب السبق في  
مصار الآداب والاسم في راس اندولة الاموية قد شاد خلفه تلك الدولة وغيرهم  
اندلس والمكاتب والاسم فيها الاموال الحربية ووقعوا عليها الارواق الكبيرة  
فانصبت فيها على العلم فافتتحوا وبيع منهم جمع من من انعماء الاعلام من تخرج  
من المشرق على انه بكثرة ما صرأ عليها من الحروب والاضطرابات السياسية دالت  
دولة لهم فيها فاهمت مدارس ونشفت شمل مكاتبه . ولكن لما طارت تباييد  
الامم في الایام اساحرة غرم بعض ذوي الفضل ان يقيموا في دمشق منهم فقط

على ارجاع شوكة العلم وفير شايه واحسنوا يذولون ما توسعهم لجميع شقيت  
المكاتب والمنازل انهم يتوزون رقة على كل مانع يحول دون منافعهم المبرور  
اما عدد المدارس في هذه السنة وتلاميذها موك ياتي بمصلحة

### مدارس النصارى

مدارس الكورسعة وهي مدرسة روم الارثوذكس وحيدة يومية تدرس  
فيها العربية بروعتها والتركية والفارسية واليونانية والحرفا والكتاب  
وفيها سبعة معلمين ومثلان وتسعون تلميذاً وفيها اسبوعه عوار ثمن الف عرش  
تجمع من اساء الطائفة ومن ارادات محصة بها ولها اشرة سرية من اعلمها  
والمدرسة الانجيلية وتدرس فيها العربية وروعتها والتركية والفرنسية والحساب  
والجبر والهندسة والبرعمات والاسلعة الفايهه وفيها ستة معلمين ومئة  
وعشرون تلميذاً وفيها من جميع كسمة اريد القسوسية والمدرسة الطبركية  
الكلابونية اثنا عشر تلميذاً عر طور رة عر طور رة واسق عيها ما سيق على  
الف ليرة وكان امتاحها في عرة اذار سنة ١٢٥٠ وتدرس فيها العربية والتركية  
والفارسية وفيها عشرة معلمين ومثلان وخمسون تلميذاً يدخلها الدوي من  
التلامذة ثلاثة عشر الف عرش وفيها ستة وعشرون تلميذاً وطور رة يدفع  
الفرق من مالو لخاص ومدرسة الكارونية اسرماية وتدرس بها العربية  
والفارسية وفيها معلم واحد وخمسون تلميذاً ومدرسة الارمن الندماء  
وتدرس بها الارمنية وفيها معلم واحد وخمسة وعشرون تلميذاً وفيها  
اليوميين تدرس بها العربية والسرماية وفيها معلم واحد وخمسة وعشرون  
تلميذاً والمدرسة الامارنية وهي مدرسة مئة تدرس بها اليوم العربية والعربية  
بروعتها والفارسية واللاتينية والحساب والاسم والحرفا وفيها ثمانية معلمين  
ومئة وسون تلميذاً ومدرسة الرئيس كتابيين تدرس فيها العربية البسطة وفيها  
معلم واحد وخمسون تلميذاً والمدرسة الانكليزية اليهودية وهي محصة باليهود  
وتدرس بها العربية والهندسة والتركية وفيها ثمانية معلمين وخمسة وعشرون تلميذاً

ولصارى ثلاث مدارس أخرى في أيدان وهي المدرسة الكاثوليكية وفيها معلم واحد وستون تلميذاً والارثوذكسية وفيها معلم واحد وحمسة وأربعون تلميذاً. والأكاديمية وفيها معلم واحد وحمسة وأربعون تلميذاً وفي جميع مدارس المذكور ١١٤٥ تلميذاً و٤١ معلماً

مدارس الأناث سبع وفي مدرسة الروم وتعلم فيها العربية والترساونة والحساب والحجرات وفيها أربع معلمات ومئة وحمسون تلميذة. والمدرسة الأكاديمية وتعلم فيها العربية والحساب والحجرات وفيها خمس معلمات و١٢٠ تلميذة. ومنهم من أتت من الأندلس. والمدرسة المسيحية تعلم فيها العربية والترساونة وفيها أربع معلمات وثمانيون تلميذة. والمدرسة العنصرية وهي أغنى مدارس الأناث بدمشق وفيها خمس مئة وست وأربع عشرة معلمة. والمدرسة الأكاديمية الإسلامية أسست سنة ١٨٧٨ وفيها معلمة واحدة وحمسون وثلاثون تلميذة. ومدرسة الكنائس في أيدان وفيها معلمتان وستون تلميذة. والمدرسة الأكاديمية في الميدين وفيها معلمتان وحمسون تلميذة. وفي الجميع ٧٠ تلميذة و٢٢ معلمة وبنية هذه المدارس كلها كل سنة ثلثة آلاف ليرة تصفها من أهل الوطن وتصفها من الأجانب

## مدارس المعلمين

مدارس المعلمين في هذه المدينة كثيرة منها ما هو مدرّس العلوم الدينية واللغة والعلم ومنها ما هو مدرّس مبادئ القراءة أما مدارس النوع الأول فعدد طلبتها نحو ٧ ولا يمكن الحزم في ذلك لأن أكثر العلماء به يسون في بيوتهم أو في الجوامع وأما مدارس النوع الثاني فقد احتضنها الحكومة سنة ١٢٨١ هـ فكانت ٧٤ مدرسة المذكور وفيها ١٢٠٠ تلميذ و٢٩ مدرسة للآباء فيها ٢٤٩ تلميذاً. وللحكومة أربعة مدارس رشدة فيها ٢٥٠ تلميذاً ومكتب حرّفي استعراضي فيه ستون تلميذاً ومدرسة حرّفية تالية فيها مئة تلميذ. وفي هذه السنة أي سنة ١٨٧٩ أقام حصص صاحب الدولة والأهلية مدحت باشا جمعية دعاها الجمعية الخيرية وأباطها أمر تعبير المعارف من الأمانة الإسلامية فأسست حاليًا ثمانية مدارس

مرفقة وفي بيها أن تفي مدارس أخرى لسكوك والانات وقد توارث الطلبة عليها  
بلغ عددهم نحو ألف ومئة ومئة هذه المدارس من أهل الاحسان . وقد اشق  
مدرسة للبنات بلغ عدد تلامذتها ١٥٠ قبل وفي بيها تشرع مدارس عالية  
ومدة لجميع الصوائف

## مدارس يهود

اليهود اثنا عشر مدرسة ببيت المقدس ٢٥٠ تلميذاً ويترسون فيها مبادئ  
ديهم باللغة العبرية وتعلم عدم في درجة دية مع انهم اعيان وفي وسعهم ان  
يتشغلوا مدارس عالية

## المكتبات الادبية

في دمشق خمسة اديان فقط وهما جمعية رباط الخبز وفي فرع من  
جمعية اتحاد الشبان المسيحيين ببيت المقدس سنة ١٨٧٤ ومعهدها مصادرة  
روح الكفر والمذات الردية والكفر ونحوه ويهدى اليه ان مسجون وقادوسهم  
في المبادئ الدينية المألوف بها من جميع الطوائف النصرانية ومساعدة المرضى  
والمجاهدين ولا تعرض للاسئلة السياسية على الاطلاق وعدد اعضائها ٢٨ من  
قديسين واكراميين ومراسلين والجمعية الشريفة وقد انشأت سنة ١٨٧٥  
وعاينها لمحت في علم والفارح ولا تعرض للمسائل السياسية ولا الدينية وعدد  
اعضاؤها يتف على السبعين

## مكتبات دمشق

قد ذكرنا ان مكتبات في دمشق مكتبات شهيرة وقد لعبت دوراً هاماً في  
تحريرهم من سجنهم الا القليل ومن اشهر ما في بيت المقدس مكتبة العمرة  
المدرسة العمرة بالصالحية فيها كتب قيمة وكها خط واشهرها ادرالوحد  
ومكتبة شيخ خالد الساعات في بيت النسخ عمر المحصرة وكل كتبها خط ومكتبة  
عبد الله باشا بمدرسة عبد الله باشا وكها خط منها تاريخ الشام لابن عبد كرم  
ثمانين مجلداً ومكتبة الانشائية بمدرسة قرب الجامع الاموي وكل كتبها خط

أما مكاتب النصارى فكان فيها من الكتب العربية واليونانية ما لا يوجد  
 له في غيرها ولكن ذهبها بحرين سنة ١٨٦٠ فلم يبق منها شيء سنة ١٨٦٦  
 حتى المذكور بطرس الأميركاني هاجس مكتبة عمومية وقب لثقل لا يجية  
 جميع مكتبة صعبة حوت كتباً مبعثرة ولم ترل العناية مدولة في توسيعها وتحسينها

## فصل

في صناع دمشقية

ووجدت الصنائع في دمشق منذ زمان طويل وأسمى بها الدمشقية فاشتهرت  
 وحسبت مدسهم من الضرار الأول بين مدر الصنائع الشرقية حتى صار اسمها  
 فلما لمعص المذوعات المنفعة كما جرى ثم ضاعوا الزمان كثر غيرها من  
 مدر المسرق وتناوبها السكيات فامست وأمن لها من صنائعها ولكن كثيرة الأثر  
 بعد عين لأن قضاها ما حارها وإلى وجهه في بلاد الأرمج كصعة التوسعي المسقى  
 عنهم دمشق إلى الآن : وقسم ركب طر من البارطين كتصعة السورف دمشق  
 التي ففدت منها مدسهم يدور عليها ، وصعة الميساني التي ففدت في الغرب  
 الماسيني لا محصار علم أي قوم أو هم الزمان ففدت معهم ولم ترل مصووعتهم إلى  
 الآن شائعة ، ككثير وحسن إيمانهم لها وصعة دهان الزود وقد ففدت أيضاً  
 في أواخر القرن الماضي وأوائل الحاضر ولم ترل آثارها في بيوت كثيرة من  
 المدينة وقد مر على بعضها ثوب وثلاث مئة سنة ولم ترل برورها كأنها عبات من  
 وفدت أيضاً غير ذلك كزمن الحرف ثم لا يجد في بلادها إلا الألب  
 أما النعم الباقى فكأن كفي الدماكة ومهم عن غيرهم إذا سعى في إنشاؤه  
 وترويحهم ، ويقسم إلى خمس حرف أول نسخ ودوام عدم لكثرة العاملين فيه  
 ولأنه يوراعل المدينة ومصدر بحرها وأرضها له باعوثها لصباغة والحداده  
 ورابعها البناء ومتعلقاته وخامسها الحياطة ولكن منها عروغ كثيرة  
 ولا يتدران بعين وقت دخول هذه الصنائع إلى دمشق على أناس راجح بها

كانت قبل الاسلام وان المسلمين احدثوها عن سكان المدينة الاصليين واستخرج  
 هذا من بعض الادلة التاريخية منها ان العرب وجدوا فيها كثيراً من الصنائع  
 المنيعة وقت الفتح وكانت مصنوعة في عدة الانتان ايام الدولة الاموية وهي اول  
 دولة اسلامية قامت في دمشق ومنها ان كثيراً من صنائع الماشقة كالصباغة  
 وابساجهم مروج السج لم يرل مختصراً في الامة المتحضرة . هذا ولا يكفنا الا ان  
 نقول ان العرب قد حصلوا اكثر صنائع دمشق وادخلوا بعضها حديثاً من  
 ذلك عمل النشاني الذي لا يوجد له ما هو مصنوع منذ اكثر من مئتين سنة  
 فلا راي له من مخترعات العرب على ان البعض حاولوا بسنة اخترعوه الى  
 غيرهم وقالوا ان الروم غلبوا ما يشبهه وهو السبغة البلبورية بأوجوده في الجامع  
 الاموي وفي كبة بنت لحم الكثرة وفي قبة الحرم الأقصى بالمسجد الشريف .  
 وذلك . ودون ذلك بين الذهب وساج ونبش في ميراً عطية في الكوهر وانصة وما  
 رامت صنائع دمشق ترداد حساً وإشارة الى ان فتحها تهور اعانتك في ربيع  
 الآخر سنة ٨٠٤ هجرية فامر اهلها وقتل . قدموه له من مائس الهدايا ما  
 يصح في مدسهم ثم بكك لانه بعد عهده واطلق العنان لرجال الدولة  
 وغزو فيها ونحو في اهلها واصروا سار في ارجائها . اما صنائع مكات  
 مصيغها مصاعفة لانه لم يكن بها الحياض من الضرر بحراب اندية بل اخبر كل  
 من كان دأشيرة فيها واحدة معاً لما قام عنها وقد ذكر ذلك حجة من المؤرخين  
 منهم صاحب كتاب تحف المنصور . يقول زعمه ان امست الباربعب ما يحاه  
 المدينة وبالك ابيها الحصة الحكة سار تهور عدا يوم السبت في ٢ شعبان سنة  
 ٨٠٣ هـ فاعداً كحفة شديدة التي فيها في وعد اجلى معه بعض الاعيان واصحاب  
 اتصال وكل ماهر من الساجين والحياطير والذين يصنعون السوف  
 اسوانتر من اشهرت بهم دمشق . وما ان يمور احدى احدى القلة اقتصر الصانع  
 بعدهم على التقليد وكانت صنائعهم تحط حودة وقية شوالي الزمان ولكنها بنيت  
 في المراتب الاولى بالنسبة الى صنائع سورية

أما صناعة النسيج فحافظوا عليها ككل المحافظة لسدة نفوذها وكثرة دخلها  
وأنساع مخرها ولا سيما في الأيام السالفة قبل أن انتشرت الصنائع الأوربية في  
بلادنا. وبقيت صناعة نسيج الحرير على عاية الأتراك مع أنه لم يحتل تخصص في  
آلاتها وبسبب ذلك انحصرها في الامة المسيحية التي لا أملاك لها بل تعتمد من  
صانعيها ورخص الحرير في الأيام السالفة. انفسار الاماني على أعمال مسوحاتهم  
أما الآن فقد كثرت صنائع دمشق اعظم بكية ولا سيما صناعة النسيج بسبب  
علاء الحرير وكثرت اعداد الصنائع الأوربية مع عدم ما فيها. وهذا ما دعا  
الحمدق السيد عبد المجيد الامير ان يـ الا لاجه ما عرل ليتكسر اساء الوطن  
من استعمله وتبين ذات يد انتم الى السيد حسن الكاظمي فامدة وبعد الجهد  
المراد وراح عما بين الخاص والعام وانقضى بعض المهلة وردوا على  
انكافا فاصحى نسيج الدنيا صناعة مهمة تدعى بها الوف. ومنذ نحو عشرين سنة  
استبط رجل من بيت مرصين كراحد ناموسا مشا حولا فراج كبرائهم نعمة  
الهدر درويش الروماني وقد البلاوط الأوربي المعرق بمساعدة الكواجه  
جرحي ماشقه على ان النساء اين لسة لانه غير مشرف بوسام افرنجي فعدل عن  
عميه. ومنذ مدة وحيرة رأى الحاذق الكواجه وسع الكيام انصاب القوم على  
لبس البطانون من خياحهم الى نسيج خفيف يناسب الصيف فغير ورا دس بول  
ندوا واي نسيج احسن من نسيج الأوربية ورخص حال شاء الجميع واواهم  
جمع. لصنع اعامة في اصلاح صانعيهم لدرنا مرة باعينا البلاد عن النسيج  
الأوربي في برهة قباة

أما اول النسيج فدلء ده في وقفا الحاضر في كتاب في اوه قد  
الحال وما بقي منها هو ٦٠ برل و٦٥ قناي و ٢٤ دينار ١٥  
شالاب حرر وشالات عزل ٢٥٠ كتيات حرر وكتيات عزل و ٥٠ رار  
طرابلي حرر ودرار طرابلي عزل و ٥ قوط وملاية حرر وعزل وشبه الخ  
و ٢٠٠ كرشه وهرمري وصناعة ومجتمع عن الانوال ٥٢٥٠ بولا

وهذه الأموال مع ما سفل بها كافية لتشغيل ستة عشر ألف نسمة  
أما صناعة دمشق فلم أطول مانع من صنعهم وكذلك الدمام وبيع  
تعدد من نحو خمس مئة نسمة وأما التجارون فقد نحو مائة مئة في صد منهم في  
الأيام المتأخرة حتى صاروا يعملون في الزراعة وموفاهاة وكذلك مسوون  
والفخاتون والسرحيون وأما التجار أدون فماتهم متأخر

وسنة ١٨٦٦ جمع بعض العيان وشهدوا كرخاءة تدبر آلائها الميا والعمارة  
عليها، لأحراراً على أنه عدم حسن عرها وقت حادثة فساد قص من سربها  
ولكن في أمت مباحرة صارته ٤ ويزمها كل فرد من أعطى نحو مئة رصاة  
وفي دمشق صنعت كحلة عرصا عن ذكرها، سنة ١٢٥٠ ذكر

عارة ٤

تجتمعت عارة دمشق في الأرملة هار اعظم الحاج يرد در سدما بعد سقوط  
تدبر وبعثت عارة طر بها وجمعت بين مزارعها وأما لحسن مركزها فحدثت  
فيها نهر نرى وشكلت موقعا لحسن مع تقوية الخ المدر من بعد ما عارة  
بعد كل مئة نسمة بها ومضت تدفها حتى انتهت مع كبر سربها وتعم شجر حدها  
كمر وسبلي من مدنى سورها وأما بها نائب المحاركان كسنة بتدبير أيتها  
الحجاج افواجان ارد، نعم ورا الاصول والارولى وامرأى وغيرها مروج  
تجارها على أنه مداد صاف عدا شرب احدث نخط بخطا صار به لان موت  
خارجية ص داء وبعثت على مركزها التجاري وسبته وول مكية دهم بها سبب  
عن يد سبب التجار في اعمار تجمرت بجرم، مدبرة مع الاستانة  
والرور الي ورا الاصول وعرها وعول ذات الى المرائب الحرة وعندما  
فجعت ترعه السويس حلة نية عطلى وصاحبه كبرى على تجره دمشق ولها سبب  
كل ما بقي لها من التجارة ابدته وفجعت بأمر من التجار فامع الحجاج عن الانبياء  
اليها فحسرت جداول الذهب اعريرة التي كانوا يكتبونها بها دهان ورا باحث  
كان سببها كل سنة ثمانية آلاف ووقف وسميرون منها للتجارة ورا اياهم تجيرون



منها إلى بلادهم ويأخذون الصنائع والأفشاء أما هدايا وأما للتجارة وإدخال  
كل حاج ٥٠ ليرة يكون ما ينفق كحاج سوا أربع مئة ألف ليرة ولا ينجح كم  
كانت تسع دمشق من هذه المبالغ وقد كانوا يكتبون من أهلها من ذوي العمال  
الكبيرة الذين لا شرة عارهم يشون من البيع بالامانة للحاج لو من أهل  
البحر في بيوتهم وقد كانت في هذه السنة أضرار ترعة أسوس بمحارة دمشق  
لأن ما في لها من بحارة أخرجت طريق على السوس فتحول إلى مواني سوريا  
ومع هذه الأضرار البحرية لم يذهب ثمنها من المدينة بل لم يزل لها تجارة مشعة  
بمسوحاتها وغيرها مع داخلية أمكنة الغداية وتجارة قليلة مع المالك الاحبية أما  
ما يجدر عنهم من المسوحات إلى الآتيه وأرمير ومصر وهداد وحلب وإربيل  
وحقات سوريا في كنه الغداية في تلج مبالغ عظيمة ومعدلاً على بصدر عنها  
إلى حقات سوريا أكبر من أي واديات الحبل والحبال والمواد من ردة للزراعة  
والمنش والنفرد وغير ذات وما يجدر عنها إلى أربنا فهو الصدوق والحرق  
والعظام وورر المنش ولها ثمنارة واسعة مع أهل حوران في الحطة وغيرها وحذر  
عنها كل سنة جانب عظيم من الخجين والبرغل إلى بيروت  
أما يرداها فكم مرة حد كلاب والادوات والبرغل والمسوحات  
الحمرينة والقصوى والكنيسة والكعبة والدرد، واسيل والارز والسكر والقهوة  
وعبر ذلك ما تحول شرحه

## فصل

في أطوار الدماشقة وبعض عوائلهم

الدماشقة قوم أسلاف ذوي شهامة وباعوس ودعة وهي نسبة ريمتو انقطاع  
حسب والمعاشره سليم والدة واسونه كرماء يحبون عرياء ويكرمونهم ويأبون إلى  
السلام ويرغبون في الوسط والاشايح ولم يكن في دمشق بعض الاشتراء  
الذين يصودون اسم مد يسهم بما يعطونه من كرم سماع أن تقول بأن كل أهالي  
دمشق في مقدمة السوريين في حسن الاخلاق

ملاصهم \* كان أهالي دمشق في الأيام السابعة يلبسون الملابس الصعبة  
 ويجمعون رجالاً ونساء بالعائمة الكبيرة جداً وقد انتهت ملابسهم وقشيت في كثير  
 الاشياء ملاص الاكراد شيخ وقتنا الحاضر وأكرمهم عند أيام ابراهيم باشا المصري  
 اخذوا بغيرهم ربهم حتى صار لطيفاً حسناً يوافق طباعهم . وفي وقتنا الحاضر  
 يلبس الرجال الفاسد ويمسحون فوقها شاة او رمار حريري او غير ذلك  
 ومنذ مدة ليست بطويلة اعتاد بعضهم على السرول وبعثهم لسواهم بدلون  
 كالامريج . واليهود والصاري وبعض المسلمين يلبسون على رؤوسهم نظرايش  
 الاسلامبول . وكثير المسلمين يجمعون بين ثوب صعيقة خفيفة من قش الاء باب  
 وكرا من عند عشرين يلبسون السباد باب الطويلة فوق ملاصهم وأكرمهم قد  
 اخذوا بغيرهم عن ذلك وبعثهم على رباب الخات وكان قبلاً من الامور الصعبة  
 ان يلبس الرجل شعر رأسه واما الآن فانه رالحال

ما اسماء مكاد يكون من مهن واحدة وقد ادهن عن اللباس القديمة  
 بالهام حتى لم يعد لها اثر وعوضت عن ذلك الرماطات ( عجم كية ) التي كانت  
 توضع على براس اصمت رؤوسهم . وكذا وقد ادهن عن ريش ريش جراً ومنذ مدة  
 اخبرني بعض الارباب الامريجة فصرحت تراهن كل يوم يري جدي على ابن مع  
 كل احتياطهم لا يقدرون ان يرتش ملابسهم كالسواء الامريجات وقد رأيت  
 فحين بعض الاممسة الوطنية وصرحت بحسن كل ريش عذر موسوم وسام امريجي  
 كنه طار رحم على الله في مدات اما آخره لثمة القصب الذي صادفها رجاهن  
 تغيرت اميالها قليلاً وعنه من مسوحات الوطن بعض الاعتبار وصرحت ببعثها  
 ولا يخرج امرأة من بينها بدون ازار ويسيل عاتق على وجوههم المادبل لكي  
 لا يراهم احد

الحطبة والاعراس \* حدثت عيانه اهل دمشق في الحطبة والاعراس  
 فلبسوا عادة للصاري اخرى ولليهود اخرى  
 عادة المسلمين . لما كانت عوائد المسلمين لا تسمح للنساء ان يظهروا على

الرجال حتى ولو كانوا من العرب لم عن ذلك انه اذا قصد رجل ان يزوج  
 يجمع بعض ساء عايشة المتقدمات في السن وتدين وبنفسه له على عروس  
 ولما يجد ما ياسبه ياتي ويخبره فيرسل بعض رجال عايشة ليجلبوها له من  
 اعلمها وعندما ينظر القرار بين الخاطبين على المهر الذي يكون للعذراء من ٢٥٠  
 عرشاً الى ٥٠٠ ليرة يكسب الكاتب ( عقد ) بيت اهل بمحسب الشريعة  
 ويقدم لمن يحضر من الخاطبين واشهود شراب يسكر صفاً وشراب الازرق مشاة  
 وتعين وقت الزفاف في ثلث اخيرة التي تكون سائاً في اشل ومن ثم يشرع  
 اهل العروس في تجهيزها اما حوازمها وتث لبت رجالها وبعض ملابس  
 خصوصية او قل زفاف بيوزر مثل احواض الخمر الى بيت العريس على  
 رؤوسهم وظهورهم ليراه الناس في الاواني والازقة ويوم الزفاف ذهب ساء  
 من بيت العريس وياتي من عروس بها زمتجونه بعض ساء عايشة وفي المساء  
 يوم الاخراج في بيت العريس ويأتي اصحاب العرس باقاربهم وشيوخ وبندهون  
 به الى بيت آخر ومنه لباس العرس وفي وقت المشاة من به ياحمل  
 والشباب مائة عجبون ويملكون معهم اث على ولما يصلون الى باب الدار تسلط  
 العريس الماشية ( مدرة العروس ) ويصير به الى الخن لبعده له وهو مطرق  
 حذر في الارض هناك يكون عروسة مربعة سقطت اما اخراج العرس فهي  
 للساء وعالية يكون سبعة ام وفي صباح اية العرس يقدم العريس الى عروسه  
 هدية بحسب اقتداره حبوبها صبيحة ويخرج الى السوق ملئاً حبيبة مساء يهديه  
 لمن يخته ويبارك له

عادة النصارى . كان النصارى في ما سلف كالمسلمين لا يظهر سائهم  
 على رجالهم فكان اخبار العروس عنهم تاحيا بالملطين وهذه عادة مصره جداً  
 بالنظر الى الامة المسيحية التي لا تطلق عدوها وكم اية شبيعة انظر سينة الطبايع  
 تزوجت بحمال احبها لانهم كانوا يرون الخاطبات الحبيطة ويدلون بها وقت  
 العرس بالشبيعة الى غير ذلك من الاعمال المصرية بالراحة واما في هذه الايام



العريس هدية لعروسه بحسب مذهبهم - وفي يوم البطالة الاول بعد العرس يجتمع الرجال من اهل العروس وبانوار بيت العريس لزيارة عروسهم والديرك لها وهذه الزيارة يسمونها سلافاً وتُصرف عاباً بالانعامي والسط

وفي اول عطلة بعد هذه الزيارة يذهب العريس وعروسه وأهله معاً الى بيت عروسه ليلاً لرد الزيارة فحبر ليلة ذات سبط وحط وفي تمامها يصنعون ما كلاً ومشراباً ثم يصرف الجميع

عادة اليهود - نظراً لما عند اليهود من الحرية الكاملة اصبح امر اختيار العروس على الشاب من اهل الامور على انه عندما يتقدم ان يطلب فتاة يسأل اهباي لها من المال او ما يريدون ان يهبوا لها وافقة خطبتها والاملا ويعطي العريس عروسته علامة الخطبة في الحصة عالياً اما اعراسهم فمروجة من عندهم الصاري والمسلمين ولذلك لا يروم الى سردها عوائد الدماشقة في احزانهم

عندما يحل انصاب في بيت يبي اهل المتدق واصحابه فهايتون ويدسون ملابس سوداً اما النساء فيجلن شعورهن وباحدن في انواع الحب وبعضهن بالعرس في ذلك حتى يمتن حمر لداين وانقرن الناس الى الميت لبسوت الاسود حزناً على مدة طويلة

## فصل

في حكومة دمشق ومعلقاتها

كانت دمشق قبل سنة ١٨٦٤ مركز الایاتة المسوومة اليها على انه منذ تلك السنة صارت مركزاً للحكومة سوريا وفيها قيم الوالي ومدير العرشي الهاياتي الخمس والى مياصها تعود المسائل الاستعمارية من احياء الولاية (الاختارية) فاما سابع الى بيروت) وفيها مركز حاضنة سوريا ويقيم بها قضاة الدول ما ولاية سوريا تنقسم الى انصريفات واسرقيات الى قاضيات ومدريات. اما وارادات حرمه الولاية فهي بحسب شرة الحكومة سنة ١٢٨٨ هـ

١٩٣٦ ٦٧٥٤١ عرش ومصر ومها ٢٤٦٥٨٦٢٢ فالدخل يريد عن المخرج كثيراً  
ولكن لا التزام الحكومة بالقيام بالمصاريف الحجرية و... الادارة الناتجة من عدم  
استعانة بعض المأمورين وقعت الحرب تحت ديون باعده جاً تبلغ نحو ٦٠  
الف ليرة وهذه الديون تُعرف بالسراكي وقد استند إليها من الافليس ثم سمعت عن  
دفعها فلحق الحراب ماراً بها ومن عرف ولاية سوريا وظاف بلادها وقص  
احوال بعض مأموريها يحكم حركتها برأى من برادات الحرب او حشيت لكات  
مضاعف ما حصل منها الآن وحدثت حادثة في الاسيا والاسيا والاسيا  
الحكومة اجراء الاصلاحات في بلادها لا يجب ان يتم لمصريف ادارة  
لذلك لان ضبط الاموال بواسطة الرجل الاساء بزيادة دهره من  
ما ملتزم من مالدوني في اجور مأموريها وزيادة العمران الذي سيع الاصلاح مرد  
الدخل لان سوريا بلاد ذات ترويح طبيعية يستفيد الحصول عليها الا باجراء  
الاصلاحات اللازمة كاستعانة الحكام وحفظ النظام وما اشبه ذلك

### نثرات

كل سنة في نصف شول مائة حج مسلمين من دمشق الى مكة لاسرة  
ماحتال عنهم ورجع اليها في نصف شهر من شهر صدر ماحتال بها  
في ايام رمضان والمالي الاعياد والاسية ترون مآس دمشق مضاعف  
معدل الاعام التي تدفع دمشق كل يوم ٢٨ رأساً ومنطوية المدينة  
كل يوم من المحقة ٢٢ كنه ومن الدبر ٥ ومن الدرة ٥٠  
مدت طريق المركبات بين بيروت والشام سنة ١٨٦٠ وكلاهما التفراف  
في دمشق خمس مئاة كبيرة واحد عشر مئاة ٢٢ مئاة لاصع الاقشة  
وربع مئاة للاقشة ومئاة عشر مئاة مئاة وحمام عسكريه وثلاثة مئاة  
ومئاة حجرية للعسكريه ومطبعة اغنيادية للحكومة يطبع بها احوال سوريا ومن  
الرسى ومطبعة حجرية للحكومة ومياه دمشق فيها حاسة لدفع مرض الحمام  
فلا يصيب هل دمشق والعرب الذي يابها مصائب ولا يريد رصه

# الباب الثالث

## فصل

في من مات بدمشق من الصحابة

أبو الدرداء لصوفي الحر حبي \* ولده الإمام عمر القاسم بدمشق ومات  
بها في خلافة الإمام عثمان وعمره معروف باب الصغير

أوس بن أوس أمي \* رل دمشق ومات بها في خلافة  
بازل الحبشي بن رباح \* مولى أبي بكر الصديق ومؤيد النبي . . .  
محضر مع عمر مع القديس واشتاف في محل دمه قبل دمه بحلب وقين بدريا  
وقبل دمشق باب الصغير

سبل بن ربيع الأساري الصحابي \* سكن دمشق ومات فيها في قضاء  
خلافة معاوية ودفن بدير باب الصغير

شمس الصحابي \* شهد فوج الشام وكان من كبار دمشق وفي باب  
الصغير بارض شاعره صريح معروف شاعر فحبل ان يكون هو  
قصائد من عبيد الصحابي \* سكن دمشق وولي قضاها معاوية مات  
بدمشق ودفن باب الصغير

آلة ن الاسفح \* شهد فتح دمشق ومصر ثم رل اسام ومات في خلافة  
عبد الملك بن مروان سنة ٨٣ ودفن باب الصغير وعمره معروف رار

قال الحافظ بن طولون وقيل باب الصغير في لال بن حمزة وثلاث  
من ارباب النبي (ص) وقبر قصة جارية السيد فاحله لزهراء وعمرام الدرداء  
هؤلاء كلهم في تربة واحدة وتعل في كتاب الاشارات في الرارات ان قبر السيد  
رسمت امام علي بن ابي طالب مقبرة باب الصغير برار وبدره \* وغير  
سكة بيت الحسن بن علي بن ابي طالب داخل القبة وقبر السيد فاحلة امة الامام

علي، بصاً بقبرة باب الصغير عليه السلام معروف بقصد للزيارة والمعروف عند  
 أهل دمشق أن قبر السنك ربيب أبة الإمام علي في تربة سميت اليها يقال لها  
 الآن قبر السنك

أي من كعب بن عيسى الخرجي \* قيل إنه دفن بالمدينة وقيل بدمشق  
 وهو المشهور بقبرة الآن خارج دمشق قرب باب شرقي عليه عظمة يرار  
 ويقدر كـ

سرحل بن حساء \* قال الصدري في ظاهر دمشق خارج باب توما  
 بالعرب من صريح العارف بالله الشيخ أرسلان صريح الشهير بالصبغة وفي ناحية  
 الغور مدبر عا وفيه أشهر أخصاً له قبرة وما يدري أيها الصنيع  
 صرار بن الأور الأسدي \* مات سنة ١٠٠٠ ودفن خارج باب شرقي  
 وقبرة معروف

حولة بنت الأور \* اخت صرار المذكور حضرت روح الشام ماتت في  
 دمشق ودفنت خارج باب توما بالعرب منه وقبرها مشهور بقصد للزيارة  
 أما الجهة الشمالية فيها قديري المدحاح وأما عربي دمشق فلم يدر من هو  
 أحد من الصحابة

(ذكر من دفن من الصحابة في قرى دمشق)

قرية المنع عربي دمشق فيها قبر رضية الكندي الصحابي المشهور  
 قرية مرارة نواحي داريا دفن فيها عيم الداري من أوس بن خارج  
 حرملة بن بريد الأنصاري \* دفن بالعرب من قرية جور  
 سعد بن عباد الخزرجي الصحابي \* جاء الشام ومات بها سنة ١٤ هـ  
 خلافة عمر ودفن في قرية الميحاء وقبرة معروف بقصد للزيارة  
 السنك ربيب أبة الإمام علي \* ماتت في الشام ودفنت في قرية  
 راونة (هي قبر السنك) وفي نهاية العشر الأول من محرم كل سنة يخرج أشربة  
 لزيارتها وينديون أهل بيت النبي صم



مدرك المرادي \* قدم مع أبي عميرة من الحراح في ضوح الشام وتوفي  
بقبره زاوية المسكورة ودمن بها وبين حجة من عوطة دمشق  
أبو مرشد كان من يربوع \* دمن في طرق غفرنا في قديا قال  
الواقدي مات سنة اثني عشر

### فصل

في ذكر من دمن واستخرج به من أدلة السيرة وأهله أحاديث  
أبو اليبان من محفوظ القرشي \* من إمام الطائفة النجاشية المسبوبة إليه  
بدمشق كان إماماً عادلاً ورعاً يعرف لغة والحج وأمنه أخذه عن شيخ البصام  
وكان معاصراً لشيخ رسلان وأبيه له وله تأليف كبيرة وبه الباقي وطرق وإدكار  
وأشعار رباعية وهذه وكان هو والشيخ أرسلان عجاردين في المسجد الذي عند  
أبواب اندرقي مات سنة ٥٥٥ هـ ودمن باب الحرة وقبره معروف برار  
وهو برك

أبو عساكر بن حسين \* له الله \* هو الشيخ الحافظ الكبير والفقيه محمد  
الشمعة في علم أهل الحديث كتب ألف تاريخ أسام في الحديث وله تأليف غير  
التاريخ بألف ثمانية وعشرين مئمة توفي سنة ٥٧١ هـ ودمن باب الصعير  
شرقي المحن اني فيها معاوية

أبو عبد الحرة الحلي \* هو محمد بن أبي بكر بن أيوب الرعي لم الدمشقي  
أسامة الأصولي لهوي أسرار الله في علوم كبيرة وله مصنفات عديدة في علوم  
كثيرة مات سنة ٦٥١ هـ ودمن بقبرة باب الصعير تجاه المدرسة الصابونية وهي  
على قبره

أبو رجب شيخ الحاشية والمحدثين \* هو من الدين من رجب الإمام  
الأصولي أحمد بن الفقيه والواعظ الشهير كان إماماً في العلوم وله مصنفات كثيرة  
منها شرح البخاري وشرح الأربعين النووية وطبقات الحاشية وأنواعه ورياض  
الأنس وغيرها مات بدمشق ودمن باب الصعير عند قبر معاوية

ابراهيم اساحي شيخ المحدثين بدمشق \* كتاب اماما ورعا عارفا بالصحابة  
ورجال الحديث مات بدمشق ودفن باب الصغير شرقي معاوية وقبره على الطريق  
احمد ابو العباس المغربي \* شيخ المالكية بدمشق كان اماما ارعاه مات  
بدمشق ودفن باب الصغير بين مئذني الحسين واشيع حماد

اسماعيل بن علي الملقب المعروف ابن الحائك \* العالم الاصولي مهتبه اليه  
المرئسة والاعضاء مات سنة ١١١٤ ودفن باب الصغير شرقي اوس الثاني

بدر الدين بن علي الدين بن ماله \* مشهور العام العلامة الفقهي  
اللعوي القصري المتوفى اسافعي مات بدمشق سنة ٦٨٦ ودفن باب الصغير

الحافظ ادهمي \* شمس الدين صاحب ساريج مشهور اخذ الله عن  
الكمال بن ملكاي واسداهي شهيد مات سنة ٧٤١ ودفن باب الصغير وناريج  
وماته لفظه الذهبي

الشيخ عمر بن حسن المغربي \* من ثنائي اصحاب الامام احمد ومن علماء مذهب  
المعتزلة ومن المعول عليهم بانه كان زاهدا عالمنا من رجل من بغداد  
وسكن بدمشق فمات بمصر فأكبره وبقي عليه قتل لاجل ذلك ودفن  
باب الصغير مقابل الخراج

عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع المديني \* هو صاحب كتاب المنصري الذي منتهى  
العالم العلامة المعروف بابن مركاج بنه وجمع بين مذهب اشاعفي وهو شاف  
وكسب في التناوي وكانت اتية من الافطار وحسابه كبره مات بدمشق سنة  
٦٩٠ ودفن باب الصغير

عبد الله بن عمر الخاوي الحسيني القوي \* فاضل اهل عصره في علم الفقه  
ولد في عجلون ورحل الى دمشق وشغل في العلوم ودرس وجمادى اربع وفتح في حكم  
العبير مات سنة ١١١٢ ودفن باب الصغير شرقي بلال الحسيني

محمد علاء الدين بن علي الحصري الانصاري الحنكبي الفقيه الراجح  
المحدث الملقب الحسيني له تأليف في الفقه وغيره منها انه راجح في شرح نويس

الانصار وشرح المذنب الذي ساع ذكره في الامصار وشرح له ربي الاصول  
والفخر في النحو وحسن التلويح والصفحة وله تعليق على تفسير البصوي والـ  
مؤلفات حرير في سنة ٨٨٠ وروى مقبرة باب الصغير

كتب الاخبار اربعة \* من آثار المرحوم روي عنه اسباب كثيرة وعنوان  
تأليفه وحسن الاعتناء عند السليمان والماروي ما في سنة دمن وروى  
باب الصغير

محمد البقرة \* وفاته الشافعي الشافعي مات سنة ١٠٥٠ وروى  
باب الصغير روي عن المذنب

محمد بن محمد بن شعاع الحلي \* شرح الكبر ومات سنة ١٠٥٠  
ودمن باب الصغير بقية التلخيص

نصر المذنب ابن ابراهيم الماسي \* شرح السبعة بالمقام \* مات سنة ٤٩٠  
ودمن باب الصغير ما في الدرر

سيد المرسلان \* ومال له الشيخ رسلان هو ابن يعقوب بن عبد الرحمن  
المهمري مات سنة ٥٢٠ وروى محمد بن الوليد وقبره معروف بقصد

اداس للبرادة وميركون \* وعبد الشيخ رسلان منيرة كبيرة دمن بها بعض من  
اهل النصل والصلاح

في الدين بن الصلاح \* هو عم بن عبد الرحمن الكردي الشيرازي  
كان من مذهب الشافعية اماماً في التصدير والحديث والفقه ميمراً

في الاصول مات في دمشق سنة ٦٢٠ وروى بمعار القوم بطرقها الغري على  
الطريق

١٠ \* روي عن باب الصغير في حقه من اهل بيت وغيرهم غير سهل بر حقه  
وقبره في الحس بن حجر بن علي بن عبد الله بن عباس وقبره في حقه  
الحس بن جعفر بن الحس بن الحسين بن طلبة الزمراء وقبره في حقه بن  
العابد بن هولاء في قرية واحدة وقبره في الحس بن جعفر بن علي بن ابي  
طالب وبها قبور كثيرة تعرف لما قيل في سنة ٦٠٠ باب الصغير حرق ورُعت بمائة سنة

ابن عساكر \* هو الشيخ الشافعي بالشام كاتب زاهدا عابدا مستظفا  
للعلم والعبادة مات بمشق سنة ٦٢٠ ودرس بمناير الصوفية مقابل قبر ابن  
صلاح

ابراهيم بن عبد الرزاق \* الحنفي المحدث القوي شارح القندوري مات  
بدمشق سنة ٨٠٩ ودرس بمناير الصوفية

ابراهيم بن سلمان الحنفي \* من علماء الحنفية شرح الجامع الكبير في ست  
مجلدات وشرح المطبوعة في جلد بن ولم يعرف بمرجع موثوق قال القندوري مات  
بدمشق ودرس بمناير الصوفية

مسعود بن محمد النسابوري \* الامام البارع الشافعي انورد رئاسة  
الشافعية وكان قصيما شجاعا مات سنة ٥٧٨ ودرس بمناير الصوفية

احمد بن عبد الحميد بن عبد السلام \* المعروف بابن عيسى اعطى ولد سنة  
٦٦١ ورجع ونفق ودرس وصنف التصانيف ابدعيه الكثيرة سرد الامام  
صلاح الدين الصفدي اسماء في ثلاث اوراق كثر وحرث له من كبرية الى ان  
توفي محمولا سنة ٦٢٩ ودرس بمناير الصوفية

يوسف بن عبد الرحمن المعروف بالحافظ المزي كان اماما عابدا  
علامة ولد سنة ٦٥ وله تصانيف جملة منها بديع النحل في اسماء ارجاس  
في ثلثة عشر مجلدا واطراف كسب السنية في خمسة مجلدات وله امداد وموائد  
وشعر حسن توفي سنة ١٤٢ ودرس بمناير الصوفية عربي قهراي بدمشق

عبد الدين بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي كان عالما بالاصول  
والمحدثات وصنف التصانيف ابدعيه مات سنة ٧٧٤ ودرس بمناير الصوفية  
عند شيخه ابي قتيبة

ابو شامة شهاب الدين عبد الرحمن بن اسمعيل المديني ثم الدمشقي  
الامام العلامة الفقيه الشافعي المقرئ القوي المحدث كتب الكثير من العلوم  
وصنف فيها وافر الفقه ودرس واقفي ورجع في العمره وكانت كثير النواصع

مات سنة ٦١٥ ودفن بباب الفراديس على يسار الداخل من الباب الى مرج  
الدجاج

الحسن بن محمد البورني الشافعي \* كان مرید وفيه في الفنون صنف  
الضائفة اربعة منها حاشية على المخطوط وشرح ديوان انما رص وحريرات  
على تفسيره تصاوي وله تاريخ عظيم وله رحلة حلة ورحلة طرابلس وله رسائل  
كثيرة وجمع ديوان من شعره وكان عالما محققا في المطابع وكتب المحظومات  
سنة ٦٢٤ اودع بمسرة باب الفراديس

ابراهيم بن \* تصور المعروف بالمال الدمشقي الشافعي عالم الخلق  
والماهر بدمشق شيخ مساجد شام له مائة منها حاشية على شرح المظان له اكمي  
وتحريرات على من كان من السيرة وكان بقم المرحوم مات سنة ٦٩٨  
ودفن بمسرة الفراديس

ابوب بن محمد بن \* هو الشافعي له وفي الشافعي \* له تحريرات ورسائل  
لا يمكن حصرها في كثير ما روي له رسالة في الامامة وشرح ودونها عليه  
الشعر - وجمعه - وحيد ودره الاوار وسيرة اذكره جمع من علم اشرية  
والحقيقة واد سنة ٦٩٤ ومات سنة ١١١١ ودفن بباب الفراديس

عبد الله بن محمد بن \* هو فاضل الشافعي يعرف الله من  
الشافعي الدمشقي كان امام السلفية في عصره وابيه شافعي في الدين والاحكام  
(وكان من اكرام الامم في الفخر من اكرام) مات سنة ٥٨٥ ودفن بدمشق  
المعروفة به قرب قلعة دمشق وقبره يزار

شيخ الاكرام محيي الدين بن \* عربي بن محمد بن احمد بن عبد الله امام  
الصوفية ورجل طريقتهم ولد بدمشق سنة ٦١٠ وكان مسكنا في دمشق وظهوره  
فيها وبها بشر عزيمة توفي في دمشق سنة ٦٣٩ ودفن بدمشق قاصبور وقد عني  
سلاطين آل عثمان باطهار قبره وصلى عليه مرحوم استعان سليم خان المدرسة  
العلوية وبجوارها الجامع المشهور بدمشق له الاوقاف الحسان وقد الف بما وصف

اشيع محي الدين ومواهب الامام السيوطي مؤلف جليل له كتاب تنبيه اعبي على تتركه  
 العربي والف فيه اثبت اشيع عبد الله بن علي بن محمد حساساً له كتاب الخفي في  
 صريح ابن العربي والف وهو كتاب حسنة سنة الرد له كتاب على مشيخ  
 اعرف محي الدين والف من لامية اعرف عن رتبة اشيع محي الدين ومثبوت من  
 عظم الاثر في كل ورقة تروى منه من ادب من حول صريح الفقه والرياسة  
 ولنا محمود \* المدعو سعد الدين ولد تلميذة سنة 718 ووفى بمش  
 سنة 750 ودفن عند والده اشيع في مش

سنة 750 ودفن عند والده اشيع في مش  
 له كتاب ما في الدرس المشي \* صاحب الفات جمع التجميع  
 والاضاع المبيضة وتولى سنة 718 ودفن في المش مات بالمش  
 سنة 750 ودفن في المش

الشيخ ابو عمر الدمشقي الصالح \* هو محمد بن احمد بن محمد الدمشقي  
 الزاهد جمع بين المعروف والحكمة والده هم المرتبة وكان له تلامذة وجميع  
 الحبيب وجميع التلامذة والاشياخ وكان مشيخ الكوفة عند رحيل الدولة وبني  
 المدرسة المروية \* بالمشيخ مع سنة 718 ودفن بالمشيخ المروية  
 في المشيخ قاسيون

الامير بكير بن محمد بن علي الدمشقي كان عتيقاً دساً كثير الصدقات  
 مات سنة 751 ودفن في مشيخ قاسيون

قاضي القضاة بن خلكان \* احمد بن محمد بن خلكان صاحب التاريخ  
 المشهور لمسي وفات الاعيان كتاب اماماً عتيقاً بحراً مات سنة 718  
 ودفن في مشيخ قاسيون \* قاضي الرضا بن صري والمعادية

عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود \* اعلم اربابي مدني صنف عدة  
 مؤلفات منها رقة سوس والافكار في خواص اسباب والحجرات والاشجار  
 ومنها نسبه الواح في اطاعون المدح مات سنة 816 ودفن في مشيخ قاسيون  
 الداعي محمود ابو عبد الله بن مالك صاحب الفقه \* هو جد الدمشقي محمد

بن عبد الله بن مالك الإمام العلامة الأوجده الصافي الشوي بمالك بن كاس  
 بالعرب والسافعي حبيب أسفل إلى آخر ولد سنة ٦٢٠ كان من مآقي معرفة  
 وصنف فيها مصنف دابة وكان في اللغة له مني وما آخر والقرف مع غيرها  
 الله المشوي قام في دمشق بصنف و... عمل بالعلماء وأمره العبدية وقدم  
 الماهر ثم رحل إلى دمشق وكان يصنف الفهرات سنة ٦٥٢ ودوس من شيخ قاضيون  
 وكان داوود رديين وصالح

أربعين من أحمد رجلي من سنة الحسية شرح لله وري و... سنة ٦٧٥  
 علي بن عبد الحكيمة الأديب السفي عرف من قاضي عمارات  
 سنة ٦٥١ ودوس شيخ قاضيون من بعض شعراء

صنف في اللغة ما حيز فلم يجد وما أحد عربي لذلك وجد  
 منكم مصر نصا رث محبة وفي الزيد مار وهو في المجلس أريد  
 الشيخ عبد الرحمن السفي سنة إلى رأس عين ولد بتابعة دمشق  
 سنة ٨٢٧ وشايلة كثره جلده شرح أكبر والتدري وأمة لعراقي والشسمية  
 والدرر للقرني والوشاح في المعاني وأمة ابن مالك والتهذيب للسعد  
 والخزرجية وأحضر النقص وشرحه وعلم الله بركة في نصبة ساءما الدرة  
 نصية مات سنة ٩٩٠ ودوس بركة الجامع الحاد بتابعة دمشق

الشيخ نوسود الوفي مات سنة ٦٠٥ ودوس شيخ جبل قاضيون  
 العلامة حل الله بن محمد بن أحمد الشريفي صاحب التصانيف مات  
 سنة ٦٦٩ ودوس شيخ قاضيون ولد لمراد بن محمد بن محمد أم أهل اللغة  
 في عصره مني الشام المعروف من الشريفي أرح العلماء وعمرها من الكتب  
 اليدبة مات سنة ٦٧٠ ودوس بحاسب والده عند جامع الأفرم

منص ترجحات بعض مشاهير علماء القرن الثاني عشر وأوائل هذا  
 القرن اعني وأسرر الثالث عشر

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزري الدمشقي السافعي مدرس

الحديث بحث في السر في الجامع الأموي ولد في ١٢ شعبان سنة ١١٤ ونوفي  
في ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٢١ ودرس بقية باب الصغير . الشيخ عبد الرحمن  
الكريري والد المندم ذكره هو محمد بن زيد الدين الدمشقي الشافعي ولد سنة  
صدور سنة ١١٠٠ ونوفي يوم الجمعة في ١٧ محرم سنة ١١٨٥

الملا علي بن محمد بن سالم التركي أمين السوى دمشق ولد سنة ١١٠٢  
ونوفي سنة ١١٨٢ ودرس بقية كحلة عند داره بميدان الحصا

الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد أبي الأصل الدمشقي المولد كان راهباً  
صوفياً فيها حياً مأمرصاً محدثاً ولد سنة ١١٠٨ ومات يوم السبت في ٦ محرم  
سنة ١١٨٩ ودرس باب الصغير وله من المؤلفات اثنتان اروض اسدي في  
شرح كتاب اسدي والآخرة تحرير شرح مختصر التحرير ومبداً اراجس لشرح  
عمدة كل فاض

الشيخ العلامة الحنفى علي اعدي الداعطاني هو علي عدي بن صادق بن  
محمد بن ابراهيم الداعطاني ولد سنة ١١٢٥ وانى دمشق سنة ١١٥٠ ودر  
بجامع من حواما وقد رحلت عيو وطبقة في الحديث تحت ائمة سنة ١١٧٢ هـ  
بعد وفاة مدرستها احمد اعدي المدي وطبقة المدرس في اللغة في المدرسة  
الصليبية وطبقة التدريس في مسجد اب السعود عند مقام سيدنا يحيى سنة  
١١٨٥ وغير ذلك ونوفي في ١٢ ذي الحجة سنة ١١٩٩ ودرس لشيخ فاض  
بالقرب من قبة ابي موقى الاقرب والمكاتب سها كفة على حادثة الحساب  
وحاشية في الاسطرلاب وشرح حديث الرحمة وغير ذلك . اهـ

الشيخ يحيى بن محمد بن علي بن سلم الشافعي الدمشقي الصالح شهر  
بالسلي ولد سنة ١١١٢ نوفي في ثاني جمادى الاولى سنة ١٢٠٠ ودرس لشيخ  
قاسيون بالقرب من الداودية وله من الكتب شرح تفسير البصاري لشيخ  
عمر الرومي في سورة الاسراء وشرح على شرح عا اة حصار لبر قاسم وشرح على  
نظم الاجرومية وغير ذلك



الشيخ مصطفى الرحيمي ولد بدمشق في ١٢ محرم سنة ١١٢٥ وكان من علماء

عصره سنة ١١٨٧ جاور في بلدته وتوفي بها سنة ١٢٥٥

الشيخ محمد أبو النعج العجوني الأصل الذي أسود كان عالماً ولد في رمضان

سنة ١١٢٨ وتوفي سنة ١١٩٢ ودرس في باب الصغير وله تصانيف جليلة

السيد عبد الرزق الديلمي ولد سنة ١١٢٥ وكان شاعراً ذكياً بارعاً فيها

توفي في ٢ رجب سنة ١١٨٩ ودرس بدمشق بمرج اندجلاح

الشيخ أحمد المنطري الحمصي الأصل الذي ولد في الموصل حج أربع مرات ولما أتى

دمشق كان في عكا مع محمد مع أولاده لمخاضة ثم درس وحرص الناس على التماسه

توفي في ٩ ربيع الثاني سنة ١٢١٨ ودرس بدمشق بمرج اندجلاح وكان عالماً ماهراً

الشيخ أمين الصايغ في ولد بدمشق سنة ١١٢٢ ثم انتقل إلى القاهرة

فبيع جراً جاء دمشق وألف رسالة في الربع المنطري وأخرى في العروض وغير

ذلك توفي بدمشق في ١٢ شعبان سنة ١١٩٦

الشيخ مصطفى اللبني الملقب بأبي سعد الشامي ولد بدمشق سنة ١١٠٥ وكان

عالمًا بارعًا سكن دمشق وتوفي فيها سنة ١١٢٨ وقبل موته نظم بيتاً لنفسه وهو

قبري به من وثقة ذمومة وعدا لسهو معاليه مخمومة

قد صاع من عمره سلاله والعيش من التفكير ما صفا

ماذا نوى قبر اللبني أرحم من شيخ لعمرو سعد مصطفى ١١٨٧

وله من المؤلفات الرحلة المسماة بجامع الاس بالرحمة أو أدي الهندس ورسائل في

الحساب والآداب ودرر زهر وغير ذلك ودرس بدمشق بمرج اندجلاح

الشيخ محمد الحارثي ولد في دمشق وبشاً على محبة العلم فلازم العلماء بمصر

عالمًا درس في الجامع الأموي فمات في سنة ١١٦١ ودرس بدمشق بباب الصغير

الشيخ محمد العبي المحمدي الأصلي ولد في دمشق وكان خطيباً في جامع سان

باشا عاش ينف على خمسين سنة وتوفي سنة ١١٧٤ ودرس بدمشق بباب الصغير

الشيخ محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم بن عابد بن

[illegible]

وكان له دور في حل مشكلات العموم وإلاء عاد العظم في طائفة الموم  
وحد الضريرة على الشيخ شاكر المذكور ولا ألب الكثرة التي تباع الحبوب  
وكان عاداً فيها حتى - ساعى ذكر مائة كحيث دوس في مائة ناب  
الضهر بالبرية موفاية قرسام السبع الملائني

وعد يفتي حاضرا سرد تراحم نصير من علماء حينا الحياي واما  
الدرس يشاء يدرس على انه سوء الخط حال مانع وهو عدم حصولنا على حياز  
مدفعة عنهم معد لنا في قصد ما ونحن آسرون

هذا وإعلم المتألمح من سيرة العلماء الاعلام لم ينقطع من دمسق في وقت  
من اوقات . وفي كل عصر يجد ما عداوا ورافضا حتى لك ترى العلم  
متبسطا في بعض العيال من مدبر مدبر كمانه ست حرم فابها عائلة علم  
شريعة ذات سب شريف وقد ذكر المحي في تاريخه تراجم بعض من انتسبوا  
الدين ، منهم وادهم والصلب وهم السيد محمود بن اسيد كمال الدين واخوه  
اسيد حسين والسيد - دارحم والسيد عبد الكريم والسيد ابراهيم واما في  
عصرنا فاسمهم من ههنا انما له سريته هي اشريف العالم العلامة محمود  
عبدى امين القبرى واخوه اشريف العلامة اسعد ابدى من اعضاء مجلس  
التبوير وهما من اصحاب الدين والبرق والاحسان وقد فعلا ١٦٦ اعمالا  
توجب الثناء عليها

وعائنه بيت ابي دي وفدا اشهرت بالنسب واصل فيها العلم وقد ذكر

المعني بعض راحم، علامها وعائلة بيت النابلسي ومن أشهر رجالها الشيخ عبد  
الغني النابلسي وقد شفع عن ترجمته من بها جيد كتاب ولسوء الخطأ ذهبت  
انساباً سي . وعائلة بيت النور وعائلة بيت الفاري وعائلة بيت المعني وعائلة  
بيت المعري . وثلاثة بيت الكركري وغير ذلك مما يطول شرحه

مما مشاهير علماء دمشق في وقته مكبرون . منهم الشيخ . مسم الكركري  
والمالان محمود افندي واسعد افندي حسن اندر ذكرهما والعالم العلامة شيخ  
مسم الخطار والشيخ عبد المعني ابيدائي وحاي افندي والشيخ سلم سمار والشيخ  
كحي والشيخ محمد ساوي وسوا من غيرهم مما يطول شرحه وكلهم علماء  
علام اصحاب منزل علم يعلو له من ان ساحر بهم

## فصل

في القديسين الساويين في دمشق

لقد من حبان الرسول . لا يعلم اليك كونه هل ولد هذا القديس في  
مدينة دمشق ام لا ولكن المرحوم في من اسماها وكار واحداً من القديسين تلميذاً  
وسكن دمشق في بادئ الديانة المسيحية وشربها وهو الذي شئنا شارول الذي  
سار بواسر الرسول على ما حدث في افسس انا مع من سار ايميل الرسول

وعد من شرحنا ان حصل في دمشق مدة فتنى الى الاوطار ابولي ثم الى  
اماكن اخرى مندر ومبراً وقد احتل الشد الاصطهادات والعذابات كغيره  
من الرسل وجرأ قص عليه في عهد الكوس ابولي الروماني وبعد ان جلد  
شديداً باعتقاب الهرودورن لحمة عذابات شديدة مات رجلاً بالمحاربة

بعد من روحنا القديسي . ولد هذا القديس في دمشق سنة ٦١٦ م  
من عائلة شريفة من ابوين غنيين وكان ابناءً من اكابر رجال اسوله الاموية في  
دمشق وقد اعنى بيرييه ومهنة في العلوم والمعارف على القديس فرما الشيخ  
(ممن في ذكره) صبح روحنا في العالم وصار دراماً بالذباب في زمانه والذوي اؤ

خضع في وظيفته عند سلطان دمشق وحصل على الرجاء والاعتبار. ثم اعرض  
عن العلم وذهب الى دير مار سابا في فلسطين ودخل في الطريقة الرهبانية  
ولما اتم مواعينها اخذ يستغل في التأليف وتصيب فالف كتباً كثيرة في  
اللاهوت وغيره وقد فاضت تاليفاته اللاهوتية ما سواها وكتب بكتب تسمى  
الذهب (اسم مرردي ساماً) القاصح وحسن كلامه ثم رسم نفسه سنة ٧٨  
توماً لله من العبرية ١ سبعاً اماينة عند ما كان في دمشق معروف الآن  
ومرقة عن يسار حمام مكري قرب باب توما وقد اسكنه البسوعية مؤخرًا  
القدس فرما المشي احسن ا ورحون في مكان وتعد هذا النديس  
والسنة هي ولد فيها ولكنهم اجمعوا على انه كان عالماً متعلماً بارعاً في علوم كثيرة  
وخصوصاً في هي القاصح والتدبير وشهر في الاسماء والكنائس الدينية وقد  
لنس الامم الرهبانية والفلسفة في تراري فلسطين ثم وقع اسيراً في د  
جند من المسلمين فاقوه الى دمشق وباعوه بها اسيراً فاشترته والد النديس  
يوحنا الدمشقي وعنه من العودة واقامة رأساً على يسوع واذا رأى ما عكس من  
غرامة اعلم وانفوى ولحقه امر تعليم ايو يوحنا المذكور آنفاً وولد آخر كان شاعراً  
يوحنا بمتيرة كسويحة فرما فظن الى حين وفاته

القدس فرما البار اسقف مابوما . ولد في اورشليم سنة ٦٩٩ وتتم صباه  
فصار الى دمشق فتلقاه والد النديس يوحنا الدمشقي ورياء كايو ثم ترهب  
في دير مار سابا وسماه اسقف مابوما ثم تلقى من مؤلفات دية عاش ضلوة وماب جوالاً  
نديس صدروبيوس . نظر ريك اورشليم ولد في دمشق سنة ٥٥٨ م  
ومدحه في ميل الى مسائل وآداب واحد العلوم عن علماء دمشق صريح  
جداً واذا كان عظم مدح دهب الى مدح في مسحة من لبرارة ساكنها في معرفة  
ضربتهم دون ان يد رعي داو مدرهم واحد له مرشد منهم اسقف يوحنا موسكوس  
وليت عدة مرة ثم ساراه لزار رعيان "نصر المتري واحد بمخاض عن  
احوالهم هي ادسها جت وحسا كبا ما ضراء سباء يستل الرهبان ثم دها



لجريمة اقربطش ولما اسولى على كرسياها الروحى اردادت شهر خمس سباحت  
وقصاحت واعباد ووجدت عدة مؤلفات في مواضع محسنة منها القانون الكبير  
الذي يلى في الكنيسة بمار الخمس من الخدمة الخامسة من الصوم الكبير وحمل  
موتيه من ارميا تراه ارسية واسر عن الله في حرمه بمرسيوس وهالك  
حررا حص مؤلفاته الكثيره وتعدار مع س الشجوة مات في ملك الحره  
والكنيسة تمل تذكاره في ليوم الرابع من شهر عوركر سنة  
١٨١١

### مشاهير علماء مسيحيين في جبل الكرسي

السعيد اندر الفاروق مكسيمس معلوم ولد سنة ١٨١٠ مكسيموس  
مصلوم سنة ١٨١٠ صاحب في شهر من الساب ١٨١٠ م وكان والده غير مثريه بر  
بعضه اموال متبع له رحمه على انه كان من صفا - سوي واهل سفاوه بما ولد له  
مكسيموس جاه مجايل وخدم بمهده في روم

ثم حاول حياجه الاكاديميس كاهني مسيحيه وخدمه في صفاه الا ان  
لما راوا فيه من ايمان والنداء وحرر يامه بغير حره وس آدم شدي كات  
مقيا في لبنان فاستدعاه وقرنه ابيه وسامه سا ودرسه ابرقوت لادبي وجماله  
كاهن لدراره ثم رسته حور على كنيسته حسب - وسارال منع في كل مساعيه حتى  
سم مطران في دير بعض وسمي مكسيموس ثالث سنة ١٨١١ م

وسنة ١٨١١ اشأ الصبرك اعانوس مدرسه لسانيه في مرقه عن مر  
من درى جبل لبنان وسم راسها بعنه المطران مكسيموس سنة ١٨١٢ اجمع  
كاهن وس انكرسي على اربال المطران مكسيموس لرومية لتفصاه بعض اهام  
مسافر من مدينة بيروت الى مالقه ثم الى سراسه واهام بها بضعة اشهر ثم سافر  
الى السدعه وفي سرب اول سنة ١٨١٤ ارسل الى روميه ولة بل الاب الاعدس  
الياما بيوس السابع سنة ١٨١٥ ارسل عن ارسية طالب علمه الباب رئيس  
اساعفه مير اليكة واخذ مدرسه في روميه البينايه واللائيه والابطاليه ونوم

اشعاعا لشدة واعده، توفي حزيران سنة ١٨١٧ م - سافر من رومية فاحد اثرياسته جر  
بنوسكانا واصل بمدينة ليكورونا الى شهر النول ومنها سار فاجتاز بولونيا والبندقية  
الى ترياسته وسما كان مائة ميلا اثرياسته اصل به حبر ما وقع من الشندي  
على طبعه بحلب فاعرض الامر للامير الافدس ولجميع اساقفة الاساقفة المقدس  
برومية فارسل اليه الحبر الاعظم مشورا رسوليا باسم جلالة مرسيس الاول  
ملك اوستريا ليتوسط امر الزوم الكاتوليك لدى الباب اعد لي تحمل المشور  
وتحررا برسم وزارة خارجية النمسا وسار بها الى صيا فطلب لدى جلالة الملك  
ووزير خارجيته وبالم منها الرعاية والاكرام وبعد ان استقام اربعة شهر في فيسا  
ودع جلالة الملك ورجال الاطوار رجوع الى ترياسته سنة ١٨٢٠ - سافر الى  
البندقية ومنها الى بادوا وبلان ثم الى حوا ورومليا ووصل فيها كنيسة له تقو كرها  
على اسم اقدس يهوذا وسماها دارا للحوارة (وحي اول كنيسة بها)  
وسنة ١٨٢٢ في شهر حزيران رحل من رومليا الى رومية والى فيها كسنة  
الكبر الذين في خبر القديسين في حصة مجيدات من امقع الكامل وعرب  
عدة تأليف لافدس الدومينيوس جكوري وطبع على مشروعه في رومية كتاب  
العباد مريم وكتاب الاسماء دلفوت وكتاب بواصة العقيمة وكتاب الرياضة  
البونية وكتاب راية، ارمان المقدس، ارسلها الى بلاد المشرق فوردت مجاد  
والف كتاب موعود اسرف بالبحر في اللغة العربية هذا عما عن تبيدت  
واسفرجات غير ما تبعت بمحفوظة حطاندرس عدة وجودها فيها اللغة الفرنسية  
فخرج بها

وبعد ان قام في اوروبا ١٨ سنة دعاها ابيانا عرب بمروروس ان يرجع الى سوريا  
ويجد مدرسة عين ترراهمم ذكرها فامثل ورجع فدخل بيروت في شهر  
شربن الذي وضعه الى مدرسه عين سراز واجه في تربتها واسماها مكتبة  
احضرها مائة مخطوط على نحو ابي محمد وبيع من مداس الكتب وبلغ ما انتقل  
على المدرسة والمكتبة نحو عشرة آلاف ريال عمود





ثم رجع الى بيروت و - ثرى في كندرية و علم في حلب . ثم سافر الى انطاكية  
والاممكة رقة و بيروت و رجع الى - في وكن خطيب القري و قد مرر من انبي  
مقرا و رعا - كرسبهم . ثم اراد عودا من عسلا فمرا حصص  
و قد ولى عسلا

[illegible]

مكتبة العامة بدون بطاقات

من طائفة الروم وتوفى نحو سنة ١٨٥١

مرکز این رود در نقطه ای که در مسافت ۱۰ کیلومتر از دهستان اول  
واقع است و در این نقطه رود به دو شاخه تقسیم می شود و یکی  
به سمت شمال و دیگری به سمت جنوب جریان می یابد.

كريمة في بيروت من ههنا كريمة السدة وصار مأموراً بطريقاً وقد لازم وظيفة  
الوعظ والانداد والكنائس كسيرة في مواضع مختلفة وكان فصيحاً متكلماً جهوري  
وفي شهر رمضان من سنة ١٨١٨ ذهب بطلب من حادثة  
الكراسوق في بلاد الروس فادركه امسه وهو في مدينة ارمير وضمن بها ما حصل  
عظيم

محوري يوسف المحدث . ولد في بحو سنة ١١٨٨ وكان نبياً صالحاً يحب  
العلوم احب العربية عن كثر من مساجح المسلمين ودرس اللغة اليونانية والاعدادية  
وربح بها واما انما هم المفسر واشتهر على ما يدرس في مدرسة البطاركة دمشق  
فانه دأبهم انفسه وحصل على اعظم شهرة حتى وارد عليه الفضة من كل جانب  
وقد كان رحمه الله واعظاً معشياً ذم الوعظ على من كرسه لمصلحة من عذب  
وكان له مدرع من درجته واصبغة بالحب حتى قيل ان لم يمس عوده يوم  
بدون من يدرح به او يكسب شيئاً مديراً واشتهر بهم انما هو وقد تزوج وورق  
عدة ولد ذكر واولاد وقتل في حادثة سنة ١٢٦٠ اولاد من مائة حراً في  
تلك الحادثة ولم يبق منها الا ما درجته

( العام العلامة وانريد التهمة المذكور في مثل مشابه )

هو مجايل من حرحس من ارمين من حرحس من يوسف بن كمال الذي  
لعب مشاة لاجرافه تجاره مشاة في حرحس ولد في سنة ١٨٠٠ من مواضع  
٢٢٣ شوال سنة ١٢١٤ هـ بقرية رشميا من اعالي جبل لبنان من عائلة شريفة  
كاثوليكية وكان ابوه في خدمة الامير بشير الشهابي الكبير ومن القريين ابو  
وبعد ان ولد له مجايل هذه نصرة بل بيته الى دير القروان بعد ما وصل اليه  
وكان مجايل سيباً ذكياً فتعلم مبادئ القراءة في وقت قصير وقد كان يميل الى  
الحساب ففطن عن ابوه الفوائد الاربع وراى على ذلك معلم الدفاتر  
وكان يسمع من يهود دير قمر عن الكسوف والخسوف قبل حدوثها قبل  
لذوصل الى معرفة ذلك فمرت عليه الوسطة على انه لم يصعب عليه وكان

بعض بار علم الفلك من العلوم التي تسمى عن الحوادث الارضية قبل حدوثها  
 وسنة ١٨١٢ حضر بطرس عثماني حال العلامة ميخائيل مشافة من  
 ديباطاي دير الامروكان عالماً في العلوم الطبيعية والرياضة فطالب  
 الله ان يسر له علم الفلك فاحاله وحده مدرسة اربعة والاراضيات فحصل  
 جانباً من هذه العلوم بوقت قصير

وسنة ١٨١٢ ذهب اي. د. ط. وصار كرا في محفل غزو في تلك المدرسة  
 وما لبث الا مند. ثم مال بخار. حنوديه. ففتح ٧٠ وصار له ثروة صعبة وسنة  
 ١٨١٨ قرأ كتاب. حقا امام مولانا المنرحم الى اعرابية فسدبت افكاره من  
 من جهة مدرس جدي. الى انه استمر في هذا على ما اسلمه من اعداؤه في هذه السنة  
 حضر عرش ديباطاي وكتب المراسن بصدق فساله احد المحاضرين عن الحق  
 وقيل ان سبب ذلك مجهول من المراسن. بعض رجل عكاوي من المحاضرين  
 وقال للسار اعد حي اسماء صبيته واسمها اي. د. من هذا الكلام وذهب في  
 اليوم التالي الى احسن اموسيين واخذ يدرس هذا السن عليه وفي مرة شهرين  
 عرفه صوته ودار فدرج على اسنر الآلات من انه صار من علم المراسن  
 ونف فيها رباله لم يجمع على. واولها سنة ١٨١٢ مرة ديباطاي بسبب الضاعون  
 ورجع الى دير القروكان فصانع الحبر وادباسة اذني

وبعد جمع سبب اقامه الامير شير مديراً عند امراء خاصيا وكروا  
 مشاء واولوه بدولة عظيمة وعطوه اراضي منسمة في الحولة عند هير الدان  
 واعطوه قرية في قضاء القاطع

وسنة ١٨٢٨ اصابه مرض بخاصة فذهب الى دير القرو لداواه وبعد  
 خمسة اشهر شفي. جرد في طب سماعه الخطيب. وجد بطالع كتبها يدنو بخبر  
 واجتهاد حتى عرف كثرتها على انه اتعم عنه بعض اصلاحاتها فلتها عن  
 حاله بطرس عثماني الذي كان وقتئذ قد رجع الى دير القرو لبديل الهواء وكان  
 في دير الامرو ايجاً رجل اسمه كرمي ايضا في المحسن كان بارعاً في هذه الصنعة





حساب الایام والاشهر والسجف مدبل بمداول مدة ثلثة سنة غنوي مطابقة  
ایام الشهور مغربية والرومية والنقطنية والعمراوية والاسلامية وموقع كسوفات  
الشمس والقمر بطول دمشق وعرضها من الدرجات بداية سنة ١٨٧٠ وترجمة  
عائلة مشافه وهو كتاب حملت جده بجنوبي على ترجمة العائنه اشار اليها وعلى  
حوادث سوريا منذ ايام الخرار الى سنة ١٨٦٣ او سنة لحواب على اميراج الاحباب  
وتدريسات وكسوفات في مواضع مختصة غير هذه عرضنا عن ذكرها

### ترجمة السلطان نور الدين اسعد

السلطان نور الدين اسعد بن ركن الملك اعدا دل مقام نحوي ولد سنة  
احد عشر وخمسة مئة وعرا وبع حصوة كبيرة وظهر العدل وقصد دمشق  
مرتين وفي ثلثة مكها وحسن موها وهي بها المدارس ومساعد وشرايعم  
ووقف بها اوقافا كثيرة فان في الاشارات وهو اول من بنى دار الحديث على  
وجه الارض ووقف كتباً كثيرة . . . وقد جمع مع شجاعه سيرة العباداة . وكان  
عالما فقيها مواظبا يحب اهل العلم والدين ويرحم ويحلم ومع شرب الخمر  
ويحبها في جميع بلادهم فقص ليلته ومأثره في عدل سيرة وجهاد بحيرة ومطلعه  
بريها واحسان بوليها ولم يمس قط ما حرمة الشرع واذا ارد ان صرف من  
بيت المال احضر النضاة والفقهاء واستشارهم في حد ما يحل له فاحد ما اقتوه  
محله وترك ما عداه ومن حيلة عدله انه اراد ان يمس وكان يسمع شكوى المظنوم  
ويقول كتب انظم بنفسه وكان لا ينجذ عن ميراث الشرع وهي المدارس والحوامع  
والمارستانات ومن عظمها مارسان دمشق ووقف علال الثرية المعروفة بداريا  
الذكرى للفقهاء والاشنام والمساكين . ونوفي في دمشق سنة ٥٦٩ ودرس بمسماهم  
ببل الى تربيته داخل المدرسة التي بناها للحمية وهي المعروفة الى يومنا

### السلطان صلاح الدين الايوبي

هو السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن نجم الدين

أيوب ولد في تكريت سنة ٥٢٢ هـ وقدم بواله إلى دمشق ومورصع مشأ في  
 حجره ثم اتصل أبوه بمحمد بن نور الدين حتى استعمل على تعبك ولما شب صلاح  
 الدين وسعت أرونة نور الدين مع أمراء جيشه للحرب في مصر فظهر من الشجاعة  
 والأقدام ما رفع مقامه في أعين الناس ورجع إلى دمشق واستمر بها مدة ثم عزاه  
 الصليبيون مصر وكانت بيد الفاطميين وكادوا يحتلون عايتها فكتب انصافه  
 الفاطمي إلى نور الدين يستعنه (وفي رواية أن الفاطميين عمدوا وعائلوا فاقبى  
 العلماء منهم فاسل نور الدين وأدم) فبناه ورسل الحشود النوريين إلى  
 مصر تحت قيادة شريكه عم صلاح الدين وصي من صلاح الدين المير مع  
 تلك الحجة فأي في نادي الأمر وحاول ضم المير وبعد الالتاح عابو سائر  
 أكرها ولما سمع هذه الحجة مصر شمت الأفرج وبعد حدوث حوادث كثيرة  
 تمكن صلاح الدين من انكس الفاطميين وقطع خطهم وصار ياتوا لنور الدين  
 في مصر وكان نظامه بالطاعة له على أن ياطع أن يستعمل بحكومة مصر ولما  
 مات نور الدين أظهر صلاح الدين استقلاله بمصر وكان له بها عفة من كان  
 قد ما وقع المروحات العظيمة وصاحب الصليبيين وقصر شريكهم وصرف أياهم في  
 الحروب وأما عاري كاد كرا وفي ١٦ صرة ٥٨١ كان في دمشق فبناه حتى  
 مات بها في ٢١ سنة وعمره نحو ٥١ سنة وأكره ولم يكن عمنه شيء لما مات فبناه  
 الفاطمي اتصل وكتب مدحه فمكة للدمار المصرية نحو ٢٤ سنة ولما هامة ١٩ سنة  
 وحلف بعة عشرين وأية وكل ما حصله من المال ٤١ درهم وحرام واحد صوري  
 وأد كانت مع تركه رجل تلك الدباب المصرية والشام وبلاد اشرقي واليمن  
 فبناه في الأبره عن كرو مبرط ولم تحف دارا ولا عمارا وقد عرق عند  
 محاصره عكا أي عشر ألف مصبة خلا ما عثر له على من أصيبت حياهم ولم يكن  
 له فرس تركي إلا وهو موهوب وموعود به وكان دينا لا يؤخر حروقة عن وقفا  
 ولا يفصل يوما على يوم وكان محبة للحدث وقرأ محضرا في اسمه وكان حسن  
 الخلق صورا على ما يكن كثير المعامل عن دواب اصحابه طاهر المجلس والناس





جئت بحاسنها عن التمداد فـ  
يا حسن وأديها وطرب سمير  
ورسب حذرا في ربي  
في أيام المصروع حـ  
كيف انجيت بجزء صوك مان  
يا حليلا أشران مرجحها التي  
عديت جوارها طابت مودعا  
ونالجت قبرها وترأكت  
لم أنس بالهروم مغلها الذي  
جمع الألام احشائرا واصاغرا  
والربقة المهاد يا تسامها  
أيام قطع النهر توصل شلها  
والناسيون قست قلوبا  
كم من ولية قد تودت شفا  
وكذلك الشهداء في تعلم  
ومعاراة الدم والمناصب التي  
في ملح البريون فكم في  
صحتك أزارها على اغصانها  
قد نلت منها ما في جربها  
نسبو على أطراف جاني  
كم نزع للعبث فيها قد زعت  
الجامع الأموي الأ نزع  
قد انفتت صناعة بيتانه  
ولراس يحيى في نور هاهنا  
والحائط القليل زاد جلالة  
وانظر مكان التي في مبلط

و بذر ما رسي  
قد صاح عرف الزهر عيو وعبقا  
سحرا قهجت القلوب الشبقا  
كدر دم الصبا ان لهما  
واليك يركع كل عصبة اورقا  
صن سي أم في مائة  
عك جرم مـ  
ما ينها تعلق الحيات السبا  
يسرور قلب الحزين تعلقا  
وحوى اخلاص مفرطنا وصنعتنا  
مري علي وررقي عند الكـ  
يا حبي النوا الخلد مطلق  
ولكم سرى هو الصبا  
بل من تودت حل فيو  
احياء من عدم البلاء وورقا  
للزبون من الرجال ومن رقا  
روضة غناء طابت روقا  
السم يملن وصنعتنا  
فيها قنور الصالحين اول التي  
مثل الميم زعت بكل من ارتقى  
وطلاوة فيها السرور قنعتنا  
اشق على غيظانها قنعتنا  
وسرت على طرف الميم عاترقا  
فيها تراء بالساداة مشرة  
ما في المزخرف راء وتاهنا  
م ع يك سرى الشرو  
م عود من بررة محمد  
د ران في الحمد م يجمع

وترى دروس العلم هو دائما  
وعلى كراسي وقت وعاطلة  
من كل من لو ملت مستمعا له  
بلا منعت شريفة وريل  
هري وبه من سئل في احدى  
من كل شمس خط لوج كالم  
وثلاث جانبك المأذون تحلي  
عندت روادها بمقد خصرها  
من قوتها اهل الاذان ترسلوا  
من كل من نور حب مسبح حياء  
و حشره دواب في ان رمت  
صفت بها المحلوى اغانها من  
لم انسى ليلات الصيام وانسا  
تلت الامام حول قايه  
وتحل اعطاف الملاح خلاه  
قد اوقدت تلك الخدود من الحما  
بأحدك حسن الشرف والعل  
هو اصحاب روعنا وعودنا  
من حواء امسوس شرق في حذر  
في من مرسه شهني وند  
في شمس الى اذلة مده  
لم رص هري طبره من مفر  
له ايام عدت بها في  
حيي الكهنت مدع و  
في منشائي لا حاجر وطويلع  
وطلي واول ما طلت بها الثرى  
لدي مودي و في معشر

ما وقف النعم في مراء - لروى لمرده فارحو من اصحاب الفضل  
معاملتي بالرقى لوي مريضني ومضوري وكانت ابراهيم من ليل يوم الثلاثاء  
حمام سنة ١٧٨ وان شاء الله سارده نكادب اخر دعوتها مرآة سورة وعصا طين

## تقاريف

١٥٩ ثم قد كتب بكم بتقريفة بعض من اصبح عليه من اهل بيت واداب  
 ودرجت اعظم ما جردوا ودرجت من حتمات

قال صاحب التبيين العدم العامل - في السرايع جردوا راداه اسعد اودي

ثم ربا جنود والثناء من امير وول وجوهت عمو المنرد العلم  
 وسرح انصار في اهرار وضو وادكر ولا تحصى الناس من حكم  
 عت واما الاحياء بسندهم ما كان مندرسا احياء دكرهم  
 فان الاوائل اراة وقد جمع فيه الازمنة الانجار في الحكم  
 بعد عي به ربح النها يردنا جنود والثناء من امير ١٢٩٦

وقال جرد صاحب معصية انعام املامة انفاصل السبع عدد انمود  
 وودي حاي الشبه في حاداه العلم شرف

انقص اروعها بها طيب في حلق نبي طيب  
 ام لعمري الحادى به الى نعت اسلوب عرب  
 هو المنور صدق القول علة اذا ما شاء بلي او يوس  
 وشح دادا نفضل حتى ترشح للعلا وهو الاديب  
 ومن حبيب الضائل وهو كفو فلا يبع العلا الا يوس  
 واعرب حين اعرب عن كتاب يطيب به الثمر والسيب  
 كتاب عور معاء بعيد ولكن نجد معاء قريب  
 يورخ هو ما دعت دمشق من الايام نكرة او يطيب  
 محطى السكرات ولم يقول على الاحار نخفي و صيب  
 محراء اولها يهوى اليه فيبصر فيه ما يهوى الارب  
 حلا تقريفة حتى تاني من المارج تاريخ عجب ١٢٩٦





# فهرس الكتاب

وجه

٢	في جماعه شام
٥	فصل في موقع دمشق في بلاد الشام
٩	فصل في مدغيب الجرحى في منى دمشق
١٠	فصل في مجمع دمشق في يد المماليك
٢	فصل في تاريخ دمشق في عهد المماليك
٢٩	في تاريخ الدولة الاموية
٦	فصل في تاريخ دمشق في عهد المماليك
١٩	فصل في تاريخ دمشق في عهد المماليك
٦٦	فصل في تاريخ دمشق في عهد المماليك
١٢	فصل في تاريخ دمشق في عهد المماليك
٩٥	فصل في ابيات دمشق
١١١	فصل في اقسام دمشق
١٢	فصل في عباد الله ومبشرين
١١٦	فصل في رتب دمشق وتبانيها واشجارها وهوراتها
١١٧	فصل في المعارف في دمشق
١٢١	فصل في صنائع دمشق ولحارها
٥	فصل في اصناف دمشق في عهد المماليك
١٢٠	فصل في حكمه دمشق في عهد المماليك
١٢	ثريات
١	فصل في من مات بدمشق من عجم
٢	فصل في ذكر من مات في دمشق من عجم
١٢	فصل في تاريخ دمشق في عهد المماليك
١	فصل في تاريخ دمشق في عهد المماليك
٩	تراجم
١٢١	الحافظ
٦٩	تاريخ
١٠	ملادون حيا وردت عن بلاد الشام



## COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

[illegible]



09750711



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU07815565

893.7N917  
v5